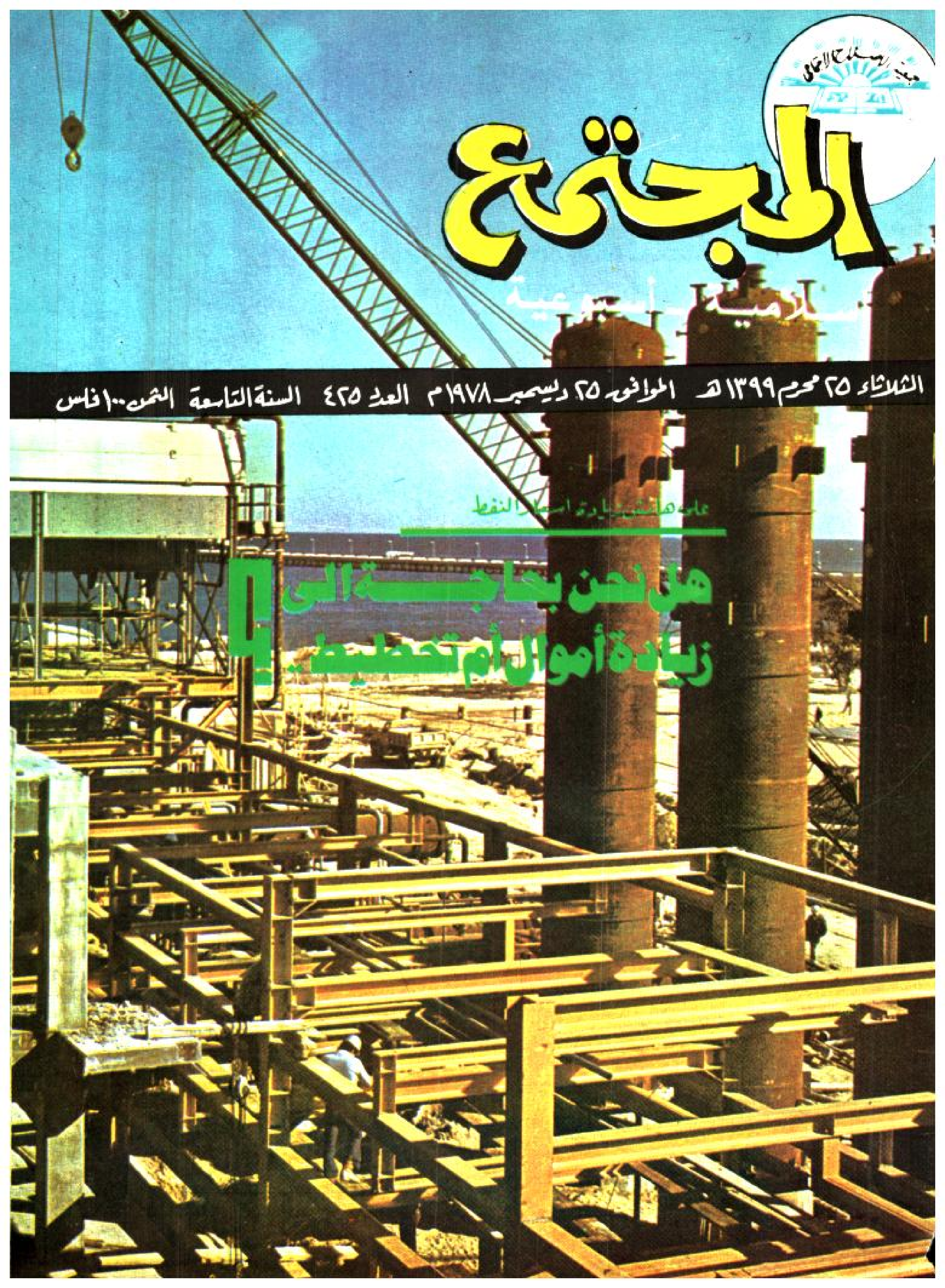

جمعية الإصلاح الاجتماعي
المجتمع
إسلامية أسبوعية
الثلاثاء ٢٥ محرم ١٣٩٩ هـ الموافق ٢٥ ديسمبر ١٩٧٨ م العدد ٤٢٥ السنة التاسعة الثمن ١٠٠ فلس
على هامش زيادة أسعار النفط
هل نحن بحاجة الى
زيادة أموال أم تخطيط ..؟



تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

" ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا أنفسهم وما يشعرون "

الثلاثاء محرم ١٣٩٩ - الموافق ٢٦ ديسمبر ١٩٧٨م - العدد ٤٢٥ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

باختصار ...

● **الى مدير التلفزيون :**

« لعنة الانجليـــزي » والبرامـج الانحلالية لا زالت تلاحق تلفزيونكم المسكين ، و «لعنة الانجليزي» هـذه باتت تقارب خرافة «لعنة الفراعنة» الا بفارق واحد هو أن خرافة الفراعنـة نشأت من عدم معرفة السر العلمي لبعض الحوادث الغريبة التي تحدث عند قبور الفراعنة ، أما حقيقة « لعنة الانجليزي» فسرها معروف ولكن ما يحير المـرء هو عدم تحـرك المســؤولين لقطـع دابر الفساد ووقاية مسلمي الكويت من شر هذه « اللعنة » .

● **الى سعادة وزير الداخلية :**

أعياد راس السنة الميلادية عـلى الابواب ، والكثير ينتظرون منكم التحرك المناسب لقطع دابر الفساد .

● **الى من يهمـه الامـر :**

وزارة التربة تشدد بين الحين والاخر على ضرورة التوجيه الاسلامي لدى الطلبة واذاعة الكويت تحطم هذا الاتجاه في برامج الاطفال بزرع الروح القوميـة والنزعة العنصرية ، والداخلية تجابـه الفساد وتقوم الصحف لدحض هـذه المجابهة ، ووزارة الاعلام تفتح القناة الثانية مع مناسـبة الهجرة ويقـوم التلفزيون بعرض اردأ البرامج واحطها . مجيب قولوا لنا من الذي يسير أجهزة الاعـلام حتى تقف امام وزارة الاعلام نفسـها !! .

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥٠ درهم م .

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩ .

على هامش زيادة أسعار النفط

هل نحن بحاجة الى زيادة أموال أم تخطيط..!؟

اتفق وزراء الدول الاعضاء في منظمه «الاوبيك» الاسبوع الماضي على زيادة اسعار النفط بنسبة عشرة بالمئة تزدادتدريجيا ابتداء من شهر «صفر» القادم، وبغض النظر عما تحمله هذه الخطوه التي يمكننا وصفها بأنها «جريئة» نوعا ما، استطاعت بها دول «الاوبيك» ان تتخطى بعض الصعوبات الاقتصادية والسياسية التي صنعتها الدول الاستعمارية في سبيل ضمان استمرارية تدفق النفط من الدول المنتجة الى مصانعها واجهزة الانتاج فيها بأسعار تحفظ لها السيطرة الاقتصادية على الاسواق العالمية.

بغض النظر عما حملته تلك الخطوه «الجريئة» من فوائد نفسية تمثلت باحساس الدول النفطيه انها لا زالت تملك جزءا من سيطرتهاعلى ثروتها النفطية بعيدا عن الضغوط الدولية الاستعمارية وفوائد اقتصادية تسترد بها تلك الدول بعضا من خسائرها الفادحة التي منيت بها في الاعوام الماضية نتيجة تذبذب سعر «الدولار» العملة الدولية للتعامل المالي وتدهوره تدهورا خفض مداخيل الدول النفطية بملايين الدولارات في اليوم الواحد. وبغض النظر ايضا عما احدثته هذه الزيادة من شعور بالانتصار لدى صحافة ومسؤولي الدول النفطية وما احدثته من ردة فعل عكسية عالمية ظهرت من خلال تصريحات الدول المستهلكة.

بغض النظر عن كل ذلك، فانه يظهر لنا ان قضية النفط في الدول الاسلامية العربية على وجه الخصوص لا زالت تخلق نوعا من الانفصال بين التفكير الواعي لقضايا ومشكلات الامة وبين الواقع المر الذي تعيشه الانظمة ومعها الشعوب بصورة تكرس انعدام الثقة وتزعزع القاعدة الشعبية للانظمة الحاكمة مما يضطرها لاتخاذ خطوات اقل ما يقال فيها انها غير مدروسة للحفاظ على وجودها.

فالصراع السياسي الاستعماري على ثروات ارضنا واهمها النفط بات يدفع الشعوب الى مزيد من الرغبة في التحرر من السيطرة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الاجنبية وبدات الشعوب تشعر بالضيق والكآبة من تدهور الاوضاع وسيرها سيرا يدرك كل ذي عقل انه يؤدي الى الهاوية ولكن اذا نظرنا الى الواقع على مستوى الانظمة التي تقود الشعوب لوجدنا:

- مزيدا من الحكومات التي لا تعبر عن مصالح الامة بقدر ما تعبر عن مصالحها ومصالح الاحزاب الشرقية او الغربية التي تتبع لها.
- مزيدا من التبعية والولاء سواء للولايات المتحده أو الاتحاد السوفيتي حتى تكاد أن تتحول ارضنا الاسلامية الى ساحة مكشوفة للصراع الامريكي الروسي على ثروات المنطقة واهمها النفط.
- مزيدا من الابواب المشرعة للتغلغل الاجنبي في حياة المسلمين، ولعل في احداث ايران الاخيرة تعبير واضح عما



نشير اليه فالصحافة لا تتحدث اليوم عما سيفعله الشاه لمجابهة الوضع قدر ما تتحدث عن ما سيفعله الامريكان او الروس ولمن سيكون ولاء النظام الذي سيحل محل الشاه اذا قرروا ذلك !

مثل هذا التناقض بين ما تحسه الشعوب وتريده وبين ما تنساق اليه الانظمة وتنفذه يكاد يتكرر مرة اخرى في قضية زيادة اسعار النفط ، فالسؤال المهم الذي يطرح نفسه علينا بعد ان تزول مشاعر الانتصار عن اذهاننا هو : هل نحن بحاجة فعلا لهذه الزيادة الكبيرة في مداخيلنا النفطية ؟ هل نحن قادرون فعلا على استثمار هذه الاموال وفق ما تمليه علينا مصلحة الامة ؟ هل هذه الزيادة ضرورية فعلا ؟!

في الندوة العلمية العالمية لمركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة المنعقدة في الفترة ما بين ٢٩ — ٣١ يونيو سنة ١٩٧٥ م ، خرج المؤتمرون بتوصيات تمثل نموذجا من نماذج التفكير الواعي لاستغلال ثروات الامة فقد انتهى المؤتمرون الى :

- ضرورة الحفاظ على الاحتياطي النفطي لاطول فترة ممكنة دون الاسراف في استهلاكه وتحويله الى ارصدة مالية معرضة الى هزات ومخاطر فوضى السوق الراسمالية العالمية . وضمان ذلك يتم عن طريق السيطرة الفعلية على هذه الثروة النابضة .
- ضرورة اتباع سياسة نفطية عربية موحدة على اساس السيطرة على جميع مراحل انتاج النفط من تنقيب واستخراج ونقل وتوزيع وتكرير وتصنيع وجعله قطاعا صناعيا متقدما مرتكزا لنمو وتطور بقية القطاعات الاقتصادية الاخرى .
- اكد المؤتمر على ضرورة اعطاء النفط قيمته الحقيقية التي تبرر بيعه تتناسب واهميته للحضارة العالمية .
- كما اكدوا على ضرورة اتباع سياسة حكيمة من شانها الا تؤدي الى الحد من تحديد تحويل الثروة النفطية المتراكمة في تنمية الموارد الطبيعية والبشرية العربية كحجر اساس لوحدة اقتصادية عربية (هذا طبعا على مستوى الدول العربية) .
- ضرورة خلق الظروف الموضوعية الملائمة في الدول العربية المحتاجة الى الاستثمار في مشاريع التنمية بما يجتذب الفوائض النفطية لاستخدامها في هذه المشاريع .
- ضرورة استثمار ما يفيض من عوائد النفط عن حاجة التنمية العربية في المشاريع المجزية لكل الاطراف في دول العالم الثالث .

والان وبعد مرور اربع سنوات على هذه التوصيات ، وعلى غيرها من العديد من الندوات والمحاضرات والكتب والمجلات التي عالجت مثل هذا الموضوع ، اين نحن مما تقرر ؟ هل استطاعت الاموال التي جنتها دولنا النفطية ان تحقق ما يصبو اليه كل من ينظر الى هذه الثروة الحيوية بعين الاهتمام ؟

لا شك ان الواقع يشير الى ان الانظمة لم تتقدم نحو مثل هذه التطلعات الا بمقدار بسيط نسبيا في عالم شرس يحسب مصالحه بالدقيقة والثانية ، واننا لم نجن خلال هذه السنتين الا :

- □ **مزيدا من الاموال المجمدة في البنوك الغربية تحت ارقام سرية !**
- □ **ومزيدا من الاستثمارات الاجنبية التي تدعم الاقتصاد الغربي وتجعله قادرا على التحكم الكامل بمصير اموالنا التي لديه ، ولعل تحفظ بعض الدول النفطية من فرض زيادة في اسعار البترول عائد بالدرجة الاولى ان اكثر من ٩٥٪ من استثماراتها موجود في الدول الغربية وبالتالي فهي تخشى من غضبة تلك الدول !**
- □ **ومزيدا من التشتت والضياع بسبب فقر بعض الدول الاسلامية المدقع وغنى بعضها غنى فاحشا .**

اذن الا يحق لنا ان نتساءل ما فائدة الزيادة التي اقرتها «الاوبيك» اذا لم نتحرك من الان بنفس الحماس الذي قررنا فيه زيادة الاسعار الى استثمار الاموال العائدة في تنفيذ خطط التنمية والتصنيع والتعاون بين الدول العربية والاسلامية .

ولماذا نستغرب اذا سمعنا احد المسؤولين الامريكان يصرح ان « **هذه الزيادة لا داعي لها**» ولم لا نأسى حينما نسمع احد خبراء النفط في احدى الدول الاسلامية وهو يأسف ان العالم لم يجد بديلا لاننا بسبب عدم وجود البديل لن نعرف قيمة هذه الثروة الحيوية وبالتالي فسنستمر في تبذيرها .

ترى هل النفط من هذا الجانب ايضا يشكل نوعا من الانفصال بين عقل الامة الواعي لقضاياها ومشاكلها وبين الواقع المر الذي تعيشه الامة .

ترى هل تستطيع منظمة الدول العربية المصدرة للنفط « الاوابيك » ان تضغط اكثر على الانظمة لتحقيق مزيد من التلاقي بين ما يراه المختصون وبين الواقع الذي تعيشه .

وترى هل يستطيع المعنيون ان يدركوا اننا لسنا بحاجة الان الى مزيد من الاموال تكدس في البنوك الاجنبية لتستخدم كسلاح ضدنا وضد بقية الدول الاسلامية قدر ما نحن بحاجة الى تخطيط وتنمية لمصادر قوتنا وثرواتنا .

وترى هل نستطيع نحن ان نزداد يقينا ان واقعنا « الجاهلي » البعيد عن الاسلام المليء بالتناقضات اسهم ولا يزال يسهم في حرماننا واخواننا المسلمين في كافة بقاع العالم من كثير من النعم التي افاء الله بها علينا .

اذا كان كذلك فنعم والا فان مشاعر الانتصار التي حققها قرار « الاوبيك » ستنقلب الى مشاعر اسى لدى الشعوب الاسلامية حينما يرون ثروة الامة الاسلامية تحرق حرقا وكاننا فعلا لسنا بحاجة لها ..!



شريط الأخبار

توحيد الصفوف مع الأوبيك

● باريس / قالت صحيفة لوموند ان المملكة العربية السعودية اختارت تعزيز منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبيك) لتوجيه انذار الى الدول الصناعية .

وقالت الصحيفة تعليقا على قرار اوبيك بزيادة اسعار النفط تدريجيا بنسبة ٥ر١٤٪ خلال العام القادم ان الرياض غضبت من موقف الدول الصناعية الغربية تجاه مشكلة الشرق الاوسط وازمة الطاقة . واضافت ان السعوديين بالاضافة الى دعواتهم المتكررة لايجاد حل عادل لازمة الشرق الاوسط كانوا يراقبون الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة وهي تقوم بتبديد سلعة ثمينة /النفط/ دون ايجاد أي علاج حتى الان . واضافت ان الدول الصناعية ستكون مخطئة اذا انتقدت المملكة لاختيارها ان توحد صفوفها مع اوبيك لتبين تمسكها بالمنظمة .

وكالة الانباء الكويتية
٧٨/١٢/١٩



عدم الاشتراك في مباريات يشارك فيها العدو

● بانكوك/ اعلن رئيس الوفد الكويتي الى الالعاب الرياضية الاسيوية الشيخ فهد الاحمد الصباح ان الدول العربية قررت منع رياضييها من الاشتراك في المباريات التي يجري فيها اتصال مباشر مع الاسرائيليين خلال دورة الالعاب الاولمبية في موسكو عام ١٩٨٠ ومن هذه المباريات مثلا مباريات كرة القدم والمبارزه .

اذاعة كولونيا
١٩٧٨/١٢/٢٠

العمل على تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر..

ما زالت قضية تطبيق المادة الثانية من الدستور المصري مجال اخذ ورد بين كافة الفرقاء داخل وخارج مجلس الشعب ، وهي المادة التي تنص على ان مبادىء الشريعة الاسلامية هي « مصدر رئيسي للتشريع » والمطلوب ان يتم تعديل هذه العبارة لتصبح «المصدر الرئيسي للتشريع» أي اضافة « ال التعريف » التي تجعل من الشريعة الاسلامية اساسا لكل مشروعات القوانين المصرية .

ومع بداية الدورة الحالية لمجلس الشعب ، واختيار الدكتور صوفي ابو طالب رئيسا للمجلس ، بادر الرئيس الجديد الى القاء خطاب في المجلس قال فيه : « لقد آن الاوان لتطبيق نص المادة الثانية من الدستور التي تقضي بأن مبادىء الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع » .

وفي أحد تصريحاته الصحفية بعد ذلك ، قال الدكتور ابو طالب انه يدرس تشكيل لجنة فنية على اعلى مستوى قانوني للبدء فورا في دراسة تقنين الشريعة الاسلامية ، وان الامر لن يقتصر على عدم اصدار تشريعات مخالفة لنص المادة الثانية ، بل يتعداه الى مراجعة كل القوانين السابقة على تاريخ العمل بالدستور لتعديلها بالاعتماد على الشريعة .

وتشهد مصر هذه الايام حملة واسعة تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية ، وتقود هذه الحملة جماعات الاخوان المسلمين ، وعلماء الازهر الشريف ، وعدد من اعضاء مجلس الشعب ، ولا تخلو برامج

العدو يعتدي على الطلبة والمعلمين بالضرب

● هاجمت سلطات الاحتلال الصهيوني بلدة حلحول في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة وذلك عقب التظاهرات التي اندلعت في البلدة احتجاجا على مصادرة السلطات الصهيونية لاراضي بعض سكان البلدة ، وذكرت الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ان سلطات العدو اعتقلت ثلاثين طالبا ونقلتهم الى سجن الخليل حيث يحتجزون في ظروف صعبة . واضافت هذه الانباء ان القوات الصهيونية اقتحمت ايضا مدارس البلدة واعتدت بالضرب على المعلمين والطلاب مستخدمة الهراوات واعقاب البنادق. وعلى الصعيد نفسه افادت الانباء من الضفة الغربية المحتلة ان سلطات العدو الصهيوني تعد الان تشريعا خاصا يرمي الى ضم اراضي الضفة والقطاع الى الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٤٨م . وقال قادمون من هناك ان مجموعة من اعضاء الكنيست الصهيونية اتمت وضع تشريع ينيط بقوات الاحتلال الصهيوني مسئولية الامن في هذه المناطق على ان تتولى حكومة العدو الاشراف على الاراضي ومن ثم تخصيصها للمستوطنين .

اذاعة بغداد — ٧٨/١٢/٢٠

الاحزاب السياسية القائمة حاليا من هذا الهدف »!!« .

كما تشن مجلة « الدعوة » الناطقة بلسان الاخوان المسلمين حملة اعلامية بهذا الشأن، وكذلك مجلة «الاعتصام» التي تعبر عن راي الجماعات الاسلامية الشابة في الجامعات المصرية .

وفي العام الماضي عقدت الجمعيات والهيئات الاسلامية مؤتمرا كبيرا للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية ، وضم ذلك المؤتمر الالوف من شباب الجامعات ، وشارك فيه عدد من كبار المسؤولين ، مثل الامام الاكبر ، ووزير الاوقاف ، ومفتي الجمهورية ، وبعض الوزراء والنواب ورجال الفكر، وكان لهذا المؤتمر الكبير صدى واسع في الداخل والخارج ، الى درجة ان الكونغرس الاميركي أرسل مندوبين لمتابعة أعمال المؤتمر ، وقامت بتغطية اخباره معظم وكالات الانباء العربية والاجنبية، وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات منها :

● كل تشريع أو حكم يخالف ما جاء به الاسلام يقع باطلا ، ويجب على المسلمين رده والاحتكام الى شريعة الله التي لا يتحقق ايمانهم الا بالاحتكام اليها .

● الامر بتطبيق الشريعة الاسلامية ، نزل به الوحي الالهي ، فليس لاحد ان يبدي رأيا في وجوب ذلك ، ولا تقبل مشورة بالتمهل او التدرج او التأجيل وتنفيذه .

● التسويف في اقرار القوانين الاسلامية معصية لله ورسوله، واتباع لغير سبيل المؤمنين ، وخروج على اجماعهم ، ومضيعة لمصالح الامة جمعاء ، وعلى الهيئة التشريعية أن تبرىء ذمتها امام الله والناس بالتعجيل باقرار مشروعات القوانين الاسلامية المقدمة اليها .

● تطبيق الشريعة الاسلامية هو الحل الوحيد لجميع مشاكل الامة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وعسكريا وعلميا وثقافيا ، وتطبيق الشريعة الاسلامية هو خير ضمان للوحدة الوطنية .

القبس ١٩٧٨/١٢/٢٣

الموافقة على سجن انديرا غاندي

● الهند / صوت البرلمان الهندي موافقا على سجن المسز انديرا غاندي رئيسة الوزراء السابقة وطردها من الدائرة الانتخابية التي فازت فيها في الانتخابات الفرعية في الشهر الماضي . وصادق مجلس النواب بأغلبية كبيرة على مشروع قرار تقدم به المستر ديساي رئيس الوزراء لاتخاذ اجراءات ضد المسز غاندي بسبب انتهاكها الامتيازات البرلمانية وازدرائها لمجلس النواب .

اذاعة لندن
٧٨/١٢/١٩

تجدد القتال مع الاكراد في العراق

● القاهرة / ذكرت مجلة آخر ساعة القاهرية ان المعلومات الدبلوماسية القادمة من بغداد تشير الى ان القتال اشتعل من جديد في شمال العراق بين الجيش العراقي وقوات الاكراد بعد عدة اعوام من الهدنة وقد اكد الاتحاد الوطني للاكراد ذلك وذكر ان حوالي ٤٠٠ جندي عراقي قتلوا خلال المعارك الاخيرة ووقع القتال شمال شرق كلات دارسا في اقليم السليمانية الكردي وقامت القوات العراقية بتطويق قوات الاكراد الايرانيين ومما يذكر ان الملا مصطفى البرازاني زعيم الاكراد يعيش لاجئا سياسيا في الولايات المتحدة منذ توقيع اتفاقية الهدنة بين الثوار الاكراد وحكومة العراق .

وكالة الانباء الفرنسية
٧٨/١٢/٢٠

عصابات يهودية لسرقة المحلات العربية

فلسطين المحتلة / اعلنت غرفة تجارة مدينة القدس المحتلة ان عصابات من قطاع الطرق الصهاينة تشن حملة سطو مركزة على المحلات التجارية منذ اشهر دون أن تتخذ السلطات الصهيونية اي اجراء ولو بصورة شكلية . وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية وفا ان العدو الصهيوني يقوم بمحاولات يائسة لحمل المواطنين العرب على مغادرة المدينة ليتاح للصهاينة ان يهودوا القدس نهائيا .

وقالت الوكالة ان المواطنين العرب متمسكون بمدينتهم ومصرون على البقاء فيها على الرغم من الارهاب والسطو والقمع الصهيوني .

وكالة الانباء العراقية
٧٨/١٢/١٨

حشودا أثيوبية على حدود الصومال

ابلغت الصومال الامم المتحدة بأن قوات اثيوبية تدعمها وحدات كوبية ومستشارون سوفيات قد تم حشدها على حدودها وان هذه الحشود بالاضافة الى ثلاث غارات جوية على حدودها هذا الشهر تشكل استفزازا خطيرا ومتعمدا . وحذر وزير خارجية الصومال السيد عبد الرحمن بري في رسالة وجهها الى كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة من أن هذه الاستفزازات اذا لم يوضع لها حد فانها قد تؤدي الى مواجهة مسلحة .

اذاعة الرياض
٧٨/١٢/٢٠



ماذا يجري في جنوب الفلبين

بيان من جبهة تحرير مورو عن :

الاوضاع السياسية والعسكرية الراهنة بجنوب الفلبين

الاوضاع السياسية :

لا يزال الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس يسلك – كالمعتاد – طرقا ملتوية ومتعددة للمناورة السياسية لتضليل الراي العام العالمي والاسلامي حول قضية شعب مورو المسلم بجنوب الفلبين . وكانت اولى

مناوراته الجديدة تتمثل في رفض حكومته قبول قرار مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي التاسع بدكار عاصمة السنغال في مايو الماضي بخصوص قضية المسلمين بجنوب الفلبين بحجة ان حكومته غير مشتركة في المؤتمر . وكان القرار ينادي الطرفين جبهة تحرير مورو وحكومة الفلبين لاستئناف المفاوضات السلمية حول تنفيذ اتفاق طرابلس الذي يقضي باقامة الحكم الذاتي للمسلمين بالجنوب .

وجدير بالملاحظة ان حكومة ماركوس قد قبلت القرارات السابقة لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي لمجرد استلام فقط غنائم كبيرة تنازلت لها جبهة تحرير مورو كتنازل الجبهة عن مطلبها الاصلي وهو الاستقلال التام الى الاستقلال الذاتي في مفاوضات جدة الفاشلة عام ١٩٧٥ م بين حكومة الفلبين وجبهة تحرير مورو ، وتنازل الجبهة عن ٤٠ ٪ من اراضي جزيرة مندانا وفي مفاوضات ديسمبر ١٩٧٦ م بطرابلس التي توصلت الى ما يعرف حاليا باتفاق طرابلس ، وقبول الجبهة اتفاقية وقف اطلاق النار التي استغلتها حكومة ماركوس فقط لكسب الوقت لاعداد قوات جديدة للقضاء على الجهاد الاسلامي بالجنوب وتامين حكومته من مخاوف مقاطعة البترول عنها والقروض المالية من البلاد الاسلامية .

والمناورة الثانية تتمثل في استغلال ماركوس لتصريحات جماعة من الذين اطلق ماركوس لهم العنان في الخارج لنشر البلبلة والتشكيك ضد القيادة الشرعية الممثلة في شخص نور مسواري رئيس جبهة تحرير مورو وادعى ماركوس انه يرغب في استئناف المفاوضات السلمية فورا ولكنه لا يعرف من الذي يتفاوض معه من جبهة تحرير ورو على الرغم من تأكيد منظمة المؤتمر الاسلامي وقرار المؤتمر الاسلامي الاخير بدكار بان رئيس الجبهة الشرعي والمعترف به من ٤٢ دولة اسلامية هو نور مسوارى الموقع على اتفاق طرابلس .

ثم اخيرا اعلن ماركوس في ٥ ديسمبر الحالي بانه يوافق على البدء بالانتخابات لتقرير الحكم الذاتي للمسلمين بالجنوب وادعى ان هذه الموافقة تستند لاتفاق طرابلس في ديسمبر ١٩٧٦ م ثم اضاف قائلا مناقضا لاتفاق طرابلس انه يجري الانتخابات في ١٠ مناطق فقط منها ٣ مناطق تشكل حوالي نصف مساحة منطقة الحكم الذاتي المنصوصة باتفاق طرابلس وصرح ايضا في نفس المناسبة ان مصير الاحكام العرفية في البلاد مرتبط مع الوضع بالجنوب .

ان هذا التصريح ينبيء بخطر مستطير على مستقبل القضية من عدة وجوه :

اولا : ان ماركوس لم يتناس فقط عن مشاركة ودور منظمة المؤتمر الاسلامي واللجنة الوزارية الرباعية بل تجاهل تماما الطرف الاساسي للاتفاق وهو جبهة تحرير مورو ، والجبهة تحمل ماركوس وحكومته مسئولية ما سينجم عن هذا الاجراء من نتائج لا تحمد عقباها .

ثانيا : انه يصرح باسقاط ٣ مناطق من ١٣ منطقة باتفاق طرابلس ،

والجبهة تريد أن توضح بانها لن تقبل التنازل عن شبر من ارض اجدادها الموروثة تحت اي تهديد او تصد .

ثالثا : ان ماركوس يعرض الاتفاق المبرم بين حكومته وجبهة تحرير مورو بمشاركة اللجنة الوزارية الرباعية ومنظمة المؤتمر الاسلامي للانتخابات المصطنعة ليختار من عملائه من يمثل ما يسميه الحكم الذاتي بدون جبهة تحرير مورو .

رابعا : كشف ماركوس بهذا التصريح عن قناعه حين صرح بان مصير الحكم العرفي مرتبط بوضع بالجنوب . وقد قلنا منذ البداية مرارا وتكرارا بان الاحكام العسكرية في البلاد هدفها استخدام الجيش لابادة المسلمين .

خامسا : اختار ماركوس موعد الانتخابات المذكورة ((في الوقت الذي يعقد فيه مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي العاشر بالرباط حتى يتمكن هو من الحيلولة دون اتخاذ المؤتمر قرارا مناسبا بخصوص القضية)) .

سادسا : ان ماركوس يصدر هذا التصريح من فوق كومة الجماجم البشرية في وقت يكاد تنتهي فيه مدة اتفاقية العقود التجارية واهمها البترول بين حكومة الفلبين والبلاد الاسلامية.

وبالاضافة الى ذلك ان ماركوس يستغل حاليا عددا من ضعاف النفوس من المسلمين اداة لبرامجه الزائفة مقابل مناصب ورشاوى ومن بين الهيئات التي شكلها ماركوس لتضليل الراي العام في الداخل والخارج مجلس الشئون الاسلامية ورعاية المسلمين الذي يتزعمه سفير الفلبين بجدة ((لينينديننج بانجاندامان)) ويوزع هذا العميل الان نسخا عديدة من برامج زائفة

بأسم هذا المجلس مرفقة بصور مساجد المسلمين والمدارس الاسلامية في الفلبين لايهام الناس بأن الحكومة هي التي بنت هذه المساجد والمدارس . كما أوفد ماركوس الى الدول الاسلامية محمد علي ديمابورو ليتفاوض مع هذه الدول باسم الحكومة حول مشروع اقامة التعاون الاقتصادي والسموي والثقافي مع البلاد الاسلامية .

ومنح ماركوس ديمابورو الذي لم يتجاوز تعليمه الثانوية العامة مناصب عديدة منها رئيس جامعة مندانا والحكومية ورئيس الحكم الذاتي المزعوم بالجنوب ومحافظ لانا وسور .

الاوضاع العسكرية :

يعجز الجيش الفلبيني عن ملاحقة الثوار المسلمين ، والتلافي عن الوقوع في الغام دقيقة الصنع والتنصيب، والتصدي لهجمات الثوار الباغتة . واستمر لذلك الجيش في اسلوب اثارة الرعب بين الاهالي المسلمين وعلى الاخص اقارب الثوار ونهب اموالهم وقتلهم جماعيا .

وفي جزيرة تاوى تاوى قام الجيش الفلبيني بعملية تمشيط الجزيرة طولا وعرضا وحرق جميع مزارع المسلمين ولكنه لم يتمكن من ملاحقة الثوار والحاقهم باي ضرر بل ان الثوار استطاعوا ان يكبدوا الجيش اثناء العملية خسائر في الارواح تقدر بـ ١٣٣ قتيلا و٥٤ جريحا بينما استشهد من الثوار المسلمين مجاهد واحد واصيب ١٧ منهم بجروح طفيفة .

واما اكبر المعارك التي شهدتها جزيرة مندانا في هذه الاونة فكانت في منطقة لاناو . فقد بدا الجيش الفلبيني بالهجوم على قيادات الجبهة بهذه المنطقة في ١٧ اغسطس الماضي ولا يزال القتال مستمرا للان وقد كبدت قوات الجبهة الجيش الغازي في معارك دارت رحاها في بلديات ماجوينج ، ولومبارياباو ، وتمبارا ن، وكلالانوقس ، وباليندنج ، ماسيو، وجزيرة نوزا نوزا خسائر في الارواح تقدر بـ ١٢٣٦ جنديا و١٨ ضابطا من بينهم ضابط برتبة كولونيل يدعى يمقوبو وضابطان برتبة ميجور وضابط برتبة كابتن وضابطان من قوات البوليس و١٢ ضابطا برتبة ملازم . وجرح من الجيش الغازي ١٣٣٦ جنديا خلال هذه المعارك .

واما في جزيرة بالاوان حيث الميدان الجديد لقتال بين قوات الحكومة والجبهة فقد كبدت قوات الجبهة القوات الحكومية خسائر في الارواح تقدر بـ ١٥٠ قتيلا من مشاة الاسطول الفلبيني واستولى الثوار على العدد الكبير من الاسلحة والذخائر .

واما المناطق الاخرى من امثال سولو ، وباسيلان ، وزامبوانجا حيث المناطق التي لا تزال تدور فيها الحرب الضروس بين قوات الجبهة والحكومة منذ عام ١٩٧٢ م فيعتمد الجيش حاليا على امطار قيادات الثوار بوابل من مدافعه الثقيلة من البحر والبر على حين يشدد الثوار هجماتهم الباغتة والمتتالية على قيادات القوات المسلحة الفلبينية لتقييد حركاتها ووضع الثوار الغاما متفجرة على جميع المنافذ والثغور المؤدية الى قياداتهم. وهذا التكتيك الحربي الجديد للثوار قد عاق تقدم الجيش الكثيف الى بلدية باتيكول حيث معقل المجاهد عثمان صالح الذي اوقع ٣٦ ضابطا بقيادة جنرال باوتستا في كمائن الموت في اكتوبر عام ١٩٧٧ م .

ويبدو من المناورات الملتوية والمخادعة لماركوس السابق ذكرها انه لا يريد حل المشكلة بالطريقة السلمية بل يريد حلها بقوة السيف والنار ويهدف ماركوس كذلك من وراء هذه المناورات اقصاء القضية عن نطاق منظمة المؤتمر الاسلامي ، والجبهة ازاء هذا الموقف الهمجي لماركوس تعلن استمرارها في جهادها المسلح حتى تتحقق للمسلمين جميع مطالبهم المشروعة . ((وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون)) صدق الله العظيم.

عبد الباقي ابو بكر
امين عام
العلاقات الخارجية



حركة الشبيبة الاسلامية المغربية تصدر منشورا اسلاميا عن الاوضاع في المغرب الشقيق

قامت حركة الشبيبة الاسلامية بتوزيع المنشور الاتي في ثانويات وجامعات ومساجد المغرب وهذا نصه :

ايها الشباب المسلم ، يا جماهير الشعب المغربي المسلم :

صرخة صادقة نطلقها ...وتحذير مخلص نعلنه ...

ان وطننا المغربي ينهار ، ينهار اجتماعيا ، وينهار اقتصاديا ، وينهار سياسيا ، وينهار خلقيا .

فهؤلاء ابناء المسلمين يعانون من تجهيل وتكفير طائفة تطرد من الدراسة الى الجهل والفقر فالسقوط بين احضان الحقد والكفر ، وطائفة تضمها المدارس فتلقنها مختلف ملل الضلال والالحاد .

وهذه اعراض المسلمين تنخر ويتاجر بها في اسواق النخاسة على يد المترفين والفساق من كل الافاق .

وهذه دور البغاء ، وشوارع البغاء ، وازقة البغاء ، ومقاهي البغاء وحدائق البغاء .. وهذه نوادي العراة بجوار مسجد الكتبية الذي بناه بطل الاسلام يوسف بن تاشفين ، وفي مرابض اسود حرب الريف بالحسيمة ، وفي مهد البطولات بسوس المجاهدة ...

وهذه حانات الخمر ومعاصره تملأ ارجاء البلاد وتشيع فيها الفاحشة والفساد .

وهؤلاء الفجار والمنحرفون من بعض مديري الثانويات يشنون حملات لاضطهاد الطالبات المتحجبات والمتدينات خوفا من ان يبور سوق الرقيق الابيض الذي تشرف وزارات التعليم على تزويده بالبضاعة .

ايها الشباب المسلم: : ان وطننا ينهار بشكل لم يسبق له مثيل ، وتلك نتيجة طبيعية ... لاقصاء الحل الاسلامي من حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية.

ومن اجل وضع حد لهذا الانهيار قامت حركتنا – حركة الشبيبة الاسلامية – تنادي بتحرير الانسان من ظلم الشرك اكبره واصغره ، ومن شرك الظلم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، واستغلال الانسان لاخيه الانسان ، تدعو الي الالتزام الكامل بالاسلام في العقيدة والسلوك وفي جميع المجالات وسيلتها في ذلك القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة ، وما كان عليه السلف الصالح رضي الله عنهم . الا ان الذين يستفيدون من غياب الحل الاسلامي لم يكن ليرضيهم وجودنا ، ولم تكن لتلائم شهواتهم ومصالحهم مبادئنا الاسلامية، فقاموا يصبون جام نقمتهم على حركتنا ، مطاردة وسجنا وتغريبا وتشريدا لاعضائها وقياداتها ، وارهابا وتضييقا لاسرهم وابنائهم واقاربهم..

ولما لم ينالوا بغيتهم – لان لهذا الدين ربا يحميه – راحوا يكيدون ويدسون الالغام لتمزيق الجماعة وتفجيرها ..

ونحن نعلم أن هذه سنة الله في الجماعات الجادة، وفي دعوات الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن اقتفى اثرهم قديما وحديثا ...

ايها الشباب المسلم :

آن الاوان ليلتحم ركب الدعاة ، ويلتئم شمل الشباب المسلم ، ونكون كالجسد الواحد، وكالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، وذلك من اجل وضع حد لهذا الانهيار الشامل ، ولرفع المظالم الحالة بدعاة الاسلام خاصة ، وبجماهير المسلمين عامة.

ايها الشباب المسلم اننا نطالب :

اولا – بتعليم اسلامي مبني على اسس العقيدة وتعاليمها ، يعمل على تخريج اجيال مسلمة ومسؤولة ، ولا يتحقق ذلك الا بتغيير مناهج التعليم تغييرا جذريا ، وبالعناية بالتلاميذ والطلاب عناية تتجلى في حل مشاكلهم المادية والمعنوية ، بالزيادة في منح الدراسة ، وتعميم المنح في الثانوي على كل ابناء الفقراء والمحرومين ، وتعميم السكن الجامعي وتحسين ظروفه الاجتماعية وقطع الطريق في وجه المضاربين والسماسرة الذين يتلاعبون بمستقبل ابنائنا ، وفتح ابواب التسجيل في الجامعات لكل الحاصلين على البكالوريا ، واشراك الطلبة والتلاميذ اشراكا حقيقيا في التسيير الاداري والتربوي والاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية ، وايقاف حملات الطرد التعسفي في جميع مراحل التعليم .

ثانيا : ايقاف موجة الانهيار الخلقي باغلاق نوادي العراة ، واغلاق حانات الخمر ، وتصفية معاصره ، ومنع استيراده .

ثالثا : السماح للفتيات المسلمات بلبس الحجاب الشرعي في المدارس والثانويات والجامعات .

رابعا : انصاف الفقراء من الاغنياء ، والمظلومين من الظالمين، والضرب على ايدي العابثين بمقدرات البلاد وثرواتها ، ولا يكون الا بتطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي الذي يعطي الفقراء حقوقهم ، ويوقف المترفين عند حدودهم ، ويمنع الاموال من ان تكون دولة بين الاغنياء .

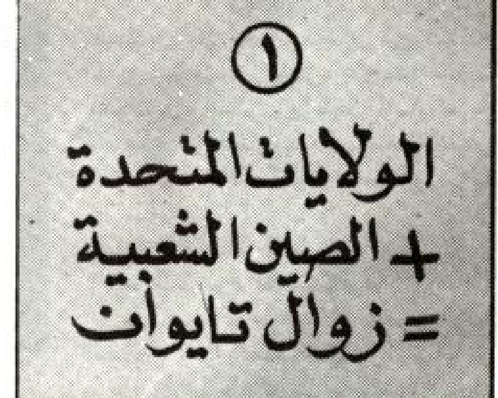
خامسا : اطلاق سراح الاخ الاستاذ ابراهيم كمال .

سادسا : السماح للاخ الاستاذ عبد الكريم مطيع بالعودة الى وطنه، ومحاكمة من ظلم والدته ومن تسبب في منعها من الحج والعمرة ، ومن منعها من السفر للعلاج الى ان توفيت رحمها الله ، ورفع الظلم عن زوجته واطفاله واقاربه الذين منعوا من حقوقهم الوطنية ، ومن السفر للحج والعمره .

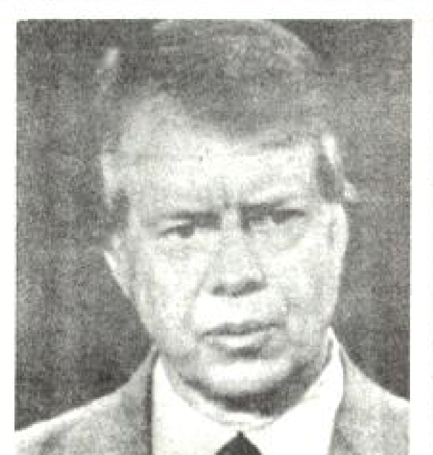
سابعا : التضامن مع جميع الحركات الاسلامية المضطهده في كل مكان ، ومناصرتها وتأييدها .

حركة الشبيبة الاسلامية المغربية
في ٣٠ – ١٠ – ١٩٧٨

لماذا الاتشابه نتائج هاتين المعادلتين .. ؟!!







٢

الدول العربية
+ الولايات المتحدة
= بقاء اسرائيل

هل يعني الاعتراف الامريكي بالصين زوال تايوان .. ؟!!

لماذا لا نتوقع ان تكون نتيجة هذه المعادلة (الدول العربية + الولايات المتحدة) هي التخلي عن اسرائيل كما يتوقع الكثير من المراقبين السياسيين ان التخلي عن تايوان هو نتيجة معادلة (الصين الشعبية + الولايات المتحدة) .

لقد اثار تساؤلنا هذا ما تردد اخيرا عن الاعتراف الامريكي الاخير بالصين الشعبية بعد سنوات طويلة من الرفض القاطع اولا ، ثم من السير البطيء ، في هذا المجال الذي كانت اولى خطواته : احتلال الصين الشعبية محل تايوان في مجلس الامن الدولي عام ١٩٧١م ، ثم كانت الخطوة الثانية في زيارة الرئيس الامريكي السابق نيكسون للصين عام ١٩٧٢ م، بينما كانت الخطوة الثالثة عام١٩٧٣م عندما فتحت الولايات المتحدة مكتب ارتباط لها في بكين ، ثم كان اخيرا الاعتراف وتبادل التمثيل الدبلوماسي بين واشنطن وبكين . هذا بالاضافة الى معاهدة الصداقة اليابانية الصينية مؤخرا والعلاقات الحسنة بين بكين من جهة وبعض الدول الغربية من جهة اخرى مثل المانيا الغربية وفرنسا وانكلترا .

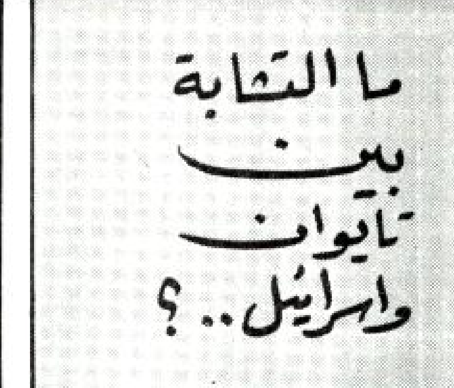
ومن البديهي جدا ان الولايات المتحدة لم تكن تستطيع أن تسير في هذه الطريق الوعرة دون أن تجد تشجيعا من بكين او خطوات صينية ولكننا لا نستطيع ان نعدها نظيرة او مساوية للخطوات الامريكية ، الا انها شجعت الخطوات الامريكية للسير قدما ، وبخاصة بعد التغييرات التي احدثتها القيادة الجديدة في بكين بعد ماوتسي تونغ الذي أقام فوق سور الصين القديم سورا أعظم منه من الضباب والتعتيم والسرية حجب وراءه كل ما يجري في الصين معتمدا كل الاعتماد على امكانات الصين الذاتية .

ولكن القيادة الصينية الجديدة هدمت هذا السور وخرجت من العزلة واتجهت نحو اليابان واوربة وامريكا بحثا عن الاستثمارات والتكنولوجيا والخبرات اللازمة لنمو صناعاتها وتقدمها .

واننا اذ نطرح هاتين المعادلتين نؤكد تأكيدا جازما ان تعثر محادثات السلام بين مصر واسرائيل وادعاء فشلها ثم توقفها ثم بعض الانتقادات الامريكية الموجهة الى اسرائيل ان هذا كله ليس الا حركات مسرحية ذكية وقد أجاد المخرج الامريكي اخراجها وسكبها الامر الذي جعل كثيرا من النظارة يظنون غير الحق ، ويفقدون القدرة على الرؤية الصحيحة ، ويرون التمثيل حقيقة ، أو على الاقل يخلطون بين ما هو حقيقة وما هو تمثيل .

«

لماذا لن تتخلى بكين عن تايوان..؟



لماذا ضحت واشنطن لبكين ولم ترضخ للعرب..؟؟

الاعتراف الامريكي ببكين يعني زوال تايوان

لقد نزلت واشنطن عند شروط بكين وحققت طلباتها والغت معاهدة الدفاع المشترك والصداقة بينها وبين « تايبيه » عاصمة تايوان ، وهي التي كانت حتى أيام قريبة تعد حكومتها الممثل الوحيد للشعب الصيني كله بملايينه التي تزيد على ثمانمائة .

ومع هذا فان بكين لم تخف رغبتها القديمة في اعادة تايوان الى الارض الام على المدى الطويل حينا فلقد اعلن الرئيس الصيني « هوا » انه ينبغي أن تحل المشكلة الصينية بالوسائل السياسية . كما أعلن (تشن سونغ) عضو اللجنة الدائمة للجمعية الوطنية الشعبية الصينية : ان تايوان سيتم توحيدها مع الوطن الام عام ١٩٧٩ م .

ولقد ادرك المسئولون في تايوان الاطماع الصينية فقال عضو الحزب الحاكم في تايوان : **« ان الصين لن تتراجع ابدا عن رغبتها في غزو تايوان ، حتى لو اعتقدت واشنطن بصدق الوعد الضمني الذي قطعته بكين على نفسها بعدم استخدام القوة ضد الجزيرة التايوانية .**

بين تايوان واسرائيل

لا بد لنا من ان نتساءل : لماذا تخلت أمريكا عن تايوان وخذلتها ؟ ولماذا لم تتخل وتخذل تل أبيب على الرغم مما بين الدولتين من تشابه كبير في امور متعددة ؟

● ان تايوان مثل اسرائيل فهما من أكثر دول العالم استيرادا للاسلحة واقامة للصناعات الحربية المتقدمة ، وتقوية للجيش وعناية بالتقدم الصناعي .

● وكلتاهما تربطهما بواشنطن علاقات وثيقة ، وتقف الولايات المتحدة وراءهما بكل قواها لانهما حاميتان بشكل أو بآخر للمصالح الامريكية في الشرقين الاوسط والاقصى .

● وكلتاهما ذات مركز استراتيجي هام جدا بالنسبة الى المصالح الامريكية الدفاعية والاقتصادية .

● ولكل منهما « لوبي » قوي في الولايات المتحدة نفسها يمكنه أن يمارس ضغطا قويا على حكومة واشنطن بشكل او بآخر لحماية مصالح كل من تايوان واسرائيل ورعايتها خير رعاية . الامر الذي اثار عاصفة سياسية واسعة النطاق في واشنطن ، وقد اعلن زعماء الحزبين الديمقراطي والجمهوري المحافظين ان تخلي أمريكا عن حليف قديم مثل تايوان يضعف موقفها في العالم ، كما وصف هذا الاعتراف روبرت بومان بأنه اكبر عملية استسلام منذ أن طار شمبرلين الى ميونيخ .

ولكن مع هذا كله فان الولايات المتحدة قد سارت الى نهاية الطريق نحو بكين ولم تصغ لهؤلاء المستنكرين ولاعتراضاتهم وذلك لان مصلحتها الحالية والمستقبلية تفرض عليها كسر الجسور التايوانية ومد جسور عريضة طويلة نحو بكين .

بين المسلمين والصين

وبعد هذا التشابه بين تايوان واسرائيل في تلك الاوجه المتعددة يجب أن نبحث عن سبب عدم تساوي المعادلتين السابقتين في المقارنة بين المسلمين من جهة والصين من جهة اخرى، موضحين بادىء ذي بدء عداءنا العقائدي والفكري والمنهجي للماركسية الصينية او السوفياتية تدفعنا الى ذلك عقيدتنا الاسلامية . فما هي مزايا كل منهما ؟

ولنبدأ بمزايا الصين .

١ ـ الكثرة السكانية

يساوي عدد سكان الصين ربع العالم وهذا العدد الكبير الذي يربو عن ٨٠٠ مليون له مزايا متعددة . اذ يشكل قوة استهلاكية كبيرة وسوقا رائجة للمنتجات الامريكية وبخاصة ذات التقدم التكنولوجي ، وذلك لان الصين متأخرة جدا في هذه المجالات كما أن رخص الايدي العاملة في الصين عنه في أمريكا تفيد الصناعة الامريكية وذلك بأن تبني الولايات المتحدة فروعا لمصانعها وشركاتها في الصين تعمل فيها ايد عاملة صينية مثلما فعلت من قبل في اليابان ، الامر الذي يجعل الصناعات الامريكية ارخص من مثيلاتها في اوربة مثلا مما يؤدي الى رواجها وزيادة ارباحها .

٢ ـ العداوة العقائدية بين الصين والاتحاد السوفياتي :

ويمكن لواشنطن أن تفيد من هذه العداوة الشيء الكثير وبخاصة بعد أن استمالت الصين اليها وابعدتها نهائيا عن الفلك السوفياتي الذي كان من الممكن للصين ان تعود اليه اذا ما ظلت منعزلة وحيدة ولا يخفى الخطر الممكن حدوثه فيما لو التقى الاتحاد السوفياتي والصين معا في جبهة واحدة .

ولقد ادركت موسكو غاية اللعبة الامريكية فقالت جريدة النجم الاحمر السوفياتية : **« اعتبر الاتحاد السوفياتي الاعتراف تمهيدا لحلف ثلاثي يضم كلا من امريكا والصين واليابان غايته السيطرة على آسيا وحصار الاتحاد السوفياتي للقضاء على نفوذه » .**

كما أيقنت موسكو أيضا أن هذا الوفاق الصيني ـ الامريكي قد أبعد التقارب بين بكين وموسكو الى الابد.

٣ ــ الموقع الاستراتيجي للصين

ان الصين واقعة في جوار الاتحاد السوفياتي وتمتد حدودها المشتركة مسافات طويلة . الامر الذي يجعل واشنطن في تحالفها معها محيطة بالاتحاد السوفياتي منحدوده الشرقية وهكذا تكون واشنطن قد امسكت الاتحاد السوفياتي من جانبيه الشرقي والغربي بوساطة حلف شمال الاطلسي امساكا محكما ، ولا يخفى ما لهذا من اهمية استراتيجية على الرغم من المعدات الحربية المتقدمة تكنولوجيا. وبالاضافة الى ذلك فان هذا الوضع الجديد سيخفف ضغط حلف وارسو على الجبهة الاوروبية لانه سيضطر الى نقل الكثير من قواته البشرية والتقنية الى الشرق لمواجهة الخطر الجديد .

٤ ــ مكاسب اخرى

والى ان تسوء العلاقات بين واشنطن وموسكو ، وهو امر مستبعد الان على الاقل ، فان العلاقات الحسنة بين واشنطن من جهة وبلدان الشرق الاقصى من جهة اخرى ستجعل الولايات المتحدة وسيطا او حكما في حل الخلافات بين هذه الدول ، الامر الذي سيرسخ ويوسع مصالحها ويزيد نفوذها على هذه المنطقة في العالم .

وبعد فما هي مزايا العالم الاسلامي؟

مع ما قلناه في ميزات الصين فان للعالم الاسلامي بعامة وللعالم العربي بخاصة ميزات هامة تعطيه وزنا دوليا لا يقل عن وزن الصين الشعبية **ان لم يزد عنه فيما لو احسن العمل والتخطيط ، ولننا لا نقول هذا من قبيل الهوى او العاطفة وانما هو كلام علمي مجردلهذه الاسباب التالية:**

١ ــ الكثرة في عدد المسلمين

ان عدد المسلمين وعدد الصينيين **متقاربان ولكن المسلمين موزعون في انحاء الارض تحت تقسيمات متعددة، كلها من صنع اعدائهم ، فمنها ما هو قومي فهناك العربي والتركي والفارسي وغير ذلك . ومنها ما هو اقليمي صغير** فهناك المصري والسوداني والعراقي وغير ذلك . **ومنها** ما هو سوري وضعه الاستعمار ابتغاء مصالحه واستمرارها فهناك شعوب مسلمة مقسمة بين دول متعددة مثل الاكراد والباتان والبلوش وغيرهم . .

وبالاضافة الى ذلك فان هذه الملايين المسلمة مستضعفة مجزاة متفرقة يحكمها **اعداؤها** باشكال شتى وتحت اقنعة متعددة ، ولكن حقيقتها واحدة ، والمسلمون موزعون في ولائهم بين شرق وغرب ، وهم . . . وهم . . . ، الامر الذي ادى الى ضعفهم على الرغم من كثرتهم التي لم تغن عنهم شيئا .

القوة التي يمنحها الاسلام هي التي تجعل كلا من الغرب او الشرق يحسب حسابا للمسلمين ، فلقد وضح كل الوضوح ان العالم لا يعترف بغير القوي ، صديقا كان او عدوا .

٢ ــ الموقع الاستراتيجي للعالم الاسلامي

وبالنسبة الى موقع العالم الاسلامي فانه موقع استراتيجي عام يمتد من الصين شرقا الى المحيط الاطلسي غربا ذلك الامتداد الواسع المشرف على قارات ومحيطات وطرق ، ويجاور كلا من المعسكرين الشرقي والغربي على حد سواء ، الامر الذي يكسبها موقعا استراتيجيا نادرا فيما لو احسنت استخدامه واستغلاله . ولكن توزع العالم الاسلامي بين دول كثيرة جدا ، قلما يحفظ اسماءها الا من له اختصاص فيها ، وهذه الدول **تتقاسمها الاهواء** والانتماءات المتناقضة ، **وتقوم بينها** العداوة والبغضاء . **ولكن هذا يحرمها** ويمنعها **من ان تفيد من موقعها هذا .**

٣ ــ اقتصاد العالم الاسلامي

ان ثروات المسلمين لا تعد ولا تحصى ، وتملك ارصدة هائلة في مصارف امريكا واوربة ، كما تمتلك بالاضافة الى ذلك كثيرا من المواد الخام مثل البترول والغاز الطبيعي والمعادن وغير ذلك . وهذه الثروات الضخمة قد اعطت الدول الاسلامية التي تمتلكها قدرة شرائية هائلة ، ويمكن لهذه الدول الاسلامية ان تستخدم هذا كله ورقة ضغط رابحة في المجال السياسي تستطيع بها ان تملي شروطها على من تريد من الدول .

اين العلة ؟

وبعد هذا نرجو ان يكون قد اتضح ان العلة الحقيقية ليست في قوة اسرائيل او سحرها الذي لا يرد مع اعترافنا بالبديهيات السياسية التي تفرض على الدول الاستعمارية المحافظة على اسرائيل والدفاع عنها حتى آخر رمق . وكما انها ليست في امريكا التي تربطها باسرائيل معاهدات وعهود . فهي تتخلى عن اي عهد مثلما فعلت مع تايوان طالما تملي عليها ذلك مصالحها وامريكا لا تعترف الا بالقوي فقط سواء اكان عدوا ام صديقا .

اذن ان العلة الحقيقية **فينا نحن ــ المسلمين ــ فما نزال نعاني ونعاني من علل كل واحدة منها سبب كاف للموت . اننا لما نزل متفرقين في دول تعد بالعشرات منها الكبيرة ومنها الصغيرة ، ومنها من تنتمي الى غرب والى شرق والى حياد ايجابي والى غير ذلك . ويضاف الى ذلك عدم الاستغلال الجيد لثرواتنا الكثيرة .**

ومن البديهي ان يؤدي هذا الى اختلاف في مواجهة اي خطر وفي اتخاذ اي قرار مهما كانت القضية هامة او حيوية بالنسبة الى المسلمين جميعا .

وبالاضافة الى ذلك فان بعدنا عن عقيدتنا الاسلامية وتنكرنا ومحاربتنا لدعاتها اينما وجدوا سلب منا كل اسباب القوة .

كل هذا وغيره ادى الى عدم وجود شخصية متميزة لنا جميعا تقف وسط القوى العالمية قوة كبرى تحاول بشتى الوسائل والامكانات ان تثبت وجودها وان تسير دفة السياسة العالمية لصالحها .

لقد ادى ما تقدم بنا نحن المسلمين الى الوهن والضعف والهوان والى بقاء اسرائيل غاصبة للمسجد الاقصى على رأى ومسمع من ملايين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها .

ما الطريق ؟

ان هذا كله بما فيه من ظلام لا يدعونا الى القنوط واليأس ابدا ، وانما يدعونا الى ان نبحث عن الطريق الذي يؤدي الى شطب معادلتنا الحالية التي اشرنا اليها في اول المقال والى اقامةمعادلة جديدة عوضا منها . ان هذا الطريق لن يكون الا الاسلام عقيدة ومنهاجا وقانونا وسلطانا نتمسك به ونتحد فيه ونجاهد تحت راياته . عند ذلك فقط تتساوى المعادلتان ويعود الحق الى نصابه .



خلافة بني أمية

كتاب مشبوه يدرسه مؤلفه الدكتور نبيه عاقل في جامعة الامارات العربية

عرضت « المجتمع » في تعليقها في العدد السابق لما يعانيه طلبة جامعة الامارات من امارات تخبط في المسيرة الجامعية هناك قد تحيل الجامعة عن اهدافها المرسومة لها ، فيستغلها اصحاب السوء لبث مبادئهم وافكارهم الهدامة ، ولقد بدا لنا من خلال مقارنة مسيرة جامعة الكويت وما يظهر الان من علامات لمسيرة جامعة الامارات انه يراد لجامعة الامارات ان تعاني مما عانت منه جامعتنا فلا تصل الى اهدافها التي بنيت من اجلها لتخريج دفعات من الشباب المسلم المسلح بسلاح العلم والايمان .

ولقد ارسل لنا اولئك الطلبة الغيورون على دينهم ما يثبت دعواهم عما يدور من تخبط فكري في جامعتهم يتعلق بما يبثه الدكتور « نبيه عاقل » من دعاوى باطلة تدرس للطلبة على انها من منهج الاسلام ، ونقوم نحن بنشرها ايضا كدعوة ملحاحة للاخوة المسؤولين في الامارات لدراسة هذا الامر دراسة جادة ووضع الحلول المناسبة لها .

يلاحظ القارىء لكتاب الدكتور نبيه عاقل « خلافة بني امية » والذي درس في السنة الاولى لطلبة جامعة الامارات العربية المتحده ، ان المؤلف قد جانب الصواب في كلامه عن تاريخنا الاسلامي ، وقد ملأ الكتاب بالاخطاء التاريخية ، بل نستطيع القول انه استعمل الدس الصريح والطعن المباشر بالرسول (ص) وللصحابة رضوان الله عليهم مما يقوى احتمال وجود هذا الاتجاه عند الدكتور ، وليس هو فقط خطأ وقع فيه ونستطيع حصر الاخطاء ومواطن الطعن في الكتاب في الامور التالية :

١ — اعتماد المؤلف على التفسير

الشيوعي الماركسي في تفسير احداث التاريخ الاسلامي .
٢ ــ الطعن بالرسول صلى الله عليه وسلم ، وبالمنهج الذي جاء به .
٣ ــ الطعن بآل بيت الرسول (ص) وتشويه صورتهم ومواقفهم .
٤ ــ الطعن بالصحابة رضوان الله عليهم بشكل مكثف وصريح وكذلك بالتابعين وبأعلام التاريخ الاسلامي.
٥ ــ تشويه التاريخ الاسلامي ، واختيار الفترات المظلمة لتدريسها .
٦ ــ اعتماد المؤلف على مراجع سيئة مغرضة بعيدة كل البعد عن النزاهة العلمية .

وسنتناول كل فقرة من هذه الفقرات بالشرح والنقل من كتابه .
١ ــ السمة البارزة للكتاب .. هي كونه محاولة بائسة لتفسير تاريخنا الاسلامي بالتفسير الشيوعي الماركسي .. فالتاريخ الاسلامي عند المؤلف هو تاريخ الصراع بين الطبقات طبقة الاغنياء وطبقة الفقراء .. والصحابة (رض) هم فئتان ، فئة الاغنياء الموسرين والذين بيدهم المال والسلطة والجاه ــ وفئة الفقراء والضعفاء والذين ليس بيدهم شيء .. وهذا كله يؤكد صحة الانباء القائلة بأن الدكتور هو من عتاة الشيوعيين في بلده .. يقول المؤلف :

« ان الارستقراطية القرشية القديمة ممثلة ببعض رجالاتها الكبار الذين كان لهم باع طويل في ميدان التجارة المالي للدولة الجديدة من الحجاز الى الامصار ليعاودوا نشاطهم الاقتصادي القديم وليثروا ثراء وصل الى حد الفحش .. الامر الذي أدى الى قيام فوارق طبقية ضخمة فتحت عيون المحرومين وجعلتهم يجارون بالشكوى .. » ص١٠
ويقدم على كلامه هذا مثالين من الصحابة (رض) هما الزبير بن العوام، وطلحه بن عبيد الله ، وينقل عن بعض المصادر كلاما عن حجم أموالهم ومقدارها ثم يقول :

« ورغم ما قد يكون في هذه الارقام من مبالغات وبعد عن الدقة ، فانها تظهر تكدس ثروات طائلة في يد هذه الفئة من القرشيين الذين كانوا موضع ريبة قديمة بالنسبة لرجالات القبائل .... يضاف الى هذا ما قام به عثمان من توزيع الاراضي والاموال على اهل بيته وأقربائه ، الأمر الذي زاد في عدد الاصوات الثائرة ، وأضاف الى النقمة والشعور بالفوارق الطبقية عوامل جديدة تبررها » ص١٢
ويقول «واخذت جماعات منهم تشترك في التحريض على عثمان الذي ساعدت سياسته المالية على اقامة فوارق طبقية في مجتمع كانت الدعوة الى المساواة أساسا مكينا من اسسه » ص١٢

ويتكلم عن موقف الزبير بن العوام وطلحة من بيعة علي ، وتغير موقفهما منه ، ويرجع ذلك لسبب سبق ذكره وهو تكديسهما للمال ويقول **« وكنا قد ضربنا مثلا بما حصل عليه كل من طلحة والزبير من اموال ومتاع وعقار وعبيد جعلتهما من كبار رجال رأس المال الذين يهمهم جدا أن تكون امور الدولة بيد رجل يقبل ان تسير الامور على هواهما ووفق مصالحهما. وعلي رجل جد واستقامة ودين ، ويعرفان سلفا انه قد يقف حجر عثرة في طريق مصالحهما المادية » ص٢٣**
ويقول « ان طلحة والزبير ، كما اسلفنا في فقرة سابقة ، كانا من رجال الارستقراطية القرشية الذين استفادوا من عصر الفتوح فائدة ضخمة وكدسوا اموالا وثروات طائلة ساهم حكم عثمان المتسامح في تسهيل الحصول عليها ، واتاحة الفرص الواسعة لرجال راس المال والاعمال لاستغلال نفوذهم السياسي ومواهبهم التجارية في سبيل اثراء اعتبره رجال القبائل اثراء غير مشروع لا سيما بعد ان توقفت الفتوحات ... » ص٢٧
ويقول « والموالي اصحاب البلاد من قبل ثاروا لانهم اصبحوا الطبقة الدنيا في المجتمع يعملون في الارض ويزرعون ويكدحون لغيرهم من ابناء الطبقة العليا ، ولا يحصلون الا على المعاملة السيئة والاحتقار .. » ص٥٣، ويقول « وفي العراق اتخذت النقمة الاقتصادية شكلا دينيا » ص ٥٣

فاذن التاريخ الاسلامي عند المؤلف هو تاريخ صراع بين الطبقات .. والصحابة رضوان الله عليهم لم يجاهدوا في سبيل الله وينفقوا من أجل مرضاته .. وانما كان ذلك صراع من اجل المادة ... وصراع بين الطبقات الفقيرة الكادحة ، والطبقات الغنية الراسمالية .. واي تجن وافتراء على سلفنا الصالح اكثر من ذلك .. واي تشويه اكبر من هذا التشويه ... والذي يؤكد هذا الاتجاه عند المؤلف هو اعتماده بشكل كبير على كتاب اسمه « تاريخ الخلفاء » وهذا الكتاب **مؤلفه مجهول باقرار** الدكتور نفسه ، عدا عن انه مطبوع في موسكو عام ١٩٦٧ واشرف على طبعه وكتب مقدمته رجل اسمه بطرس غرياز نيويح ... **فاي كلام** يرجى من كتاب **مؤلفه مجهول ... ومطبوع في موسكو . !! ...**
٢ ــ والسمة الثانية لهذا الكتاب .. هو الطعن الواضح بالرسول (ص) .. وبالمنهج الذي جاء به .. **فهو يصف** الرسول (ص) بالفشل ويقول

« وهكذا يمكننا ان نقول انما سعى اليه الرسول الكريم من تكوين جماعة واحدة تجمع شتات العرب على اختلاف عصبياتهم قد فشل .. » ص١٥٩
فاي كلام اقبح من هذا الكلام .. وهل قال مثل هذا حتى المستشرقون واعداء الاسلام .. ؟
ولا يكتفي بهذا ، بل ويطعن بالمنهج الذي جاء به رسول الله (ص) ويقول **« والحقيقة التي لا بد من الاشارة اليها في مجال الحديث عن الجانب الاقتصادي من الازمة التي اطلت براسها زمن عثمان ، وحركت القبائل**



«خلافة بني أمية»

للعمل ضد الخليفة ونظام حكمه ، هي ان عثمان براء من هذا النظام ، وان الذي بداه هو الخليفة عمر بن الخطاب الذي انتزع الفيء من الجيش وجعله للدولة ، ولم يكن في عمل عمر ابن الخطاب هذا بدعة او مخالفة للاحكام التي وردت في القرآن الكريم والتي كانت تقضي بتوزيع الفيء على النحو التالي « ما افاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم ..» فكان عمر في ذلك اذن يقتفي خطا الرسول الذي جعل لبيت المال ما يقع في يد المسلمين من غير حرب» ص١٤

٣ ــ ولقد حظي آل بيت رسول الله (ص) الذين وصفهم الله بالطهارة في كتابه الكريم بالاوصاف البذيئة والتهم الرخيصة. .فالامام زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب (رض) وهو الامام الذي أطبقت الدنيا على الثناء عليه وتزكيته وهو امام عند اهل السنة مقدم .. يقول مؤلف الكتاب عن هذا الامام « وتوجهت جموع الامويين الذين كانوا محاصرين نحو الشام ، ويقال ان عليا ابن صريع كربلاء ، كان من الذين اعتزلوا الفتنة ، ولما رآها تشتد خرج الى الطائف واخذ معه حرم مروان بن الحكم بسبب صداقة قديمة كانت تربط الاثنين » ص١١٠ ولم يفصح المؤلف عن هذه الصداقة التي تربط بين رجل وامراة غريبين عن بعضهما .. وهل يليق مثل هذا الكلام بمثل هذا الامام الجليل ..

ويطعن في بني هاشم ، وذلك بربطه بينهم وبين الداعية اليهودي للفتنة عبد الله بن سبأ فيقول « وقد وجد بنو هاشم لهم داعية جريئا في شخص عبد الله بن سبا ، الملقب بابن السوداء .. » ص ٦ .

ويتكلم عن الحسن بن علي (رض) سبط الرسول (ص) وعن تنازله عن الخلافة لمعاوية ويقول « وصدف في هذه الفترة ان تعرض الحسن لطعنة من بعض خصومه كادت ان تؤدي بحياته ، فازداد بغضه لانصاره من العراقيين وعدم ثقته بهم وكاتب معاوية في الشروط التي يشترطها للتنازل عن العرش ، ومن بينها مبلغ كبير من المال .. » ص٥٠ ويورد رواية أخرى تقول « ان الحسن اشترط ان يأخذ ما في بيت ما لالكوفة من اموال تبلغ خمسة الاف الف درهم وان يمتنع الشوام عن لعن علي ، فقبل معاوية وتنازل الحسن» ص ٥١ فأي سواد أشد من هذا .. ؟ واي فحش اشنع من هذا ؟!

ولم يسلم ، ترجمان القرآن ، عبد الله بن عباس من تشويشه فيقول « على ان الملاحظة التي لا بد منها في هذا المقام ، هي ان الجزء المتعلق بلحاق عبد الله بن عباس بمعاوية وتركه جانب الحسن ، وقبضه الاموال من معاوية كما يرويه الزهري امر يسيء الى العباسيين ، ويظهر جدهم بمظهر لا يشرف الاسرة العباسية عدوة الامويين .. » ويورد اقوال بعض المؤرخين ان الذي فعل ذلك هو عبيد الله بن عباس أخوه ويقول « وقد سهل هذا التزوير للحقيقة التشابه في الاسم بين الاخين (عبد الله وعبيد الله) .. » ص٥٢

ويتهم المؤرخين في العصر العباسي بأنهم وراء محاولة محو « العار !! » الذي لحق بعبد الله بن عباس .. ص٥٢

ويصف بني هاشم بالرجوع الى روح الجاهلية في خلافهم مع بني امية والى انتكاء جراحاتهم القديمة فيقول « ويرجع عداء بني هاشم لعثمان ، للخلاف في الجاهلية بين بني امية وبني هاشم الذين كانوا اقل منزلة من سابقيهم ، وعندما نزلت فيهم الرسالة شعروا بالفخر عليهم .. » « ولما جاء عثمان الان ليعيد التسلط الاموي القديم ويسلم اهله وجماعته، لا لكفاءة او فضل ، مقاليد الامور من جديد ، ثارت ثائرة بني هاشم ، وانتكات جراحاتهم القديمة» ص٦

٤ ــ ولقد نال صحابة رسول الله(ص) القسط الاكبر من هذا السباب والشتم ، ولا يكاد يسلم صحابي من ذلك ، وقد جاء القدر الاكبر من هذا السباب على عثمان بن عفان الخليفة الراشد (رض) فهو يقول عنه « فقد عتب المدنيون على عثمان مثلا بذخه وترفه واكله لين الطعام وشده أسنانه بالذهب ، وقارنوا كل ذلك بما كان يفعل عمر » ص٧

ويقول عنه أيضا « ولم يقتصر الامر على بذخ عثمان وترفه وقلة حرصه على أموال بيت المال ، بل تعداه الى تسلط أهله واقربائه على شئون المسلمين وتوزيعه الاعمال والامارات بين أهل بيته واقربائه مما أثار الخواطر وزاد في حدة النقد ...»ص٧

ويتهمه بأنه وزع الاراضي والاموال على اهل بيته واقربائه ــ ص ١٢

ولا يتردد في الافتراء على كبار الصحابة من المهاجرين والانصار الذين اجتمعوا على بيعة عثمان والولاء له

فيقول »
« **وهكذا اجتمع على بغض عثمـــان والكيد له أهل الامصار ووجوه اهل المدينة وكبار صحابة رسول الله من مهاجرين وانصار ... وكان علي بن ابي طالب وطلحة بن عبيـد اللـه والزبير بن العوام على رأس الناقمين على عثمان ، ولكنهم لم يشاؤوا أن يسفروا في عدائهم للخليفـة او ان يكتلوا أهل المدينة في ثورة ضده بـل أرادوا ان تنبع الثورة من الامصار التي كانت مركز الثقل الحـربي والمادي للدولـة »** ص ١٤

ونراه ينثني على الثورة على عثمان والكيد له والظهور عليه ، وينفـي ما يكاد يجمع عليـه المؤرخـون من ان الثائرين على عثمان انما هـم مـن الغوغاء والعبيد والاعراب ويقـول « **وهذا الوصف للثائرين على جانب كونه وصفا غير صحيح ، لانه كـان من بين الثائرين على عثمان اشـراف وسادة وابناء صحابة ورجال فضل ودين ، هذا فضلا عن عامة رجـال القبائل في الامصـــار وبعض اهل المدينة ، فانه يمثل في رأينا تشويها مقصودا لطبيعة الثورة والقائمين بها ومحـاولة لصبغهـــا بصبـاغ اللا شرعية »** ص٢٧

واما سعد بن ابي وقاص وسعيد ابن العاص وهما من افاضل الصحابة ومقدميهم ، فهم عند المؤلف لا يزنـون شيئا ، ولا يملكون من المؤهلات للولاية سوى قرابتهم من عثمان ، ويقـول « **هذا فضلا عن سعد بن ابي وقاص والوليد بن عقبة وسعيد بن العاص ، وكلهم من اقربائه ، وقد ولاهم الكوفة على التوالي ، وكان معظم هـؤلاء الاشخاص لا يملكون من مؤهـلات الولاية سوى قرابتهم للخليفة »** ص٥
وطلحة بن عبيد الله ، فيصفهما بانهما من الارستقراطيين القرشيين الـذين استغلوا فرصة الفتوح ليثروا ثـراء فاحشا على حساب الطبقات الكادحة من المسلمين ص١٠ — ويتهمهما بانهما كانا موضع ريبة وذلـك لتكديسهما الثروات الطائلة ص١٢ ، ويتهمهما ببغض عثمان والكيد له والظهور عليه ص ١٤ .

ويفسر ظهورهم على علي بن ابي طالب بأن سبب ذلك هو مصالحهما المادية ، فهم يريدون ان يتولى شخص يسير الامور وفق « هواهما ومصالحهما » ص٢٣ ويكـرر ذلك في ص٢٧ .

ويتهم عبد الله بن الزبير بانه هـو المحرض للحسين بن علي بالخروج من الحجاز ويقول « وفي هذا الوصف اتهام واضح لابن الزبير في سلامـة نواياه تجاه الحسين من جهة ، وفـي مطامعه بالخلافة من جهة اخرى ، اذ ان الحسين منافس خطير لابن الزبير وفي الخلاص منه خلاص مـن اقوى مرشح لمنصب الخلافة» ص١٠٣

ويتهم معاوية بانه اشترى الذمم من اجل محاربة أعدائه ويقول « ولم يكن المال وشراء الذمم الوسيلة الوحيـدة التي اتبعها معاوية في سبيل استقطاب الانصار في العراق فقد كان هناك فريق دفعه الخوف من بطش الخليفة الـى بيعته » ص ٦٦

كما يتهم معاوية بانه تعاون مـع ابن اثال النصراني لقتل عبد الرحمن ابن خالد بن الوليد لانه اشتهر بقتال الروم وخشي من شهرته ومنافسته له .. وكافأ ابن اثال على تآمره معه بأن ولاه خراج حمص » ص ٨٥

٥ — والامر الاخر الذي يؤخذ على الكتاب انه محاولة بائسة لتشويه التاريخ الاسلامي واظهاره بصـورة قاتمة اما م الاجيال الناشئة .. فالكتاب بجملته يورد تفسيرا جديدا للتاريخ الاسلامي يعتمد على أسس العقيدة الشيوعية الماركسية ، ثم هو بعد ذلك مملوء بالطعن والانتقاص مـن الرسول (ص) والمنهج الذي جـاء به ومن الصحابة رضوان الله عليهم ..

وغير هذا فهو قد اختار فترة مظلمة من تاريخنا الاسلامي وذلك لتدريسها وجعلها منهجا لطلاب الجامعة .. ولا يمكن افتراض حسن النية بهـذه التصرفات كلها .. ولا بد ان وراء ذلك دوافع ونوايا سيئة .

والمؤلف يسعى بكل جهده لتصيـد الروايات الضعيفة والمنكرة . وذلك من اجل تشويه الصـورة المضيئـة للمسلمين الاولين الذين حملوا الينـا الاســلام . .ولا يتورع المؤلف من وصف المجاهدين المسلمين بأنهم « نهبوا بيـوت المــال » ويقـول (**فزعموا ان المال الذي يجتمع مـن الخراج ، انما هو لهم وليس للدولة وقالوا انه مال المسلمين وليس مال الله ، وتمسكوا بدعـوى ان أمـوال الفيء يجب ان تقسم وفي بعض الاحيان نهبوا بيوت المال في الامصار..)** ص١٠

٦ — والامر الاخير هو مصادر الكتاب ومراجعه .. فنـرى المؤلف يعتمد اعتمادا كليا على هذه الانواع مـن المصـادر .

أ — كتب المستشرقين الذين شوهوا التاريخ الاسلامي من أمثال «تريتون» في كتابه « الخلفاء ورعـايـاهم » « في الاسلام » و ماريليف في كتابه « العرب والروم » وفان فلوتن في كتابه « السـيادة العربية والشـيعة والاسرائيليات في عهد بنـي أمية » ويوليوس فلها وزن في كتابه «تاريخ الدولة العربية» وكلود كاهن في كتابه «تاريخ العرب والشعوب الاسلامية» ولوسترانج في كتابه « بلاد الخلافـة الشرقية » وجورج مارسيه في كتابه « الفن الاسلامي » .

ب — تلاميذ المستشرقين من امثـال فيليب حتي في كتابه (تاريخ العرب) .

ج — كتب مجهول مؤلفوها من أمثال (كتاب تاريخ الخلفاء) والذي طبع في موسـكو .

د — كتب مطعون بعقيدة مؤلفيهـا وامانتهم ونزاهتهـم العلمية مثل اليعقـوبي الشـيعي المتعصـب ، والاصبهاني صاحب كتاب الاغـاني والذي ملأه بالـروايات والاشـعار الساقطة والرديئة ..

واذا اعتمد على مرجع تاريخـي كتبه مؤلف موثوق ، نراه يختار مـن هذا المرجع ما يوافق هواه — ومعتقده من الروايات الضعيفة والمرذولة ..

هذه نظريه عامة على الكتاب .. وهو بمجمله كتاب خطيـر ورديء الاخطر منه هو اختياره للتدريس في جامعة الامارات العربية المتحدة ..

ماهي حقيقة أوضاع المسلمين في الهند

رسالة هامة تحمل تقريرا عن اوضاع المسلمين في الهند

قضايا المسلمين ، كما هي العادة ، تكاد تلقى صدوداً غير مستغرب من وكـــالات الانباء والصحف ذات الامكانيات المادية الهائلة التـــي لا تكاد تدع شاردة ولا واردة في مشـــارف الارض ومغاربها الا ونوهت عنها .

وتبقى الصحف الاسلامية الى يومنا هـــذا غير قادرة لاسباب نعرض عن ذكرها الآن على متابعة كل قضايا المسلمين العامة منها والخاصة ، السياسية منها والفكرية مما يحدث ثغرة في ما يجب ان يكون عليه المسلم من احساس وتفاعل مع قضايا أخوانه المسلمين في كل مكان .

رسالة هامة من قارىء مسلم غيور حملت الينا ترجمة لمقال في جريدة « التايمز » نشر فـــي يوم الاربعاء الموافق للخامس والعشرين من شهر نوفمبر سنه ١٩٧٨ م ، تحمل هذه الترجمـــة معلومات قيمة نقلتها الجريدة بـــروح صليبية حاقدة عن المصادمات التي تجري بين المسلمين والهندوس في شبه القارة الهندية وعن تخـــاذل الحكومة الهندية في الدفاع عن المسلمين او على الاقل انصافهم .

تحت عنـــوان (دلهـــي تستسلم للضغط) نشرت جريدة التايمز بتاريخ ١٩٧٨/١١/١٥ الاربعاء الخبر التالي

التحقيق في حوادث الاضطرابات المضـــادة للمسلمين يستمر :

بعد جدال عنيف مع حكومة دلهي، سوف تقوم لجنة الاقليات الهنديـــة بزيارة عليكرة ، مدينـــة جامعـــة المسلمين ، حيث استمر الصـــدام والاقتتال بين المسلمين والهندوســـ خلال الخمسة اسابيع الماضية .

Delhi gives in to pressure

Inquiry into anti-Muslim riots are to go ahead

From Richard Wigg
Delhi, Nov 14

After a tussle with the Delhi Government, India's Minorities Commission is tomorrow to visit Aligarh, the Muslim university city, where Hindus and Muslims have been persistently attacking and killing each other during the past five weeks.

Early last month, a Hindu mob killed 11 Muslims after a Hindu wrestler had died from stab wounds inflicted by Muslim criminal elements. Last week 15 people died when the communities fell to fighting ...ked by rumours ...bbing in...

and instead to help with relief operations.

Critical of the police forces, whom he accuses of partiality, Mr Habib has suggested that the Army should be called in to restore Muslim confidence. The lack of confidence was clearly shown on Sunday when many Muslims failed to come to the city's two biggest mosque for prayers during one of the principal Muslim religious festivals. When they ventured out after the curfew was lifted they often wore black arm bands.

Mr Habib told me in an interview of his disappointment with the Janata Government's performance. He dismissed the sympathy proffered by Mrs ... Congress, saying: ... capitalize now ... never fol-

في بداية هذا الشهر قتل مجموعة من الغوغاء الهندوس احد عشر مسلما بعد ان مات مصارع هندوسي متاثرا بجراح اوقعتها به بعض العناصر الاسلامية المجرمة (كما تدعي الجريدة) ، كما مات في الاسبوع الماضي ١٥ شخصا عندما اشتبكت الجاليتان (المسلمة والهندوسية) اثر انتشار اشاعة بحدوث اصطدامات خطيرة بين مسلمين وهندوس ، بينما الذي حصل في الواقع اشتباك بين مسلمين ولم يشارك الهندوس بالصراع (معنى الكلام ان اشاعة انتشرت عن صراع بين مسلمين وهندوس ادى الى وقوع حوادث خطيرة وانتشار هذه الاشاعة ادى الى اشتباك الجاليتين وسقوط ١٥ قتيلا نتيجة لذلك خلال الاسبوع الماضي) .

تقول الجريدة .... يفترض في لجنة الاقليات ان تقوم بدور المراقب لشؤون المسلمين الذين يزيد تعدادهم على ٧٠ مليونا ويتركزون في ولايات معينة من ضمنها ولاية أتر برادش والتي شهدت صدامات عنيفة بين الجاليتين خلال السنة الماضية .

لقد كانت وزارة الداخلية ، على اي حال ، تعارض السماح للجنة — والتي انشئت بواسطة حزب جاناتا وفاءبوعد انتخابي — بزيارة مدينة عليكرة ، اذ كانت تخشى ان تتولى جهة «محايدة» التحقيق في موضوع تطبيق النظام والقانون في عليكرة حيث ان حزب جاناتا هناك منقسم على نفسه .

لقد انشأ حزب جاناتا اللجنة كمبادرة القصد منها ازالة الظلم الذي احاق بالاقليات خلال فترة التسعة عشر شهرا خلال حالة الطوارىء التي اعلنت تحت حكم انديرا غاندي رئيسة الوزراء السابقة . ففي تلك الفترة اتبعت سياسة التعقيم الاجباري ومشروع ازالة البيوت القديمة او المتداعية مع عدم بناء بيوت بديلة لسكانها ، مما اصاب الجالية الاسلامية المظلومة من الاساس اقتصاديا واجتماعيا . وعليه فلقد صوتت تلك المجموعات لحزب جاناتا في انتخابات مارس ١٩٧٧ العامة .

مدينة عليكرة ليست مدينة عادية. يوجد فيها أكثر من ١٢٫٠٠٠ اثناعشر الف شاب قدموا من٣٦ دولة يدرسون في جامعتها (جامعة عليكرة) . خلال الاسابيع الماضية ، حث السيد جواد حبيب ، رئيس اتحاد جمعية الطلبة المسلمين في جامعة عليكرة ، حث الطلبة على عدم الذهاب الى الشارع للانتقام للضحايا المسلمين ، وبدلا من ذلك حضهم على المساعدة في عمليات الاغاثة .

● مأساة المسلمين انهم لا يملكون قيادة سياسية خاصة بهم ...

وقد انتقد السيد حبيب قوات البوليس واصفا اياها بالتحيز ضد المسلمين ، كما اقترح تدخل قوات الجيش لاعادة الثقة للمسلمين . عدم الثقة بدا واضحا يوم الاحد الماضي عندما لم يحضر العديد من المسلمين الى اثنين من كبار المساجد للصلاة خلال احد اعياد المسلمين الرئيسية (لعله يقصد عيد الاضحى المبارك). وعندما كانوا يخاطرون بالخروج كانوا في العاده يرتدون علامات سوداء .

وفي مقابلة مع مندوب الجريدة يقول ان السيد حبيب اخبرني عن خيبة امله من حزب جاناتا . ولكنه رفض التعاطف الذي اظهره الجناح المؤيد لغاندي من حزب المؤتمر قائلا «انهم يريدون استغلال الموقف الان على اساس ادعاءات لم يتبعوها عندما كانوا في مركز القوة » .

المثقفون المسلمون كانوا قد اعطوا اصواتهم لحزب جاناتا سنة ١٩٧٧ آملين ان يتبع ذلك الحزب سياسة بناءة تجاه مشاكل الاقلية المسلمة .

« مأساة المسلمين انهم لا يملكون قيادة سياسية خاصة بهم ، تتكلم بلغة العصر » اضاف السيد حبيب البالغ من العمر ٢٩ سنة والذي يحمل شهادة الماجستير في العلوم السياسية .

لقد دعا الى انهاء التفرقة الرسمية في الوظائف ، والى المساواة في المكانة بين لغة الهندي والاردو ، والى تجنيد مشترك في البوليس مع اتخاذ اجراءات رادعة اقوى ضد مثيري الاضطرابات الطائفية والى اعادة جامعة عليكرة الى وضعها الاساسي حيث كانت تحت اشراف الاقلية المسلمة قبل ان تأخذها منهم انديرا غاندي .

التوتر الطائفي في عليكرة دفع بعض الشخصيات الهندية الى دعوة الحكومة لاتخاذ مبادرات جديدة . كما يوجد شعور عام بان الضعف الداخلي لحزب جاناتا هو السبب في فشل الشرطة وادارة حكومة المدينة في كسب ثقة المسلمين .

السيد نيران (تصفه الجريدة بانه قائد ذو خبرة) والشيخ عبدالله رئيس وزراء الجزء المحتل من كشمير كلاهما دعيا السيد موراجي ديساي رئيس وزراء الهند لتعيين لجنة من « رجال علماني العقلية » ، للتحقيق في قضية الاضطرابات في عليكرة ، ووضع برنامج وطني من اجل الوحدة .

٦٥ مليون مسلم ف
يحافظون على اسلامهـ
رغم محاولات التذويب والتدمير من جـ

● يقدر عدد سكان الصين الشيوعية بحوالي ٨٠٠ مليون نسمة من بينهم ٦٠ مليون مسلم . وينقسم المسلمون الصينيون الى مجموعتين : مجموعة الهوى ومجموعة المتكلمين باللغة التركمانية . والهوى هم المسلمون من اصل صيني الذين يتكلمون اللغة التركمانية . والهوى هم المسلمون من اصل صيني الذين يتكلمون اللغة الصينية بينما تقوم ثقافتهم على أساس اسلامي . ويتركز هؤلاء في الشمال وان كانوا ينتشرون في اجزاء كثيرة من الصين .

اما المسلمون الناطقون باللغة التركمانية فيعيشون في اقليم سينكيانج ويقول الحاج يوسف شانج وهو مسلم صيني : ان النسبة المئوية للمسلمين في المقاطعات الصينية هي على النحو الاتي (وقد اجري هذا الاحصاء سنة ١٩٦٥) : ٩٦٪ من سكان سينكيانج مسلمون ٧٥٪ من سكان كانسو ، ٧٠ ٪ من سكان منطقة نينجسيا ، ٥٥ ٪ من سكان شينسى، ٤٨٪ من سكان يونان ، ٢٥ ٪ من سكان منشوريا ، ١٨ ٪ من سكان شانسي ، ١٥ ٪ من سكان هوباي ، ١٣ ٪ من سكان كويشو ، ١٢ ٪ من سكان شيتسون ، ١١٪ من سكان هونان ، ١٠٪ من سكان كوانجسي ، ٩٪ من سكان هوبي ، ٨٪ من سكان انهواي، ٧٪ من سكان شينجفهاي ، ٦٪ من سكان التبت ، ٥٪ من سكان منغوليا ، ٥ ٪ من سكان شانتونج ، ٣ ٪ من سكان كوانتونج ، ٣٪ من سكان نوكين .

● وقد انتشر الاسلام في الصين عن طريق البحر والطريق البري التجاري المسمى بطريق الحرير وأول ذكر للاسلام في تاريخ الصين أيام أسرة «تانج» (٦١٨ : ٩٠٧م) في الكتاب السنوي المسمى تاريخ الحدود الغربية وكان « المنج » — سكان الصين — يسمون هؤلاء المسلمين الاوائل « هوى هوى » ويقولون انهم اتوا من بلد اسمها « تشى كوى » (الجزيرة العربية) .

● وتقول بعض الاخبار التاريخية ان الصينيين كانت لهم معرفة جيدة بالاسلام بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام بخمس سنوات . ومن المعروف ان الاسلام قد انتشر واستقر بميناء شانج آن خلال حكم اسره تانج (٦١٨ : ٩٠٧م) التي استقبلت العديد من السفارات العربية خلال القرنين السابع والثامن. ومع انتشار الاسلام وسط آسيا دخل مسلمون آخرون الصين . وفي عام ١٣٣ هجرية حدثت اول موقعة بين الصينيين والمسلمين بقيادة زياد وانتصر المسلمون رغم التفوق الصيني الكبير في العدد .. وفتح الباب أمام الدعاة المسلمين للحركة ونشر الاسلام . وصار المسلمون في وسط اسيا هم الشعب الغالب .

● وفي عصر الخليفة المنصور حدثت ثورة ضد الامبراطور هسوان تسونج ، طلب الامبراطور على اثرها معونة الخليفة العباسي فارسل اليه بأربعة الاف جندي وصلوا الصين واستولوا على بعض المدن من الثوار واستقروا فيها وتزوجوا من نسائها وكانوا نواة المجتمع الاسلامي في مناطق الصين .

وقد وفد الاسلام ايضا عن طريق البحر .. حيث دخل ميناء كانتون ، وميناء هانجشو .. واتى مسلمون اخرون بالطريق البري من ايران وتركستان .

قبل الحكم الشيوعي

● تعرض المسلمون في الصين على مختلف العهود والعصور لانواع شتى من الاضطهاد . ومن العجيب انه رغم ذلك فقد حافظ المسلمون على شخصيتهم .

في عصر أسرة مانشو « ١٩٦٤ : ١٩١١» الذين كانوا اعدى اعداء الاسلام تعرض المسلمون لحرب ابادة . وقد قتل المانشو عشرة ملايين مسلم في الشمال والشمال الغربي. وعندما ثار المسلمون ونادوا بالجهاد ابادت قوات المانشو مقاطعات اسلامية باكملها . وحتى عام ١٩٢٨ كان المسلمون يتعرضون لمذابح جماعية مثلما حدث في كانسو على يد « فانج يوسيانج » وهو جنرال مسيحي كان في خدمة جيش حكومة الكومنتانج .

ويقدر ان عدد المسلمين في الصين قد نقص بنسبة ٣٠ ٪ خلال الثلاثمائة سنة الاخيرة . ومع ذلك فعددهم اليوم يزيد على ٦٠ مليون مسلم .

● كل المسلمين في الصين من اهل السنة تقريبا على مذهب الامام ابي حنيفة أو مذهب الامام مالك . وهم



ماوتسي تونج
انضم اليه مسلمو الهوى

ي الصين
م وشخصيتهم
انب الشيوعيين

رغم المحن المتتالية ورغم العزلة التي تفرض عليهم في كل انواع الحكم ونظمه المختلفة فخورون باسلامهم ويقاطعون كل المحرمات مثل الخمر والخنزير والافيون والدخان . ورغم ان النساء المسلمات يرتدين الزي الصيني الا انهن يتمسكن بالحشمة .

● قبل الحكم الشيوعي كان المسلمون يعيشون في مدن وقرى منفصلة ولا يختلطون بغير المسلمين . وقبل عام ١٩٤٩ كان المسلمون يدينون بالولاء للحكومة الوطنية (حكومة شيانج كاي تشيك) وقد احرزت القوات التي كان يقودها جنرالات مسلمون اربع انتصارات كبرى على الشيوعيين بين عامي ١٩٣٥ ، ١٩٤٧ في كانسو ونينجسيا وشينو .. لكن نفوذ المسلمين اقتصر فقط على الشمال لان قوات شيانج كاي شيك التي كانت تتمركز في المدن كانت تضطهدهم .

● وعندما تمكن ماوتسي تونج من اقامة قاعدة قوية لنفسه في يونان بعد الزحف الطويل انضم الى قواته الكثير من مسلمي الهوى الذين يعيشون في المناطق المجاورة ليونان . وكانوا كتائب منفصلة .. مقصورة عليهم وحدهم .

● ولم يذب المسلمون في الجيش الشيوعي . وقد ذكر واحد من الذين كتبوا عن المسلمين الصينيين في كتابه: على الرغم من ان مسلمي الصين اقل تطرفا من المسلمين عموما ، الا انهم لا يزالون متمسكين بدينهم حتى بعد محاولات تطعيمهم بالافكار الماركسية.

ومما يدل على ذلك انه حتى بعد سقوط الاقاليم الاسلامية في الشمال في ايدي الشيوعيين ، استمر المسلمون في هذه المناطق في ثورة على الحكم الشيوعي . وطوال عام — ١٩٥٦ — تحدثت انباء الصين عن اعمال فدائية يقوم بها المسلمون ضد الحكم الشيوعي تشمل قتل الموظفين الشيوعيين واحراق الممتلكات الحكومية .

المسلمون والحكم الشيوعي

● المسئولون الشيوعيون يعملون على تخريب الاسلام وتدميره . وحسب بيانات الحزب الشيوعي الصيني فان اعضاء الحزب « لا يرون للدين قيمة في الوقت الراهن . وسوف تسمح الحكومة بحرية المعتقدات الدينية . ولكن في المستقبل لن يسمح للدين بالوجود » هذا ما قاله الشيوعيون وسطروه كتابة في اوائل الخمسينات .

ويهدف الشيوعيون لاذابة المسلمين، وقد استخدموا كل وسلية للدعاية لوقف نمو الاسلام . ولجأوا الى ترجمة الكتب الشيوعية الى اللغة العربية واللغات المحلية عند المسلمين لنشر الشيوعية والفكر الماركسي بينهم .

● وفي سنة ١٩٥٨ بدأت الحكومة المركزية تسرب مهجرين صينيين الى المناطق الاسلامية ولا سيما سينكيانج كي تضعف المسلمين ، بزرع تعدد عنصري داخل مناطقهم .

● وتسيطر الحكومة الشيوعية على التعليم ، لتتحكم في عقول الشباب المسلم . ويمنح الشبان المسلمون اولوية الالتحاق بالمدارس الحكومية وياخذون اعانات مالية بهدف ايجاد كوادر شيوعية مسلمة على حد تعبير الحزب الشيوعي الصيني .

● ويعد المسلمون في الصين عنصرا هاما في سياسة بكين الخارجية تجاه دول اسيا وافريقيا العربية والاسلامية .. وقد ابقى الشيوعيون على بعض معاهد ومدارس تحفيظ القرآن من اجل هذا السبب بعد أن اغلقوا اغلب المدارس الدينية في مناطق المسلمين .

● وقد انحسر النفوذ الاسلامي في الصين الشيوعية ابان الثورة الثقافية في اواسط الستينات . وتعرضت مساجد المسلمين ومدارسهم ومؤسساتهم للتدمير على يد الحرس الاحمر . وازاء صيحات الاحتجاج من شتى انحاء العالم الاسلامي توقفت اعمال التدمير والارهاب الى حين ومع ذلك ظل المسلمون يتعرضون لمثل ذلك بين فترة واخرى . ورغم كل ما حدث ويحدث للمسلمين في الصين فان خير تصوير لحالهم الراهن ومستقبلهم القادم هو ما ذكره الكاتب الاسلامي احمد وينترز في جريدة الجهاد الاسلامية ، نقلا عن احد ائمة الصين المسلمين : ان الطغاة يتتابعون ولا يمضي الواحد منهم اكثر من بضع سنين في الحكم ، اما الاسلام فقد بقي في الصين لمدة ثلاثة عشر قرنا ، كما ان هناك سبعة عشر بلدا اسلاميا .. وهذا يعطيك فكرة عن خلود الاسلام » .

دراسة وثائقية هامة حول :

دور اليهودية و...



السلطان عبد الحميد

هذه رسالة نشرتها مجلة آفاق العراقية ، وهي وثيقة غاية في الاهمية، تكشف الملابسات الغامضة التي رافقت تدابير الانقلاب الذي اطاح بالخليفة العثماني السلطان عبد الحميد عام ١٩٠٨ ومهدت للقضاء على الخلافة الاسلامية فيما بعد . وقد نشرت هذه الوثيقة حديثا في انكلترا، وهي نص الرسالة السرية التي ارسلها السفير البريطاني في القسطنطينية السير جيرارد لاوثر بتاريخ ١٩٠٠/٥/٢٩ الى وزير خارجية بريطانيا هاردينغ .

وتكمن اهمية الرسالة في ابراز دور اليهود والماسونيين في التخطيط للانقلاب من اجل تحقيق الحلم اليهودي في السيطرة على المنطقة الاسلامية ، كما انها تكشف الملابسات التي رافقت الانقلاب واشتراك المحافل الماسونية في محاولة تحقيق الحلم اليهودي ، وسوف تنشر المجتمع نص الرسالة كاملة على حلقات ثلاث ، ومن ثم سنقدم دراسة وافية لها في عدد قادم ان شاء الله .

● الوثيقة تكشف اهداف اليهود من الاطاحة بالخلافة الاسلامية والسيطرة على الدولة العثمانية

● نص رسالة السفير البريطاني في القسطنطينية الى وزير خارجية بريطانيا عام ١٩١٠ :

سري
من السير ج . لاوثر الى السير ش . هاردنغ
(شخصي وسري)
القسطنطينية ٢٩ ايار ١٩١٠

عزيزي شارل

برقية غورست بتاريخ ٢٣ نيسان، وبرقيتكم بتاريخ ٢٥ نيسان ، حول شائعة تعيين محمد فريد مندوبا في مصر عن الماسونيين في القسطنطينية « الذين يقال انهم على علاقة وثيقة مع جمعية الاتحاد والترقي » ، حملتني على ان اكتب اليك بشيء من التفصيل عن الماسونية الاوربية المسيطرة على حركة تركيا الفتاة . وانا اكتب اليك بصورة شخصية وسرية لان هذه الماسونية الجديدة في تركيا ، على خلاف الماسونية في انكلترة واميركا ، هي الى حد كبير سرية وسياسية ، ولا يمكن الحصول على اية معلومات عن الموضوع الا بمنتهى السرية ، لان الاشخاص الذين يكشفون عن اسرارها السياسية يخشون الانتقام على ايدي زبانيتها السريين . وقبل بضعة ايام هدد فعلا احد الماسونيين المحليين، الذي كشف عن رموز الماسونية ، بان يقدم للمحكمة العرفية الموجودة بموجب ظروف حالة الطوارىء .

ولا يخفى عليك ان حركة تركيا الفتاة في باريس كانت مستقلة عن حركة تركيا الفتاة فيسالونيكا ، وكانت تجهل معظم تنظيماتها واجراءاتها الداخلية ويسكن في سالونيكا حوالي ١٤٠,٠٠٠ نسمة ، منهم ٨٠,٠٠٠ يهودي من اصل اسباني ، و ٢٠,٠٠٠ من طائفة سبط لاوي (كذا) او من اليهود المتظاهرين بالاسلام . ومعظم هؤلاء اليهود الاسباني الاصل قد حصلوا في الماضي على الجنسية الايطالية ، وهم ماسونيون ينتمون الى المحافل

...اسونيّة في الانقلاب العثماني ١٩٠٨

• التكتيك اليهودي بين السيطرة الاقتصادية وتأسيس الدولة الصهيونية في قلب العالم الاسلامي



تيودور هرتزل

لورانس العرب ، الأداة الفتاكة

الايطالية. فاليهودي ناثان رئيس بلدية روما يحتل مركزا رفيعا في الماسونية. واليهوديان لوزاتي وسونينو ، من رؤساء الوزارة ، وغيرهما من اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب ، هم ايضا ، فيما يظهر ، من الماسونيين. وهم يزعمون بأن محافلهم الماسونية هي فروع من المحفل « الاسكتلندي القديم » وتتبع طقوسه.

وقبل بضعة اعوام اسس عمانوئيل كاراسو ، وهو يهودي ماسوني من سالونيكا ويمثل الان مدينة سالونيكا في مجلس المبعوثان العثماني، بالتعاون مع الماسونية الايطالية محفلا في سالونيكا سمي بمحفل « ماسيدونيا ريزورتا » . ويبدو ان كاراسو اقنع رجال تركيا الفتاة ، ضباطا ومدنيين ، بالانتماء الى الماسونية . وهدفه من ذلك فرض النفوذ اليهودي غير المستساغ على الاوضاع الجديدة في تركيا ، وان كان يتظاهر بأنه انما يريد مساعدة رجال تركيا الفتاة في تضليل جواسيس السلطان عبد الحميد، ومنحهم الامن في محفله الماسوني ، لان هذا المحفل الماسوني الذي ينعقد في بيت أجنبي يتمتع بالحصانة الممنوحة للاجانب في الدولة العثمانية ضد الملاحقة والتفتيش . وقد علم جواسيس عبد الحميد بالحركة . ويظهر ان اسماعيل ماهر باشا عرف بعض اسرارهم ونقلها الى قصر يلدز . وبعد مدة قصيرة من قيام الثورة سنة ١٩٠٨ ، اغتيل اسماعيل ماهر باشا «

دور اليهودية والماسونية في الانقلاب العثماني ١٩٠٨

في ظروف غامضة . ووضعت السلطات العثمانية جواسيس خارج مقر المحفل الماسوني يسجلون اسماء من يرتاده من الضباط والمدنيين . ورد الماسونيون على هذا الاجراء باجراء معاكس فادخلوا في الماسونية عددا من الشرطة السرية ، واعتبروهم من « الاخوة » . ويظهر ان المخططين لحركة تركيا الفتاة في سالونيكا كانوا ، بالدرجة الاولى ، من اليهود . كانت شعارات اعضاء تركيا الفتاة: «الحرية والعدالة والتآخي » من ابتكار الماسونيين الايطاليين . وكانت الوان علم الحركة الاحمر والابيض هي نفس الوان علم الماسونية الايطالية . وبعد مدة قصيرة من ثورة ١٩٠٨ ، وحالما انتقلت جمعية الاتحاد والترقي الى القسطنطينية ، أصبح من المعروف بأن عددا كبيرا من قادتها كانوا ماسونيين . واخذ كاراسو يلعب دورا كبيرا . ومن ذلك نجاحه في السيطرة على فرع جمعية الاتحاد والترقي في البلقان ، وقد لوحظ ان اليهود المحليين والاجانب على اختلاف انتماءاتهم ، كانوا مؤيدين متحمسين للعهد الجديد . لقد اصبح كل يهودي ، كما عبر عن ذلك احد الاتراك ، جاسوسا بالقوة للجمعية الخفية . وبدا الناس يقولون : ان الحركة انما هي حركة يهودية اكثر مما هي ثورة تركية .

وعينت الحكومة الايطالية يهوديا وماسونيا يدعى بريموليفي ، الذي لم يكن موظفا في السلك القنصلي ، قنصلا عاما لها في سالونيكا . وعين اوسكار ستراوس سفيرا للولايات المتحدة في القسطنطينية . وكان اوسكار ستراوس هذا ، بالتعاون مع جاكوب شيف ، قد اثر على اليهود في الولايات المتحدة وجعلهم يحبذون



هجرة اليهود الى العراق بدلا من الخطط الاقليميه الاخرى ، باعتبار ذلك صيغة موسعة من الصهيونية .

ولا يخفى عليك بان المسلم المستقيم العقيدة يكره الماسونية كراهية شديدة ، ويراها اسوأ من اللا دينية والالحاد . وقد برز هذا الشعور العدائي للماسونية بوضوح في الحركة المناهضة لجمعية الاتحاد والترقي والتي بلغت ذروتها في التمرد الذي وقع يوم ١٣ نيسان سنة ١٩٠٩ . ولم تفسر هذه الحوادث ، لحد الان ، تفسيرا مرضيا . ولكن لم يغب عن المراقب في ذلك الوقت ان يلاحظ بان الافواج الاربعة التي ارسلت خصيصا من سالونيكا الى العاصمة ، والتي كان كامل باشا يود ان يعيدها الى الجيش ، هي التي بدات التمرد او ما يسمى بـ « الحركة الرجعية » ، وكانت تحت امرة اليهودي المتظاهر بالاسلام والماسوني من سالونيكا العقيد رمزي بيك ، الذي بدلا من ان يحاكم اما م المحكمة العرفية العسكرية بسبب تصرف العساكر الذين كانوا تحت امرته ، عين رئيسا لاركان حرب السلطان محمد الخامس . **وكان كاراسو احد الرجال الذين حملوا الى السلطان عبد الحميد رسالة خلعه من السلطنة.** وقد نقل عبد الحميد الى سالونيكا ، وحبس عند صيرفيي جمعية الاتحاد والترقي اليهود الايطاليين ، في حين عين أخ لرمزي بيك مشرفا عليه وبعد ان تم خلع السلطان عبد الحميد اخذت الجرائد اليهودية في سالونيكا تزف البشائر بالخلاص من « مضطهد اسرائيل » الذي رفض مرتين ان يستجيب لطلب الزعيم الصهيوني هرتزل ، والذي وضع جواز السفر الاحمر الذي يقابل عندنا (اي في بريطانيا . المترجم) قانون الاجانب ، ضد المهاجرين البولونيين اليهود ، وغير ذلك من الاعمال التي حالت دون تحقيق الحلم الصهيوني في فلسطين . واعلن المؤتمر الصهيوني التاسع المنعقد في همبرغ في شهر كانون الاول سنة ١٩٠٩ بأن انقسام العالم اليهودي بين الصهيونيين ودعاة الهجرة الى مناطق اخرى غير فلسطين قد انتهى ، وعاد اليهود موحدين بفضل « معجزة الثورة التركية » . وفي نفس الوقت عين جاويد بيك ، نائب سالونيكا ، وزيرا للمالية . وهو يهودي الاصل وماسوني ، **بارع الذكاء ، موهوب .** بينما اصبح طلعت بيك ، وهو ايضا ماسوني ، وزيرا للداخلية . وقدم حلمي باشا ، الصدر الاعظم ، طلبا للانتماء الى المحفل الماسوني ولكنه لم يلاحق طلبه . واعلنت الاحكام العرفية لمدة سنتين وكان معظم الضباط في المحاكم العرفية العسكرية من

● كل محفل ماسوني لابد وأن يخدم مصالح الدولة التي ينتمي اليها في الخفاء..



الماسونيين . و « أمر » مجلس النواب ان يصدر قانونا صارما للمطبوعات ، وعين رجل يهودي الاصل وماسوني من سالونيكا مديرا للمطبوعات . وكان مدير المطبوعات يتمتع بسلطات واسعة ، حيث كان يستطيع ان يوقف اية صحيفة عن الصدور « اذا وجهت الى العهد الجديد اي نقد شديد » وكان انتقاد النظام يوصم بـ « الرجعية » كما وكان بامكانه ان يوصل صاحب الجريدة ومحررها الى المحاكم العرفية العسكرية . وانشئت وكالة اخبار تلغرافية شبه رسمية لتقدم راي جمعية الاتحاد والترقي في الاحداث الداخلية والخارجية ، ووضعت تحت ادارة يهودي بغدادي . وكادت المساعي تنجح في تعيين محام يهودي وصهيوني من سالونكا مستشارا لوزارة العدلية .

وكان يراس الفرع الرئيسي لجمعية الاتحاد والترقي في القسطنطينية رجل يهودي الاصل وماسوني من سالونيكا . وقام رجل يهودي الاصل وماسوني من سالونيكا بمحاولات جاهدة ليتعين في منصب امين العاصمة في القسطنطينية ولكنه لم ينجح لحد الان ، مع ان الامير سعيد حليم ، وهو ماسوني مصري ، قد اصبح نائب امين العاصمة . ويتمتع امين العاصمة في استانبول بسلطات واسعة وخاصة في القضايا المتعلقة بالانتخابات البلدية ، وانتخاب ممثلي مدينة القسطنطينية في مجلس المبعوثان (مجلس النواب — المترجم) وفي الوقت نفسه ابدلت وزارة الشرطة القديمة بمديرية «الامن العام» التي تسيطر على الشرطة والدرك (الجندرمة) ، ووضعت تحت امره ماسوني من سالونيكا . وامر «مجلس النواب» ايضا بسن «قانون الجمعيات» الذي مكن جمعية الاتحاد والترقي من حل جميع الجمعيات المماثلة لها او المنافسة لها بين البلغار واليونان الخ وبعد ان قامت جمعية الاتحاد والترقي بعملية تكميم الافواه هذه ، تظاهرت كذبا وزيفا ، بتحويل نفسها من جمعية ثورية سرية الى « حزب سياسي وجمعية اجتماعية » ذات نظام داخلي معلن . على انه لوحظ في الوقت نفسه ان المحافل الماسونية اخذت تظهر بكثرة ، كما ينبثق الفطر من باطن الارض ، في جميع المدن الرئيسية والصغرى في مقدونيا وفي العاصمة كذلك ، حيث تم انشاء اثني عشر محفلا ماسونيا خلال العام المنصرم .

ولا يحتاج المرء الى كثير من التحري والتحقيق ليعلم ان سرية المحافل الماسونية قد استخدمت ، جزئيا ، لاخفاء الاجراءات الداخلية للجمعية التي اعلنت انها لم تعد « جمعية سرية » . ويبدو ان الجمعية ما زالت تقوم بدعاية سرية . كما ويبدو ان الموظفين وغيرهم من ذوي المناصب المهمة قد افهموا بأن مناصبهم وترقياتهم ، وبالتالي موارد رزقهم ، تتوقف على دخولهم في المحافل الماسونية حيث يصبحون اخوة . واخبر بعضهم بانهم اذا ما اصبحوا ماسونيين فان قضية مصر وكريت ، وغيرها من القضايا التي تؤثر في عظمة البلاد القومية ستحل لصالح تركيا ، وان اسرار العالم السياسية الكبرى ستكشف لهم ، وانهم سيصبحون اخوان ملك انكلترة ، وان بامكانهم ان يصافحوه ، ويتبادلوا معه الرموز عندما يزور القسطنطينية الخ وقام كثيرون من هؤلاء الماسون الجدد بزيارة المحفل الماسوني البريطاني المؤسس منذ مدة طويلة ، تحت اسم «تركيا» . وقد نجح بعضهم فعلا في الانتماء الى هذا المحفل . وقد بذلت الجهود المكثفة لحملهم علي الاعتقاد بانهم باعتناقهم الماسونية فانما ينتمون الى مؤسسة انكليزية وهذه المحافل الماسونية الجديدة ، شان مثيلاتها في مصر ، تدعي بأنها تتبع « الطقوس الاسكتلندية العتيقة » كما وتدعي كذبا بانها تحمل ، بصورة غير مباشرة ، براءة من المحفل الاسكتلندي الاعظم ، الذي يعمل تحت رعاية ملك انكلترة . وهدفهم من ذلك استثارة الثقة التي تقترن باسم انكلترة في نفوس طبقات العثمانيين كافة . ولكي تشدد الجمعية قبضتها على الجيش ادخل عدد كبير من الضباط ، وخاصة من الضباط ذوي الرتب الصغيرة ، في محفل ماسوني يسمى « ريسنا » نسبة الى مسقط راس نيازي بك في مقدونيا . وكان يراس هذا المحفل الماسوني النقيب عثمان فهمي بك وهو اخ نيازي بك . ودخل في الماسونية معظم نواب الجمعية في مجلسي المبعوثان والاعيان ، واصبحوا اعضاء في المحفل الماسوني «الدستور» والذي كان من كبار رؤسائه طلعت بيك وزير الداخلية ، وجاويد بيك وزير المالية . ولما ادرك بعض نواب المعارضة ، وخاصة العرب منهم ، بانهم اصبحوا مبعدين عن مصادر السلطة ، وخارج تيار الاسرار السياسية والمؤامرات المحلية ، بدأوا ينشئون لهم محافل ماسونية خاصة بهم ، او ينضمون الى المحافل القائمة . فانشأوا مثلا « التآخي العثماني » و « أصدقاء الحرية » وبالاضافة الى ما تقدم اظهر ابناء طائفة البكتاشية ، المنشقون عن أهل السنة والجماعة ، والذين يبلغ عددهم نحو مليون شخص يسكن معظمهم في جنوب البانيا ومقدونيا ويمارسون طقوسا دينية سرية تشبه الطقوس الماسونية ولهم تنظيم يشبه تنظيمها —

اظهروا رغبتهم في الانتماء الى الماسونية . وكان هؤلاء البكتاشيون مدفوعين بروح الماسونية الحقة التي تختلف عن الماسونية السياسية والالحادية التي يصادفها المرء في بعض الاقطار الاوربية .

سنتابع نشر الوثيقة في العدد القادم



رابطة العقيدة .. أولاً ..

● صرح السيد عبداللطيف يوسف الحمد المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربيه بأن الصندوق الكويتي تعهد بتقديم حوالي ٨٠ مليون دولار لثلاثة مشاريع في باكستان ، وانه مرتاح لطريقة استخدام المساعدات المقدمة حتى الان .

وقال ان الصندوق يقدم مساعدات لما مجموعه ٥٤ بلدا ناميا ، وتقوم الحكومة الكويتية وحدها بتمويل الصندوق البالغ راسماله ٣٥٠٠ مليون دولار .

واجتمع السيد الحمد كذلك الى الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق .

— مع ايماننا باهميه المساعدات التي يقدمها الصندوق لـ ٥٤ بلدا ناميا ، الا اننا نامل التركيز في البداية على البلدان الاسلامية ، التي هي في امس الحاجة ، والتي تربطنا رابطة العقيدة . ولهذا فان هذه المساعدات لباكستان طيبة نامل زيادتها .

كيسنجر في اللعبة



● ذكرت صحيفة ديلي تلغراف البريطانيه ان الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي السابق قد يكون له دور في محادثات السلام الحالية في الشرق الاوسط .

واستندت الصحيفة في ذلك الى ما ذكرته نقلا عن مصادر اميركية من ان الرئيس كارتر اجرى اتصالا هاتفيا مع كيسنجر الموجود في « اسرائيل » لتشبيع جثمان جولدا مائير ، وذلك للاستفادة من جهوده في دفع جهود السلام .

— ما دام كيسنجر يهوديا فانه سيبقى مشاركا في اللعبة .. مثل كل اليهود في العالم .

الأمر متفق عليه

● اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الوجود الشيوعي الاجنبي في اليمن الجنوبية لم يزدد بدرجة كبيرة منذ بداية السبعينات . واوضح « هودنج كارتر » المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية في نفيه لنبأ صحفي يقدر عدد الكوبيين الموجودين حاليا في هذا البلد بعدة الاف ، ان اجمالي عدد الكوبيين والالمان الشرقيين والسوفييت يزيد عن الالف بقليل ، منهم ٦٠٠ كوبي .

واوضح ان نصف عدد الكوبيين والالمان الشرقيين من المستشارين الفنيين المدنيين ، والاخرون يقومون بتدريب الوحدات شبه العسكرية اليمنية ، في حين ان جميع السوفييت مستشارون عسكريون .

— ما سر هذا الاطمئنان الاميركي الغريب لوجود الشيوعيين في اليمن الجنوبي ؟ هل يعني أن الامر متفق عليه ؟ وانهم اقتسموا بلادنا في ما بينهم ؟

من أجل كسب الود ..

● قالت اذاعة العدو في ١٢-١٢-٧٨ :

« علم مراسلنا ان السيد جيرالد فورد الرئيس الاميركي السابق سيقوم كما يبدو بزيارة لاسرائيل في مطلع العام المقبل . وقال الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي السابق لمراسلنا ان الرئيس الاميركي السابق فورد كان صديقا مخلصا لاسرائيل ، ولذلك فليس من المستغرب انه قرر القيام بهذه الزيارة الى البلاد » .

— لعل زيارة « فورد » من اجل كسب الود تمهيدا لترشيحه في الانتخابات الاميركية القادمة . كما انها تتفق مع التقرير الذي رفعه استاذ تاريخ في جامعة موسكو وتحدث فيه عن المؤامرة الصهيونية — الماسونية للسيطرة على العالم عام ٢٠٠٠ . وان كلا من الرئيس فورد وهنري كيسنجر وسايروس فانس وعددا كبيرا من الشخصيات الاميركية تتاثر بجمعية « بناي بريت » الصهيونية ، التي تدبر بشكل سري التعيينات المهمة في الادارة الاميركية وتخطط للسيطرة الصهيونية على العالم بعد العام ٢٠٠٠ .



صفاقة الجميل

● قال بيار الجميل رئيس حزب الكتائب في لبنان في رده على كلام لريمون اده جاء فيه « ان زعماء الموارنة وراء كل ازمة لبنانية » ، قال رئيس الكتائب :

« انا اقول ان زعماء الكتائب ليسوا وراء كل ازمة تنشأ في لبنان . وانما المسلمون ! لماذا ؟ لان المسلم اللبناني هو دائما مع الدول العربية اكثر مما هو مع لبنان ، هو دائما مع الغريب ضد اخيه المواطن ابن البلد الواحد ، والمصير المشترك الواحد ، فالمسلم اللبناني لم يؤازر اخاه ... »

ثم يقول : « ... للاسف انجر المسلمون وراء عاطفتهم الدينية فمزجوا بين الاسلام والعروبة ، فكانت كلمة اسلام تعني عروبة والعكس صحيح ...» .

ويقول : « لكن اقول بصراحة تامة : اذا حصل التوطين وقع التقسيم ، والتقسيم معناه ان المسيحيين سيطلبون الحماية الاجنبية مجددا . وهناك دول كثيرة تقبل بمهمة الحماية .. لان هناك دولا كثيرة لها مصالح في لبنان » !

الانوار ١٣–١٢–٧٨

— بهذه الصفاقة يتحدث زعيم حزب الكتائب المتعاون مع اليهود . انه سيطلب الحماية الاجنبية لان ثمة دولا لها مصالح في لبنان ! وهو يلوم في الوقت نفسه المسلمين اللبنانيين لانهم يتعاطفون مع اخوانهم المسلمين خارج لبنان . !

بنوك .. غير جدية

● اتخذ مجلس النقد في دولة الامارات العربيه المتحدة مؤخرا قرارا قضى بسحب تراخيص سبعة مصارف عاملة في الدولة .

وجا في تبرير القرار ان هذه المصارف « لم تكن جدية » وان بعضها لا وجود له فعليا في الامارات .

والمصارف السبعة هي : البنك البريطاني للشرق الاوسط ، سيتي بنك ، الجميني بنك غيدرلاند ، اراب ميديترين ، فيرست ناسيونال اوف شيكاغو ، تشيز مانهاتن بنك، براسلة لامبرد بنك » .

— ونؤكد انه حتى البنوك المركزية العاملة تخدم في نظامها الربوي الراسمال اليهودي العالمي ، فلتفكر هذه البنوك جديا بالتزام النظام الاسلامي في معاملاتها ، وبخاصة بعد ان اثبتت البنوك الاسلامية نجاحها بالتجربة .

الدول الغربية مسؤوله عن احداث ايران

● قالت الديلي تلغراف ان ايران وهي تأتي دولة من الدول المصدرة للنفط اضطرت الى استيراد النفط بسبب الاضطرابات التي تسود البلاد .

واضافت : ان الدول الغربية مسؤولة الى حد كبير عما يدور في ايران لانها تكالبت على بيع الشاه كل ما يطلبه بغض النظر عن امكانيات ايران لاستيعاب هذه المشتريات .

وقد ادى هذا الى احباط الهيكل الاجتماعي للبلاد وجعلت الكارثة الحالية لا مفر منها .

٢٥٠٠ عسكري روسي في افغانستان..

● ذكرت انباء صحفيه ان ٢٥٠٠ خبير عسكري سوفيني موجودون حاليا في كابول عاصمة افغانستان وحدها ، وان السوفييت يقومون بالتعاون مع خبراء عسكريين من المانيا الشرقية بمحاربة المعارضين للنظام الحالي في افغانستان .

وذكرت الانباء عن تقرير اعده نائب بريطاني ان السوفييت زودوا افغانستان باسلحة حديثة ، وانهم اقاموا قاعدة جوية سوفيتية في الاراضي الافغانية هي على اتصال مباشر بموسكو .

جريدة الاخبار ١٢ — ١٩٧٨

— ....

من يقطف الثمرة في ايران..

ذكرت وكالة انباء الخليج من طهران ان السلطات الايرانية اعتقلت بعض الايرانيين بتهمة القيام بنشاطات شيوعية . وقالت الوكالة انه تم العثور على كميات كبيرة من كتب ومنشورات شيوعية وصكوك تبلغ قيمتها ٨٣٠ الف ريال ايراني ومبالغ من النقود تقدر قيمتها بقيمة ٤٠٠ الف ريال في احد المنازل في منطقة عباس اباد الواقعة شمال ايران .

— هل ينجح الشيوعيون في امتطاء الموجة وقطف الثمرة ؟ كما فعلوا في كثير من البلدان ؟



ماذا تريد يا خليفة المتآمر .. أتاتورك .. !؟

يقوم الان بزيارة بعض البلاد العربية رئيس وزراء تركيا السيد ((بولندا اجاويد)) ليشرح للمسؤولين فيها وجهة نظر حكومته في بعض القضايا .. فماذا تراه يقول لهم وماذا يشرح ؟!

١ — ايشرح لهم مسبب القطيعة بين تركيا والبلاد العربية .. تلك القطيعة التي صنعها يهود الدونما الذين اسهموا في تاسيس حزب الشعب وعلى راسه المتآمر اتاتورك . ثم آلت رئاسته اخيرا لرئيس الحكومة التركية اليوم بولندا اجاويد الزائر الضيف ؟!

٣— أم يشرح لهم موقف المتآمر «اتاتورك» الذي عرفناه في التاريخ المعاصر منفذا لرغبات اعداء امته حين حاول الغاء الرباط الذي يربط بين تركيا وشقيقاتها من الشعوب العربية فالغى الاحرف العربية ليحل محلها اللاتينية وحرم تركيا من سر قوتها وعنوان عزتها ليجعلها بعد ان كانت دولة عظيمة بالاسلام دولة هزيلة بسواه لا في العير ولا في النفير .. وقد كان يحسب لها الفحساب؟

٣ — ماذا يقول بولندا جاويد وهو رئيس الحزب الذي ما زال يحكم بمبادىء (اتاتورك) الالحادية العلمانية ويعتبر الحكم بالاسلام تخلفا ورجعية يعاقب القانون عليها ؟

٤ — ماذا يقول لنا السيد اجاويد عن رئيسه بل مثله الاعلى اتاتورك الذي باع نفسه لاعداء امته وعرض وهو على فراش الموت ان يتسلم حكم تركيا من بعده السفير البريطاني في انقرة يومئذ كما جاء في مذكرات السفير السير برسي لورين وفق ما جاء في العدد الصادر بتاريخ ١٩٦٨/٢/١١ من جريدة ((صندي تايمز)) نقلا عن الوثائق السرية التي تنشرها وزارة الخارجية البريطانية بعد مضي خمسين عاما عليها ؟ ..

٥ — ماذا يقول اجاويد ونحن نعلم ان الوعي الاسلامي المبارك في تركيا يدعو الى الاستقلال المعنوي والاقتصادي في تركيا واقامة الصناعة الثقيلة على ارض تركيا لتنطلق عزيزة الجانب موفورة الكرامة لا تحقق الرخاء والعزة للشعب التركي وحده بل تسعى لتحرير ما اغتصب من ديار الاسلام .. ومع ذلك تقف حكومة الشعب وعلى راسها اجاويد الزائر تتآمر على الاسلام دينا وعلى الحركة الاسلامية وعيا وتعمل على ربط تركيا بالمعسكر الغربي حينا والشرقي حينا آخر تابعا ذليلا لا يحسن غير السجود في ركاب دول التسلط والاستعلاء !

٦ — ماذا يقول السيد اجاويد وهو يقبل على بلادنا يزورها ونحن نعلم أن رئيس اركان حرب الجيش في تركيا يصرح بانه لن يسمح لتركيا بالعودة للاسلام من جديد .. وقد ظن هذا الضابط المغرور ومن ورائه حكومته ان تركيا ستستشيره حين تقرر العودة الحميدة الى الاسلام!

لا بد اذن ان يعرف السيد اجاويد ومن يؤيده من بقايا العلمانيين وفلول يهود الدونما والماسون ان تركيا العظيمة بالاسلام الصغيرة بسواه لا بد ان تتولى مكان القياده والريادة ولكن على اسس من الايمان ومنطلق من القوة الواعية المنظمة العادلة لتكون لها الصدارة من جديد .. ليس صديقة للعرب فحسب بل وشقيقة كبرى لها مكانتها على اساس من الاسلام الصحيح والايمان الصادق والعقيدة القوية الخالصه ...

ترى لماذا حاول اتاتورك امس ..ويحاول حزبه اليوم من جديد حرمان تركيا من سر قوتها .. وعنوان عزتها .. من الاسلام !؟

الجواب .. يا سيد اجاويد عند فلول يهود الدونما وشراذم الماسون .. والسر يا رئيس الوزراء التركي الزائر كما تعلم يكمن في ملفات التآمر في دهاليز السفارات الاجنبية ؟!...

عاشت الاخوة العربية التركية على اساس الاسلام ! ..

والويل لسفاكي الشعوب .. جلادي الحرية !

مخيم اسلامي لطلبة جامعة الكويت

في نهاية الاسبوع الماضي اقامت الجمعيات العلمية (الادارة - القانون - الهندسة - الفيزياء) بجامعة الكويت . المخيم الجامعي الاول وقد لاقى هذا المخيم اقبالا من طلبة الجامعة غير متوقع حيث شارك فيه ما يقارب المئه وعشرين طالبا من مختلف كليات الجامعة .

وجدير بالذكر ان هذا المخيم يعتبر اضافة نوع من الانشطه الجديدة والهادفه والتي تقوم بها الجمعيات العلمية .

وقد بدأت الحملة الاعلامية بفترة جيدة قبل المخيم وكانت هذه الحملة قوية مركزة كما وزعت اوراق موضح فيها اهداف المخيم وجميع التفاصيل المتعلقة فيه وكذلك البرامج المختلفة خلال يومي المخيم.

وقد كانت اهداف المخيم واضحة ومحددة الامر الذي جعل تحقيقها امرا هينا وقد كان الاعداد لهذا المخيم لائقا ومتكافئا مع ظروفه الا ان زيادة العدد لم تكن متوقعة .

وقد أجريت عدة مسابقات والعاب ودوي الكرة الطائره وكرة القدم وتم توزيع الجوائز على معظم المشاركين في المخيم .

ولعل طبيعة الطقس في تلك الايام جعلت المخيم يلاقي هذا الاقبال الهائل من الطلبة حيث كان الجو معتدلا .

وقد لجا المنظمون لهذا المخيم الى طريقة لادارة هذا المجمع الكبير من الطلبة وذلك بوضع اذاعة خاصة بالمخيم يتم عن طريقها توجيه الشباب وتنبيههم الى فقرات البرنامج .

وقد تميز المخيم بالروح الاخوية بين المشاركين فيه وكان الاندماج بينهم سريعا .

وقد التقينا بالاخ عبد الله السميط وهو احد المنظمين لهذا المخيم وسألناه السؤال الاتي :

ما هو انطباعك عن المخيم ، وهل حققتكم الاهداف المرجوة منه ؟

فأجاب :

في البداية احمد الله العلي الكريم الذي وفقنا لاقامة مثل هذا المخيم الجامعي والذي ما كان لينجح لولا توفيق الله عز وجل .

وفي الحقيقة لم اكن اتوقع هذا الاقبال من الطلبة وخصوصا ان هذا المخيم قد جاء في فترة الامتحانات وغالبية الطلبة مشغولون في الدراسة ولكن مشاركة هذا العدد الكبير تعتبر اكثر من نجاح لهذه الفكرة .

واود ان اسجل ملاحظة في هذا المجال وهو ان شباب الجامعة في الكويت ما زال فيه الخير الكثير ورغم كل المغريات التي يتعرض لها الشباب فانهم عندما يفتح لهم سبيل الخير فانهم يسارعون اليه .

الطلبة يقولون برنامج المخيم كان رائعاً ونريد المزيد من هذه المخيمات

المدير العام للرحلة وليد الوهيب

وقد لمست ذلك واضحا في هذا المخيم وكيف كان الطلبة حريصين على تادية الصلاة في الجماعة والمحافظة على الجو الاسلامي في المخيم الامر الذي يدل على حقيقة الخير في هؤلاء الشباب .

ان شباب الجامعة شباب خير فاضل ولكنه يريد العناية والتوجيه حتى يقطع الشوط المتبقي عليه ويحقق ما هو مطلوب منه ولعل الاعداد في هذا المخيم كان متواضعا ولكننا نعد بالمزيد في المخيمات القادمة .

اما الاخ وليد الوهيب وكان المسؤول العام عن الرحلة فقد سألناه عن شعوره بعد الرحلة . فاجاب :

في الحقيقة ينتابني شعور لا استطيع وصفه وهو انني اشعر بفضل الله علينا في انجاح هذا المخيم وهذا الشعور هو شعور المسلم حين يرى هؤلاء الشباب المتمسك بدينه المحافظ على شعائره فلا شك انه شعور مليء بالفرحة والسرور .

وكم كنت اتمنى ان يشارك عدد اكبر في هذا المخيم حتى يروا هذه الانشطة الرائعة وهذا الاقبال العظيم .

ولعل هذا الاقبال يدفعنا الى المزيد من العمل والمزيد من البذل في الانشطة التالية ان شاء الله .

حليب

ليتا

الهولندي ..
سريع الذوبان

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن
بالأسواق

LECH
LITA

INSTANT
سريع الذوبان

تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

الوكلاء العامون :

شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

ألا في الفتنة سقطوا..!؟

• من هم الذين اذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون..؟

بقلم الدكتور عمارة نجيب

الا في الفتنة سقطوا

لقد استطاع النفاق في هذا العصر ان يضاعف من خطر عدوالله وعدونا واخرين من دونهم ، وان يزيد من فرص اهل الباطل في ارهاب المسلمين وتهديدهم .

واذا كانت هناك فرصة باقية للمسلمين فهي مرهونة بمدى ادراكهم لهذا الخطر ، والعمل على احباط تلك الفرص ، فرص الباطل .

واذا كان التاريخ يعيد صور النفاق ويكررها بما حفلت به من صفات خسيسة ، منذعصر النبوة الخاتمة والى قيام الساعة ، فان هذا العصر قد تجاوز التصور بما نضحه من حيل واكاذيب وبما انتجه من وظائف ومؤسسات تخصصت للنفاق واعلاء شأن المنافقين يقول الشهيد سيد قطب **(لقد كانت هذه صورة واقعة في المدينة ــ أي صورة النفاق ــ ولكننا ــ حين نتجاوز نطاق الزمان والمكان نجدها نموذجا مكرورا في أجيال البشرية جميعا ، نجد هذا النوع من المنافقين من علية الناس الذين لا يجدون في انفسهم الشجاعة ليواجهوا الحق بالايمان الصريح ، او يجدون في نفوسهم الجراة ليواجهوا الحق بالانكار الصريح ، وهم في الوقت ذاته يتخذون لانفسهم مكان المترفع على جماهير الناس ، وعلى تصورهم للامور ! ومن ثم نميل الى مواجهة هذه النصوص « ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخير وما هم بمؤمنين ، يخادعون الله والذين آمنوا ... الى قوله تعالى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين» البقرة .**

كما لو كانت نصوصا مطلقة من مناسبتها التاريخية ، موجهة الى هذا الفريق من المنافقين في كل جيل ، والى صميم النفس الانسانية الثابت في كل جيل .

انهم يدعون الايمان بالله واليوم الاخر، وهم في الحقيقة ليسوا بمؤمنين انما هم منافقون لا يجرؤون على الانكار والتصريح بحقيقة شعورهم في مواجهة المؤمنين ، وهم يظنون في انفسهم الذكاء والدهاء والقدرة على خداع هؤلاء البسطاء ، ولكن القرآن يصف حقيقة فعلتهم ، فهم لا يخادعون المؤمنين انما يخادعون الله كذلك أو يحاولون) ا هـ في ظلال القرآن .

ما العمل ؟

ولكي يرتد كيد المنافقين وخداعهم فتبور تجارتهم وتفسد خططهم ، وتضيع فرص الباطل في تهديد »

● الشيطان بين صفات المنافقين واعتماد وظيفة النفاق

○ صورة النفاق في عصر الدعوة الأول نموذج مكرور في أجيال البشرية جميعًا ..

» المسلمين وترويعهم ، لا بد ان يوجد بالمقابل مؤمنون مرتبطون بالله مدركون لخطر النفاق والمنافقين ، واعون لصفاتهم ولاساليبهم التي يقصدون بها خذلان المسلمين وتثبيط هممهم ، واشاعة اليأس والقنوط في ساحة جهادهم وتوزيع السلبية واللا مبالاة في قلوب افرادهم .

١ — ادراك الخطر والاحساس به اول ما يجب ان يحس به المسلمون افرادا وجماعات .

٢ — ثم العمل على مواجهة هذا الخطر ، باتباع منهج الله والتزام سبيله خلال هذه المواجهة المستمرة بين الحق والباطل .

٣ — والايمان بنصر الله ، فالله سبحانه وتعالى قد وعد ولا يخلف الله وعده الله سبحانه وتعالى وعد ان يكون في صف المؤمنين المجاهدين ، يعادي عدوهم ، ويذيق الكائدين لهم مرارة الخيبة والفشل ، ويلحق بهم العذاب الاليم ، والمنافقون هم شر اعداء الاسلام والمسلمين ، ولذلك يقول جل جلاله **« بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما، الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين، ايبتغون عندهم العزة؟؟ فان العزه لله جميعا »**.

ويدعو المسلمين الى اعداد عدة الجهاد والتقوى بوسائل القتال ، واتخاذ الاهبه والاستعداد لاي بادرة اعتداء او تهديد او ارهاب ، ففي هذا ايضا ارهاب للمنافقين وتخويف لهم وهزيمة لخططهم ، فقال تعالى **« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم »** .

ان التاريخ حين يعيد نفسه يكون الانتصار مرهونا بشروطه التي كانت، وتكون الهزيمة حقيقة مع ظروفها واوضاعها المتكررة ، وقد راينا راس النفاق عبدالله بن ابي ابن سلول يتخاذل باتباعه عن الجهاد ، ويدعو الى السلامة والنجاة بالنفس والولد .

فيوضح المولى سبحانه ، ان تخاذل هذه الطائفة من المنافقين كان من عوامل انتصار المسلمين الذين تمسكوا باوامر الله واشتروا ما عند الله الباقي بالدنيا الفانية، ويبين ان الحق سيظهر رغم انوفهم وعلى كره منهم ، **فيقول : « لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم ، والله عليم بالظالمين ، لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون » وكان تخلف المنافقين مع النساء والعجائز والاطفال « كره الله انبعاثهم فثبطهم موقيل اقعدوا مع القاعدين »**

صفات المنافقين

وتظل مسيرة النفاق تتابع خطوها، وتضاعف حيلها تبتغي تعطيل مسيرة الاسلام والمسلمين ، وصدق في وصف المنافقين قوله جل شانه **« وان منكم لمن ليبطئن ، فان اصابتكم مصيبة قال قد أنعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا ، ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كان لم تكن بينكموبينه مودة ، يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما » وقوله « ان تصبك** حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل ويقولوا وهم فرحون »** .

انها طبيعة النفاق ووظائفه واشكاله الخسيسة ، في كل زمان . قلب ملوث ، وضمير مدنس ، وظاهر مزوق وسلوك مصطنع ، وتمثيل وتحايل وخداع وكذب وخيانة .

يتناولون الحياة بصورة مادية ، ويتعلقون بظواهرها الحسية ، ويرون الواقع وكأنه نهاية المطاف ، وينظرون اليه وكأنه مستحيل التغيير ، ويحاولون ترتيب سياساتهم على هذا المنوال ، يختلسون المكاسب الدنيا ، ويسرقون المنافع العاجلة ، ويتوهمون انهم أذكياء حذقاء لانهم اجادوا المداورة، وملكوا القدرة على المناورة.

والدافع لهم هو الخوف والجبن وشدة الحرص على الدنيا والتشبث بمادياتها ، **« يحلفون بالله انهم لمنكم . وما هم منكم ، ولكنهم قوم يفرقون »** لا يتورعون عن القسم بأنهم مسلمون وعرب ، وما هم كذلك ، ولكنهم يخافون من اعلان حقيقتهم ويدعون الخوف على الناس وعلى أبناء الناس سترا لما يعتمل في صدورهم ... ولا يمتنع عليهم أن يرفعوا شعارات الايمان وأن يلبسوا مسوح الشيوخ ويرددوا آيات من القرآن ، ويؤكدوا حبهم للعلم والعلماء بكلمات تناقض الافعال ، وهم طلاب منافع عاجلة ، ولذات عابرة ، يشتهون هزيمة دين الله ، ويدبرون الوقيعة بين المسلمين **« واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم ، هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون »** .

ان اعطوا فضل الدنيا بالرشوة او بالفساد رضوا وان امكنهم اختلاس

هـــذا الفضـــل فـــرحوا ، والا فهـــم ســـاخطون نـــاقمون ، **« ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون » .**

يلتوون باغراضهم ، حتى انهم يلبسون ثياب الحرب وهم بهـــا يتزينون ، ويتفاخرون ، او يلبســـون عمائم الشيوخ ، وهم بها يداهنون ويغررون « لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا لولوا اليه وهم يجمحون » فرارا من الاخطار وهروبا من المواجهة ، ولو كان الملجأ او المغارة او المدخل موادة من حاد الله ورسوله ومصادقة مـــن لعنهم الله على لســـــان الانبيـــاء والمرسلين ، وتحريفاً لحق وتـــزيينا لباطل «ومنهم من يقول ائذن ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين » . « اتخذوا ايمانهم جنـــة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون » .

اعتمـــاد وظيفة النفـــاق

ووظيفة النفـــاق معتمدة لـــدى الشيطان اولا حيث يختار جنـــوده العاملين المقربين من المنافقين،ويوحي لهم باساليب المكر والخداع والتزييف والكذب والتضليل مما وضحه حديث رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم « آية المنافق ثلاث ، اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان » ولذلك جاء الامر من الله بعدم طاعة المنافقين مثلهم كمثل الشيطان .... **« ولا تطع الكافرين والمنافقيـــن ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا » وجاء الامر بمجاهدتهم « ياايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئـــس المصير » .**

وقد استطاع شياطين الانس من اعداء الله واعداء الاسلام من المنافقين ان يصلوا الى ارقى المناصب الدنيوية بعد الغفلة التي اصابت المسلمين ، فجعلوا وظيفة النفاق مـــن ارقى الوظائف واغلاها ثمنا واكثرها عطاء، بل وصل الامر الى حد انشاء الهيئات والمؤسسات التي لا هم لها ولا عمل غير النفـــاق .

فاذا ضرب الحاكم دفاً رقصوا ، واذا غضـــب لطمـــوا الخـــدود وشـــقوا الجيـــوب ، واذا شتم واحـــدا تباروا في كيل التهـــم له وتزويرتاريخه ، واذا مال بوجهه عن احد من المشـــاهير اصيبـــوا هم بالصمم والبكم من ناحيتـــه ، واذا وصف شخصا بنقص نضحت السنتهم واقلامهم حمقا وسفالة واذا عـــاد فوالى من سبقت عـــداوته ونالته اقلامهم والسنتهم ، عادوا بـــلا خجل الى اغراقه في اوصاف المدح والاطراء ووصلوا به الى درجة رفيق السلاح وشقيق النضال ...

● المنافق : قلب ملوث وضمير مدنس وظاهر مزوق وسلوك مصطنع وخداع وكذب وخيانة ..

وصار امثال ابن ابي ابن سلول ابطالا مناضلين وزعماء خالدين فـــي سجلات المنافقين ، لكن التـــاريخ لا يلبث ان يكشفهم ويزيح الزيف عن سيرتهم ويتكفل بمسحهم من سجلات الشرف لينقلهم الى ســـجلات الخونة والمنافقين ، مهما حاولت مؤسسات النفاق وهيئات التضليل وســـــيبقى مناط الاختيار ومقياس المسلمين هو قول الله تعالى :

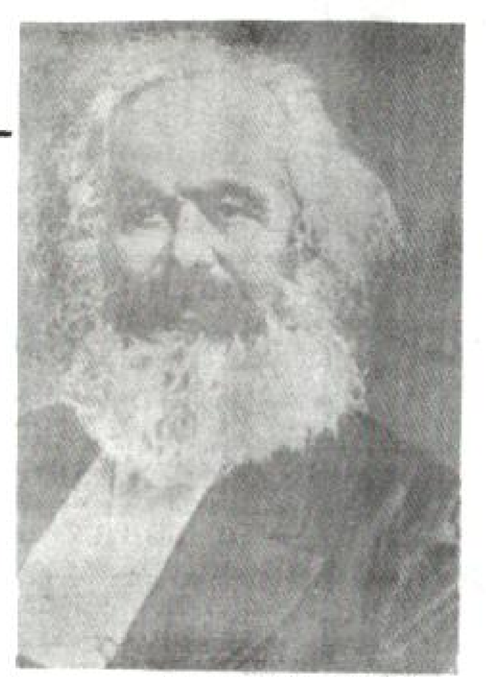
« يا ايها الذين آمنوا لا تتخـــذوا اليهود والنصارى أولياء ، بعضـــهم أولياء بعض ، ومن يتولهم منكـــم فانه منهم ، ان الله لا يهدي القوم الظالمين، فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنـــــا دائرة ، فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده ، فيصبحوا على مـــــا اسروا في انفسهم نادمين » .

ولن ينخدع التاريخ الاســـلامي بدعاواهم فقد كشف الله اسرارهم وابان عن حقيقتهم في كثير من آيات القرآن التي ستبقى دستور المؤرخ الاسلامي الشـــهير فيقـــول عنهـــم **« في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ، واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء ، الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ، واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ، واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون ، الله يســـتهزىء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون ، اولئك الذين اشتروا الضـــلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ..»**

واذا كان كثير من الناس قد انخدع بمعسول كلامهم عن الابناء وحرصهم عليهم من الحرب والقتال ، فليعلم الجميع ان خالق الاباء والابناء هـــو الـــــذي كتـــب علينـــــا القتال **« كتب عليكم القتال وهو كره لكم ، وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون » .**

فاذا ابيتم على الله بابنائكم فانـــه يسلط عليكم من يقتلهم من النصارى واليهود والشيوعيين قتل الانعـــام والاغنام والكلاب حيث لا ثمن ولا جزاء بل خسران الدنيا والاخرة ، وذلـــك هو الخسران المبين .

ان الذي امرنا بالجهاد هو اللـــه الخالق الرازق مالك الملك بيده الحياة والموت وهو القائل : « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقـــوا الله وليقولـــوا قولا سديدا » وان الذي يامرنا بالقعـــود ويطالبنا بخلع امانة الجهاد من اعناقنا بشر لا يملك لنفسه موتا ولا حيـــاة ولا نشورا، ان الذي كتب علينا الجهاد هو الذي يعلم مواطن الخير والشـــر والذي اراد خلع امانة الجهـــاد لا يعلم من اسرار نفسه واهله الا في حدود بصره فاي الطريقين نختار ؟! يا امة الاســـلام ويا رجال المسلمين .



كارل ماركس : مناير جديدة للفكر

فلسفة الاقتصاد الماركسي بين الوهم والجهل والاستغلال

● لماذا تهمل الشيوعية الناحية الدينية والروحية..؟

ملاحظات :

نرجو ان يعلم الاخوة القراء اننا في نقدنا للشيوعية بمرحلتيها الاثنتين وتحليلنا لها لسنا مع غيرها من المذاهب او المبادىء الوضعية مثل الراسمالية او غيرها وانما نحن دائما وابدا مع الاسلام ذلك المنهج الرباني الالهي العظيم لا نرضى عنه بديلا ولا شريكا :

كما نبين ونوضح باديء ذي بدء ان الشيوعية انما تقوم على مبدا خطير جدا نخالفه — نحن المؤمنين — كل الخلاف وهو الالحاد ومادية الحياة وعدم الاعتراف بما وراء الحس من وجود مهما كان هذا الوجود . وهي بالاضافة الى ما سبق تشمل كل نواحي الحياه العقائدية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك .

ومن غير الممكن — بديهيا — أن نفند مزاعم الشيوعية جميعها في مقال او في كتاب ، لذلك سنكتفي اليوم في القاء بعض الاضواء على الناحية الاقتصادية من الشيوعية وسوف نقف بعض الوقفات المتأنية مع تناقضاتها واسسها ومنطلقاتها الخاطئة راجين من الله تعالى أن يتيح لنا مع هذا المذهب الهدام وقفات اخرى في القريب العاجل .

المرحلة الاولى :

لا يمكن ان نتحدث عن الشيوعية — وهي مرحلة لم ولن تصل اليها المجتمعات اليسارية — الا بعد ان نتحدث عن المرحلة الاولى منها وهي مرحلة الاشتراكية .

ولا قيمة لما نراه اليوم من تنويع للاشتراكية من اشتراكية علمانية اي لا دينية وغير ذلك من المسميات فهذه الاضافات لكلمة الاشتراكية لا قيمة لها من الناحية العلمية او العملية لانها كلمة تنطلق من منطلق واحد ولقد صرح عدد من المسئولين بذلك كما عبر عن ذلك الرئيس بومدين . لذلك لن نعير هذه التقسيمات او المسميات اي اهتمام منا في هذا المقال على الاقل.

علام تقوم الاشتراكية ؟

انها تقوم على انقاض المجتمع الراسمالي معبرة عن الثورة التاريخية المحتومة على الراسمالية التي تأخذ او سوف تأخذ بالاحتضار حسب ادعاء الشيوعيين .

ما اهداف المرحلة الاشتراكية ؟

انها تهدف في نهاية المطاف الى اقامة المرحلة الشيوعية ، لذلك نراها تمهد لذلك الهدف النهائي باهداف مرحلية تربية نستطيع أن نجملها بما يلي :

اولا : اقامة المجتمع اللا طبقي

ويكون ذلك بمحو الطبقات في المجتمع التي لا يعتبرونها امرا فطريا لا يمكن التغلب عليه او ازالته كما سوف نرى وانما يعدونها سبب جميع انواع الصراعات بين البشر . وهذا يعني انهم يركزون تركيزا شديدا على العامل الاقتصادي في حياة الامم والشعوب ناسين او متناسين كل عامل اخر . ولا نستطيع ان نسلم معهم بهذا لاننا نجد كثيرا من الحروب



لينين : ديكتاتورية البروليتاريا

لماذا تسوس الشيوعية شعوبها بالحديد والنار.. ؟!



ستالين : الاشتراكية البيزنطية

والصراعات في تاريخ الانسانية الطويل قد قامت لاسباب غير اقتصادية ابدا بل قامت لاسباب دينية او سياسية او فكرية او غير ذلك . كما ان هذه الاسباب او العوامل بالاضافة الى العامل الاقتصادي تؤدي الى وجود طبقات متعددة في المجتمع لذلك لم تختف الطبقات حتى في مجتمع الاتحاد السوفياتي او الصين او غيرها بمجرد زوال العامل الاقتصادي كما سوف نرى .

وذلك لان المرحلة الاشتراكية نفسها قد ادت بطبيعتها الاقتصادية والسياسية الى وجود طبقات جديدة قد قامت على الاسس الجديدة التي كونتها هذه المرحلة الجديدة .

فما هي هذه الطبقات الجديدة ؟

لقد فرضت الطبيعة السياسية للمرحلة الاشتراكية وجود هذه الطبقات الجديدة . وذلك لانها تشترط ان تتحقق الثورة الاشتراكية وان تقاد بأيدي ثوريين محترفين ، اذ ليس من المعقول ان تشترك البروليتاريا كلها بالتخطيط او القيادة ، وانما تمارس نشاطاتها في ظل القيادة والتوجيه .

وهذه القيادة يجب ان تكون دكتاتورية مركزية ذات صلاحيات مطلقة وذلك حتى تستطيع — بحسب رايهم — ان تصفي حساباتها مع الراسمالية نهائيا كما تدعي ولكن في الحقيقة حتى تستطيع بالاضافة الى ما تقدم ان تستمر في قهر الطبيعة الانسانية لشعوبها وان تسوسهم في ظل الحديد والنار حتى يرضخوا لخططها واهدافها .

وهذا النهج الثوري الدكتاتوري يجب ان يستمر في جميع مناحي الحياة وبشكل غير محدود حتى تستطيع القيادة — حسب ادعائها — ان توجد الانسان الاشتراكي الجديد البريء من امراض المجتمعات الطبقية السابقة .

وهكذا نجد ان هؤلاء القادة يتمتعون بامكانات لم تتح لاي طبقة في تاريخ الانسانية من قبل الا اذا كانوا على شاكلتهم وذلك لانهم جمعوا في ايديهم سلطات عدة هي :

١ — سلطة مطلقة على جميع الممتلكات ووسائل الانتاج المؤممة في البلاد.

٢ — سلطة سياسية تتيح لهم الانتفاع بجميع الممتلكات ووسائل الانتاج والتصرف بها طبقا لمصالحهم الخاصة التي تتستر بادعاءات مزيفة مزركشة هي « السعادة والرخاء للجميع » .

وهذا نفسه هو ما كانت تدعيه جميع الطبقات الحاكمة السابقة ما عدا فارقا وحيدا بين طبقة هؤلاء الثوريين الحاكمين وبين الطبقات السابقة وهذا الفارق هو ان الطبقات السابقة قد قامت تبعا لعلاقات الملكية القائمة بين الناس ، بينما طبقة هؤلاء القادة اليساريين الثوريين قد اوجدها وحددها الانتماء للحزب الحاكم فقط وهذا يعني ان الحزب الشيوعي نفسه هو مصنع هذه الطبقة .

اذن ان الطبقية لم يقض عليها وانما قد استبدلت طبقة بطبقة اخرى فقط . وهذه الطبقة الجديدة تتمتع بأكثر مما كانت تتمتع به الطبقة السابقة من ميزات ، الامر الذي يؤدي الى تضخم سرطاني عند رجالاتها مما يؤدي الى الوان رهيبة من الصراع ، فتحل محلها طبقة جديدة تتهم الاولى باتهامات شتى ، اقلها استغلال الطبقات العاملة واستغلال المنصب وغير ذلك .

ثانيا : السلطة الدكتاتورية :

وهي الركن الثاني من أركان المرحلة السابقة للشيوعية وهي الاشتراكية وهذه السلطة الدكتاتورية ضرورية لتحقيق أمرين اثنين هما :

١ — تصفية الحسابات مع الراسمالية والقضاء على جميع خصائصها من الناحية الروحية والفكرية والاجتماعية .

٢ — وهي ضرورية ايضا حتى تستطيع ان تساعد في انجاح الانقلاب في جميع اوجه الحياة العامة بما تملكه من سلطة قوية غير خاضعة للمراقبة او المحاسبة وبما تتمتع به من امكانات هائلة تتيح لها ان تمسك البلاد بيد فولاذية ولا بد ان يسبق هذا التنفيذ تخطيط مركز يفرض على السلطة السياسية طبيعة دكتاتورية الى حد بعيد — كما يدعون — .

ولكن هذه السلطة الدكتاتورية التي قامت لاجل الشعب سرعان ما تتحول الى كابوس يخنق الشعب، والى غول مفترس يقضي على كل من يتعاون معه بعد ان ينتهي من خدماته ويستغني عنها الامر الذي سوف يؤدي الى «

فلسفة الاقتصاد الماركسي بين الوهم والجهل والاستغلال

الثورة عليه بعد موته اذا لم تستطع الثورة عليه في اثناء حياته وهذا مثل الذي حدث مع ستالين ومثل الذي سوف يحدث مع ماوتسي تونغ وغيرهما

ثالثا : التاميم

وهو الركن الثالث يعني القضاء على كل شكل من اشكال الملكية الخاصة قضاء مبرما وتحويلها الى ملكية عامة او بمعنى دقيق الى ملكية الدولة واذا اردنا المعنى الحقيقي لهذا التعبير فهو ملكية قادة الحزب انفسهم .

وتقوم فكرة التاميم على اساس تناقضات القيمة الفائضة التي تتكشف عنها الملكية الخاصة لوسائل الانتاج والتي تتراكم حتى يصبح تأميم كل وسائل الانتاج ضرورة تاريخية لا محيد عنها حسب ادعائهم .

واذا نظرنا بامعان الى معنى الملكية لوجدنا ان المالك الحقيقي لاي شيء هو الانسان الذي يستطيع ان يتمتع به ويستفيد منه ، وليس المالك حقيقة هو الذي قد سجل باسمه الشيء المملوك ، لذلك نجد ان الملكية الحقيقية لوسائل الانتاج بعد التاميم لا تنتقل الى ملكية الشعب الا اسميا ، وانما في الحقيقة انما تنتقل ملكيتها الى الطبقة الحاكمة التي تفعل ما تشاء في وسائل الانتاج وما تنتجه .

وهكذا نجد ان هذه الطبقة الحاكمة قد ورثت جميع ما كان الراسماليون السابقون يتمتعون به في النظام الراسمالي . وانما يكون هذا على اعتبار ان التاميم لم يقم على اسس روحية او على قناعات اخلاقية وانما يقوم على اسس مادية بحتة فمن الطبيعي ان لا تجد السلطة حرجا من ان تحيط نفسها باكثر ما تستطيعه



ضريح كارل ماركس في لندن : بعضهم يموت مرتين .

من ميزات ومتع ولعل هذا ما يفسر لنا ما نراه من خيانات الموظفين القائمين على الممتلكات المؤممة ومن اثرائهم غير المعقول على حساب الممتلكات العامه وبمدة وجيزة قياسية دون مراعاة لمصلحة المعمل المؤمم او العمال او انتاجهم وانما همهم فقط استغلال المنصب الجديد الذي تربعوا فوقه لمدة يتوقعون ان لا تطول ، لذلك فانهم يريدون ان يستخدموا السرعة القصوى في الابتلاع ، تدفعهم شهوة عارمة ناتجة من الحرمان السابق الذي كانوا يعيشون فيه ، ويدفعهم ايضا تقليد اعمى لما يفعله قادتهم الحزبيون من سرقة وابهة وترف واستغلال، الامر الذي سيؤدي ان عاجلا او آجلا الى افلاس المصنع، ومن ثم الى تدهور الاقتصاد . واذا تعرض هؤلاء الموظفون الى اي حساب او تفتيش فلقد اخترعوا لذلك طرقا عدة منها :

١ ــ انهم سوف يستفيدون من مركزهم الحزبي الذي يعطيهم مناعة من ان يحاكموا او يدانوا .

٢ ــ ويستفيدون ايضا من تهديدهم لمن سوف يفتشون عليهم او يحاكمونهم وذلك لانهم اكثر منهم نهبا وسرقة، ولا بد وانهم مرتبطون معا بعمليات عدة .

٣ ــ كما يمكنهم اذا ضاقت بهم الحيل ان يفتعلوا حادثة تؤدي الى احتراق مخازن المصنع واوراقه الرسمية ثم يخرجون هم بعد ذلك بسلام .

٤ ــ وهناك طرق اخرى كثيرة ، ولكن هذا لا يعني انه لن يسقط احد فلا بد من تقديم ضحية بين الحين والحين يحكم عليها باشد انواع الاحكام بعد ان يلقي عليها الجميع اوزارهم وجرائمهم وسرقاتهم حتى يظهروا امام الشعب بمظهر الشرفاء ، وغالبا بعد ذلك يعفى عن هذه الضحية بعد ان تدخل في غيابة النسيان بعدما تعوض عما نالته بكرم وسخاء .

وليس هذا افتراء على الشيوعية او الاشتراكية ، فهذا ستالين يعترف بان كبار رجالات الدولة والحزب قد استغلوا فرصة انشغال دولتهم بالحرب الاخيرة فجمعوا الاموال والثروات ، حتى انه اذاع ذلك في منشور عممه على جميع ابناء الشعب

الركن الرابع : المبدأ القائل : (من كل حسب طاقته ، ولكل حسب عمله)

يرتكز هذا المبدأ على قوانين التفسير المادي للتاريخ ، وذلك لان المجتمع بعد ان يصبح ــ كما يدعون ــ طبقة واحدة ، يصبح من الضروري لكل فرد ان يعمل ليعيش ويكون له نصيب من الانتاج يتناسب مع كمية عمله .

وهذا المبدأ لو امعنا فيه النظر نجده يتناقض مع الطبيعة اللا طبقية للمرحلة الاشتراكية عندما يوضع موضع التنفيذ ، وذلك لاختلاف الافراد تبعا لاختلاف قواهم وكفاءاتهم ونوعية العمل الذي يقومون به ، فهناك العامل القوي وهناك الضعيف ، وهناك العامل الذي يملك اختصاصا او دربة او مهارة وهناك من لم يملك ، وهناك عمل يحتاج الى جهد والجهد قد يكون

● هل صدقت الشيوعية في وعودها..؟ وكيف أثبتت الاحداث كذب دعواها..؟؟

عضليا او عقليا او يجمع بينهما ، وبالاضافة الى ذلك كله فهناك ما بين كل طرفينمما ذكرنا كثير من المستويات المتعددة المتنوعة .

ومن البديهي لذلك ان تؤدي هذه الاختلافات السابقة الذكر الى تفاوت في العمل ومن ثم الى تفاوت القيم التي تخلفها هذه الاعمال المختلفة

وهذه مشكلة مهمة ، فكيف يواجهها المجتمع الاشتراكي ؟

١ ـ انه اما ان يحتفظ بمبدأ التوزيع القائل (لكل حسب عمله) فيوزع الناتج على الافراد بحسب ما يبذلونه ويقدمونه من اعمال ، وبالتالي فانه سينشيء من جديد طبقات جديدة على أنقاض الطبقات السابقة .

٢ ـ وانه اما ان يساوي بين اجور جميع العمال ، وهذا امر مستحيل لانه يقتل مواهب الانسان وامكاناته الفكرية وطموحاتهبسبب قتلهللحوافز الامر الذي يدفع الانسان الى الاعمال البسيطة التي لا تحتاج الى جهد طالما ان الاجر لن يتغير وبالاضافة الى ذلك فان الشيوعية اذا ساوت بين جميع الاجور تكون قد حرمت العامل النشيط من فائض القيمة الحاصلة مما يمتاز به عمله عن العامل البسيط. وهذا هو نفسه ما عابته الشيوعية من قبل علىصاحب المصنع الراسمالي

واما ما يقال من ان الفرد الذي يقوم باعمال معقدة او راقية فيجب عليه ان لا يطالب الدولة باي اضافة على اجوره ، وذلك لان الدولة هي التي قامت بتدريبه وتاهيله ، فهذا قول مردود، لا اساس له من الصحة، وذلك لانه اهمل قدرات الانسان الذاتية والفروق الفردية بين البشر .

وامام هذا لم تجد الاشتراكية العلمية الا ان تقسم الاعمال بحسب طبيعتها ، وان تقر الاختلاف بين اجور العمال بحسب الاختلاف بينهم او بين كفاءاتهم او طبيعة عملهم، الامر الذي يعد تراجعا منها أولا ، والذي يعبر عن فشلها ثانيا ، والذي يعبر عن اخفاقها في ادراك كنه الطبيعة البشرية .

المرحلة الثانية : الشيوعية

تتلو المرحلة الاولى الاشتراكية مرحلة اخيرة هي المرحلة الشيوعية، وتقوم هذه المرحلة على دعامتين اثنتين .

الدعامة الاولى : محو الملكية الخاصة في جميع المجالات بصورة عامة سواء أكانت أنتاجا او استهلاكا .

وهذه الفكرة تقوم على فرضية تعتبر ان المجتمع قد بلغ بفضل النظام الاشتراكي درجة عالية من الثروة اولا ، وقد نمت القوى المنتجة فيه نموا هائلا ثانيا ، الامر الذي يلغي الحاجة للتملك نهائيا بعد ان صار الفرد يستطيع الحصول على ما يحتاج اليه او يتوق الى استهلاكه في اي وقت شاء . وعلى هذا فان المبدأ الاشتراكي السابق (من كل حسب طاقته ، ولكل حسب عمله) قد الغي ليحل محله مبدأ جديد (لكل حسب حاجته) اي ان كل فرد يعطى بقدر ما يشبع رغباتهويحقق امنياتهوطموحه واطماعه .

وهذا مجرد خيال مفرط في التحليق ، وذلك لانه يفترض تحول الناس الى عمالقة في الانتاج على الرغم من انعدام الدوافع الذاتية والحوافز أولا. ولانه يفترض ثانيا ان الناس سوف يتجردون عن الطموح والطمع وسوف يتحولون الى زهاد قانعين .

وهاتان فكرتان ليس من الصعب تحقيقهما بل هما مستحيلتان قطعا ، وذلك لانهما تنافيان الطبيعة البشرية، وبخاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار تركيز الشيوعية على الناحية المادية في الانسان وفي الحياة مع اهمالها اي ناحية اخرى من النواحي الروحية والدينية والاخلاقية .

لذلك نجد قادة الشيوعية قد فشلوا في ان يخلقوا هذا الفردوس المزعوم ، بل اعلنوا عن عجزهم عن تحقيق الشيوعية بالفعل على الرغم مما اقترفوه من قتل وتشريد واعتقال ومحاكماتوغير ذلك .

الدعامة الثانية : زوال الحكومة

وهذا أمر يزيد عن الدعامة الاولى امعانا في الخيال وجهلا بالطبيعة الانسانية .

وتقوم هذه الدعامة على نظرة الشيوعية للحكومة ، اذ تعتبرها وليدة للتناقض الطبقي ، واختراع اخترعته الطبقة المالكة لاخضاع الطبقة العاملة لسيطرتها . لذلك فليس هناك ما يبرر وجودها ـ كما يتصورون ـ بعد اختفاء الطبقة المالكة المستغلة وقيام المجتمع اللا طبقي المزعوم .

كيف يكون الانتقال من المرحلة الاولى الى الثانية ؟

واما كيفية الانتقال من الاشتراكية الى الشيوعية ، او من مرحلة الدولة الى مرحلة اللا دولة فكيفية غامضة لامور عدة :

١ ـ اذا كان الانتقال بطريقة ثورية فمن الذي سيقوم بالثورة ؟ وبخاصة اذا علمنا ان الثورة لا يقوم بها الا اعداء الحكومة ، ولن يكون هناك اعداء حسب زعمهم .

٢ ـ واذا كان الانتقال بطريقة تدريجية هادئة ، فهذا يتنافى مع قوانين الديالكتيك التي ترتكز عليها الماركسية ، والتي تؤكد ان التغييرات الكيفية لا تكون تدريجية وانما فجائية. ولذلك آمنت الماركسية بضرورة الثورة في مطلع كل مرحلة تاريخية . فكيف يبطل هذا القانون في هذه المرحلة ؟ مرحلة تحول الاشتراكية الى الشيوعية. هذا وكيفيتصور الانسان ان تتنازل الحكومة تدريجيا عن السلطة وتقضي بنفسها على نفسها ، بينما نرى كل الحكومات تتمسك بمراكزها وتدافع عن وجودها الى اخر لحظة ، وبكافة ما تملك من قوة ، وبخاصة الحكومات الدكتاتورية المطلقة .

وبعد ذلك .. هل يمكن أن يعيش مجتمع ما بغير حكومة تنظم نواحي حياته وتحفظ ضعيفه من كيد قوية وبخاصة اذا خلا هذا المجتمع من اي قيم روحية او دينية . ان هذا لامر مستحيل .

وهكذا نجد وبوضوح ان الشيوعية مذهب هدام يخالف الطبيعة الانسانية ويناقضها في جميع مناحيها جملة وتفصيلا . ولقد اثبتت الايام والاحداث عن فشل هذا المذهب فكرا وتطبيقا. وليس هذا الا لانه نظام وضعي قد اخترعه انسان غير معصوم أولا ثم اقامه على كفر صراح . الامر الذي ادى الى اخفاقه ، مثله في ذلك مثل اي نظام وضعي اخر كالراسمالية وغيرها ولن يجد الانسان ملاذا يؤمن له السعادة والامن في غير الاسلام دين اللهتعالى وصنعه ومن احسن من الله صنعا .

عبد الله الصالح

فقه

التطور والثبات في الفق

١ ـ الحياة حامل ، ولكنها حامل من نوع خاص ، انها تلد في كل ساعة مولودا جديدا ، وهذا المولود الجديد قد يشابه احد اجداده الذين ولدتهم الحياة قديما ، وقد يكون متميز الخلق، لا يشابه أحدا من أسلافه ، فمواليد الحياة لا تتناهى ...

وبدهي اني اعني بتلك المواليد «الحوادث» ، وبدهي أيضا اني اعني بما ضربته من مثال : ان الحياة الانسانية لا تستقر على حال ، بل هي في تبدل دائم ، اعني : في تطور دائم .. تطور في العلاقات الاجتماعية وتطور في العلاقات السياسية، وتطور في الفاعليات الاقتصادية ، وتطور في العادات والاعراف .. وتلك مسلمة لا جدال فيها .

٢ ـ نزلت شريعة الله تعالى « الاسلام » على قلب محمد صلى الله عليه وسلم في نصوص ، سواء كانت هذه النصوص آيات قرآنية كريمة ، او سنة مطهرة شريفة ، وهذه النصوص هي نصوص معدودة ـ قلت او كثرت ، ونصوص الاحكام لا تتجاوز في احسن احوالها ثمانمائة نص ، واذا كانت النصوص معدودة ، فالاحكام التي تحملها تلك النصوص هي احكام معدودة محدودة حتما ..... وهذه مسلمة لا جدال فيها أيضا .

٣ ـ والسؤال الان : اذا كانت النصوص معدودة محدودة والحوادث التي تتمخض عنها الحياة غير محدودة ، فكيف تستوعب تلك النصوص حوادث الحياة غير المحدودة ؟

ان هذه النصوص الثابتة لا بد وان تحمل في كيانها روح التطور الذي يجعلها مواكبة لمسيرة الحياة ، ومتطورة بتطورها ، تمدها بالاحكام اللازمة لها ، ولا تضيق أو تضعف عن استيعاب أي مولود جديد ـ اعني : حادثة جديدة ـ بأحكامها .

وطبيعي اني لا اعني بهذا الاستيعاب « الموافقة الحتمية » بل اعني به « ايجاد الحكم الملائم » الذي يحقق مصلحة الجماعة .

والحق ان الفقه الاسلامي لم يقف حتى الان ، ولن يقف في المستقبل ، مكتوف الايدي أمام اية حادثة جديدة مهما كان نوعها ، بل لا بد وان يكون له فيها حكم ، ولو فرضنا جدلا ان ذلك قد حدث ، فان العذر في ذلك ليس في الفقه ذاته ، بل في القائمين عليه ، فهم اما انهم قد قصر علمهم عن الاحاطة بالنصوص الشرعية ، وأما انهم لم يدركوا الاهداف التي ترمي اليها هذه النصوص .

٤ ـ واعود فاسأل ثانيا : كيف يتم هذا التطور في تلك النصوص الثابتة؟

أ ـ لو رجعنا الى آيات القرآن الكريم لوجدناها تنص على مبادىء تشريعية عامة ، دون ان تخوض في التفصيليات ، فمثلا :

يقول الله جل شأنه :

(واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء) :

ولكن : من هم الذين نرضاهم من الشهداء ؟ ان القرآن الكريم لم يبينهم ، وبينت السنة طائفة منهم ، واضافت مدرسة الحياة التي يمثلها فقهاء المسلمين طائفة أخرى ممن لا ترضى شهادتهم ، لاستهتارهم بالقيم الاجتماعية ، مثلا .

وقال تعالى :

(خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين) ولكن ما هو هذا العفو ، وما هي حدوده ، وما هو العرف الذي يؤمر به ؟ كل ذلك متروك للحياة ، تطور مفهومه بشكل يواكب مسيرتها ، ولا يقف في وجه تقدمها الخير .

وقال تعالى :

(ان الله يامر بالعدل والاحسان ..)

ولكن ما هي الطرق التي تحقق العدل ؟ لقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم طائفة منها ، ولكنه ترك الكثير للحياة ، تستحدث من السبل ما يضمن اقامة العدل بين الناس .

مما تقدم نرى ان القرآن الكريم قد نص على المبادىء العامة دون أن يخوض في التفصيليات ، وبذلك يكون القرآن العظيم قد أوجد في نصوصه مرونة خاصة تجعلها قابلة للتطور .

والحق ان القرآن الكريم لم يفصل القول الا في الميراث ، وقد أتى فيه بما هو قبلة أنظار المشرعين في انحاء العالم (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) .

ب ـ ان هدف كل الشرائع السماوية عامة ، وهدف الشريعة الاسلامية خاصة تحقيق مصالح الناس في دنياهم وآخرتهم ، وما نزلت الاوامر والنواهي الالهية الا لتحقيق هذه المصالح، ولذلك فان الاوامر والنواهي الالهية تمثل المسار الحقيقي والاكيد لمصلحة الناس جميعا .

وقد تظهر للبعض دون البعض ، حسب الاستعداد الفكري والروحي الذي يتمتع به الناظر ، وقد لا تظهر لاحد ، وعدم ظهورها لاحد لا يعني انها قد انعدمت ، بل يعني انها قد دق مأخذها حتى أصبحت فوق مستوى فهم الانسان ، ولكنها موجودة ولا بد ، وعلى المؤمن ان لا يشك في وجودها ، ثقة منه بالله جل شأنه ،

ـــه الاسلامي

بقلم الدكتور
محمد قلعه جي
دكتور في الفقه المقارن

لان الشريعة بجملتها صادرة عن الله سبحانه ، والله جل شأنه — يجل عن العبث كالمريض يتجرع الدواء وهو يجهل تفاعله في الجسم ، ومع ذلك فهو يتجرعه ايمانا منه بفائدته ، ومصدر هذا الايمان الثقة بالطبيب الذي وصفه .

ولما كانت العبادة لاتقبل التطور ، كانت الاحكام بها غير معقولة المعنى ، اعني انها لا يظهر وجه المصلحة للناس فيها ، فما المصلحة من جعل صلاة العصر أربع ركعات ، وصلاة المغرب ثلاث ركعات ؟ ولماذا يجب الوضوء من خروج البول ، والغسل من خروج المني ؟ ولماذا نقرأ الفاتحة مع السورة في الركعتين الاوليين من الفرض . ولا نقرأ الا الفاتحة وحدها في الركعتين الاخيرتين ؟ كل ذلك لا جواب عليه الا تمحلا لمن تكلف الجواب .

والحكمة من عدم ادراك المصلحة في ذلك هي ابراز الجانب الايماني المفصح عن الثقة المطلقة بالله عز وجل ، لانه لو ظهرت المصلحة للانسان في كل شيء لكان امتثاله للامر الالهي هو امتثال للفكر — في الحقيقة — لا لله ، أو قل هو امتثال لله مشوب بامتثال الفكر ، ولكن عندما يتحقق الامتثال للامر الالهي رغم غياب وجه المصلحة في هذا الامر فهو امتثال تمحض لله تعالى .

ومن هنا كان ثواب العبادة لا يعادله ثواب آخر ، ومن هنا ايضا كان اصرار رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرصه على العبادة .

أما أحكام المعاملات : كالبيع والرهن والاجارة والزينة و .. فانها خاضعة للتطور بتطور الحياة ، ولذلك قال الفقهاء : ان أحكامها معقولة المعنى ، وبعبارة أخرى اتفق الفقهاء — الا من شذ منهم — على ان النصوص الشرعية — من قرآن وسنة — الخاصة بالعبادات فانها غير معللة ، وأما النصوص الشرعية الخاصة بالمعاملات فانها غير معللة ، وكان لهذا الكلام نتائج على غاية من الاهمية ، ذلك ان النص الشرعي لم يعد حكما شرعيا لحادثة معينة ، بل أصبح قاعدة فقهية يقاس عليها ما لا يحصى من الحوادث اذا اتحدت علتها مع علة الحكم في هذا النص .

وبذلك أصبح يلازم كل نص في المعاملات أمران: **هدف وعلة** ، ولا بد من ان تتحقق المناسبة بين الهدف والعلة ، فاذا ما خرجت العلة عن انسجامها مع الهدف ، أو خدمتها له : اعتبرت علة باطلة ، ولا يجوز ادارة الحكم معها ، واذا ما خرج تطبيق حكم النص الشرعي عن تحقيق هدفه لامر ما وجب تعديل الحكم بشكل يحقق الهدف الذي شرع الحكم من أجله ، أو ايقاف العمل به الى ان تزول الظروف التي أدت الى اخراج حكم النص عن دائرة هدفه .

وهذا ما يرى فيه بعض ادعياء الفقاهة خروجا على حكم النص ، ويرى فيه فوارس الفقهاء عملا بروح النص وهدفه .

وكما ان **الهدف** يكون سببا لايقاف العمل بالنص، أو لتعديل الحكم الوارد فيه لظروف معينة ، يكون **اداة لتخريج** كثير من الاحكام لكثير من الحوادث الجديدة عليه ، كما تكون **العلة اداة لقياس** كثير من الاحكام على النص الذي توفرت فيه .

وهذا قد أعطى للشريعة الاسلامية قابلية للتطور ضمن نصوصها ، لا يقف عند حد ، أقول : نعم ... لا يقف عند حد ... لا يقف عند حد ..

وهذا ما يروق لي ان أسميه «تطور الشريعة ضمن نصوصها» .

ولم تتضح لدى كثير من الباحثين ومدعي الاجتهاد زورا ، فكرة أهداف النص ، بل لم تتضح لمن كان أضيق منهم نظرا فكرة تعليل النص .

جـ — لقد قلنا في مطلع الفقرة السابقة : ان هدف الشرائع السماوية عامة ، وهدف الشريعة الاسلامية خاصة تحقيق مصالح الناس في دنياهم وآخرتهم ، وما نزلت الاوامر والنواهي الالهية الا لتحقيق تلك المصالح حتى قال ابن القيم « أينما وجدت المصلحة فثم شرع الله » .

وانطلاقا من فكرة «**الهدف**» هذه كان لا بد وان تلد في الفقه الاسلامي نظرية **الاستحسان** التي تعالج تخلف الاحكام عن أهدافها ، ونظرية **الاستصلاح** التي يتم بها ترتيب أحكام على مصالح جماعية حقيقية لم يرد فيها نص في الشريعة ، ونظرية **العرف** التي يتم بها ترتيب وتعديل كثير من الاحكام على ضوء الاعراف، حتى قال الفقهاء « المعروف عرفا كالمشروط شرطا» وقالوا « التقييد بالعرف كالتقييد بالنص » واعتبار كل من الاستحسان والاستصلاح والعرف مصادر فرعية للتشريع ، على اعتبار ان نصوص القرآن أو السنة قد نوهت بها .

ويروق لي ان أسمي ذلك **« تطور الشريعة خارج نصوصها »** .

وخلاصة القول :

ان الشريعة الاسلامية ثابتة بأهدافها التي رسمتها نصوصها من قرآن كريم وسنة مطهرة ، ولكنها متطورة في حركية هذه النصوص .





يحتاج الشعر الاسلامي المعاصر لكي يحقق رسالته على اكمل وجه الى مؤسسة اسلامية متخصصة ترعاه وتوجهه ، والى دار تقوم على اخراجه ونشره وتوزيعه ، والى مجلة متخصصة تشجعه وتنشره ، والى رابطة تجمع شعراءه وتنظمهم ...

وعلى الرغم من الظروف القاسية التي تحيط بالدعوة والدعاة ، فان الشعراء الدعاة قاموا بمبادرات فردية ناجحة في سبيل بعث الشعر الاسلامي وانطلاقه ، ولكن هذه المبادرات بقيت فردية وبقي تاثيرها محدودا .

ولعل المبادرة الوحيدة التي حاول فيها الشعراء ان ينظموا انفسهم هي المحاولة التي قام بها شعراء من سورية والاردن ، فالفوا جمعية للشعر اسموها : « رابطة الوعي الاسلامي » ونشروا تحت هذا الاسم كثيرا من قصائدهم في مجلتين اسلاميتين هما : مجلة الشهاب السورية ومجلة الكفاح الاسلامي الاردنية ، وقد كان ذلك عام ١٣٧٥ هجرية الا ان هذه الرابطة لم تعمر طويلا فقد توقفت بتوقف المجلتين عن الصدور عام ١٣٧٦ هجرية .

ولعل اسوأ النتائج التي ترتبت على هذا التوقف ان بعض الشعراء الذين كانوا ينشرون قصائدهم باسم الرابطة وتحت لوائها قد توقفوا عن النظم وغابوا في خضم الحياة ، من هؤلاء الشعراء : احمد الجنيدي وسفيان عارف التل وادهم سبع العيشي .

ومن الظواهر التي تستحق التسجيل ان اعضاء الرابطة هم من الشعراء الشباب ، ولم نقرا لشاعر من الشعراء المعروفين والذين لهم باع طويل في الشعر الاسلامي من امثال الاميري والزبيري والاعظمي شعرا منشورا باسم هذه الرابطة ، وعلى الرغم من رئاسة الشاعر يوسف العظم لتحرير مجلة الكفاح الاسلامي الا ان قصائده المنشورة في المجلة لم توقع باسم الرابطة ولم تنشر تحت لوائها .

ونلاحظ في دراستنا لقصائد شعراء الرابطة اهتمام الشعراء بالحركات الوطنية في العالم العربي والاسلامي ، وهذا الاهتمام نابع بالدرجة الاولى من اصالتهم الاسلامية ، ذلك لان من تمام اسلام المسلم أن يكون وطنه الاسلامي حبة قلبه ومناط حبه ، وهو متأثر بالدرجة الثانية بالجو الذي كان يحيط بالامة آنذاك ، فكانت البلاد العربية خاصة تموج بالحركات والثورات ، في الجزائر والمغرب وتونس ، ولم تكن فلسطين وقضيتها قد غابت عن الساحة العربية ، فهي موضع اهتمام المخلصين وشغلهم الشاغل ، وفي نفس الوقت موضع استغلال الكثيرين !

وقد لمسنا تأثر الشعراء بالاجواء السائدة في نواح كثيرة اهمها تأثرهم بالاصطلاحات والتعبيرات المتفشية آنذاك ، واستخدموا بعضها وقد فاتهم ما فيها من تجاوزات لا يرضاها الاسلام الذي يتحمسون له ويذودون عنه ويهتفون به ، والعذر الذي يمكن أن نلتمسه لهم في هذا المجال هو انهم شباب لم تنضج لديهم الفكرة الاسلامية نضوجا كاملا ، ولم ترسخ في وجدانهم رسوخا عميقا ، وقد دعاهم هذا الى ان يخلطوا بين التعبيرات الدخيلة والاصيلة .

مثال ذلك القصيدة التي يقول الشاعر في مطلعها :

باسم العقيدة والجهاد ودعوة الحق المبين
باسم الاخوة والنضال وعروة الحب المتين
باسم الضحايا الصيد والاحرار اخوان اليقين
سيظل يلهمني نداء الشعب في تلك السجون

فهو يقسم بالعقيدة والاخوة والنضال والضحايا ، وهو بالاضافة الى كونه قسما لا يتفق والحس الاسلامي ، فقد خلط خلطا عجيبا بين العقيدة والجهاد والاخوة ، وهي تعبيرات اسلامية محضة ، وبين النضال والاحرار ونداء الشعب ، وهي تعبيرات تسللت مع

الدعوات الهدامة الزاحفة علينا من الشرق الشيوعي والغرب الصليبي ، وهي تعبيرات لا ننكرها لذاتها بل لما تحويه من ايحاءات ونوايا ومدلولات اريد لها ان تحل محل التعبيرات الاسلامية الاصيلة .

ثم ينتقل الشاعر بعد هذا المقطع الى التعبيرات الاسلامية المشرقة دون ان يشوبها ما شاب سابقتها ، فيقول:

واكاد اسمع صوت اخواني الدعاة المسلمين
في قلب هاتيك الزنازن بين اعماق السجون
ابدا يدوي هادرا بالحق : لا لن نستكين
والعزة الشماء لله العزيز ، وللدعاة المؤمنين
والنصر والفوز المبين لهم ، لقوم موقنين

ونلاحظ مثل هذا الاختلاط في قصيدة اخرى وفيها يقول ناظمها :

من دمائي من فيضها المنخور
نتعالى هواتف التحرير
يتعالى صوت العقيدة والا
يمان ، صوت الجهاد المرير
اشعلوها بوقدة من يقين
اشعلوها بجذوة من شعور

وهذا نفسه ما نجده في القصيدة المنشورة في مجلة «الكفاح الاسلامي» الاردنية في عددها الحادي عشر الصادر سنة ١٣٧٦ هجرية التي يقول الشاعر فيها :

يا وطن العقيدة الفائرة الامجاد والنضال
والحب والاخاء والسلام
والعطر والكروم
متى اراك صامدا كالطود للزوابع الشنعاء
تلك العقيدة الشماء
للمجد والاخاء والسلام !

وبالاضافة الى هذا الاهتمام بالحركات الثائرة ، فقد اهتم شعراء الرابطة بالدعوة ومسيرتها الخيرة نحو بناء الامة الاسلامية من جديد ، فهذا محمد منلا غزيل يحيى قافلة الاسلام الزاحفة نحو المستقبل المشرق في قصيدته « قافلة الكفاح الاسلامي » المنشورة في مجلة «الكفاح الاسلامي» الاردنية في العدد الرابع والعشرين الصادر سنة ١٣٧٦ هجرية :

لله قافلة الكفاح تسير نحو الانقلاب
لله ركب الدعوة السمحاء وهاج الشباب
لله قافلة العقيدة والاخوة والشباب
لله شعلتنا المضيئة عبر اعماق الضباب

كما وضع الشاعر محمود محمد كلزي نشيداً لشباب الاخوان المسلمين يفيض اخلاصا وحماسا ، وقد نشرته مجلة «الشهاب» السورية في العدد الثامن والاربعين الصادر سنة ١٣٧٥ هجرية ، يقول في مطلعه :

نحن جند الله اشبال الفدا
ان دعانا الحق لبينا الندا
وزحفنا جحفلا يطوي المدى
في سبيل الله لا نخشى الردى

كما نوه شعراء الرابطة بجهادرجال الحركة الاسلامية ، واثنوا علىمواقفهم الصلبة في سجون الطغاة ، وسجلوا اسماء شهدائهم بحروف من نور في اشعارهم التي كانوا ينشرونها في المناسبات التي يتذكر فيها المجاهدون اخوانهم الشهداء الذينسبقوا وفازوا .

وقد قدمنا ابيات الاستاذ محمد منلا غزيل التي اشاد فيها بجهاد الدعاة وصمودهم امام طغيان الناصرية ، ورفضهم للذل خارج السجون مفضلين العزة داخلها .

اما الشاعر احمد الجنيدي فانه يشيد بجهاد الامام الشهيد حسن البنا في ذكرى استشهاده ، فيقول في قصيدة له بعنوان « الامام الشهيد » نشرتها له مجلة « الكفاح الاسلامي » الاردنية في العدد السادس عشر الصادر سنة ١٣٧٦ هجرية :

في جنة الخلد ، ولا يزال
على جبين الراية الخضراء
اسمك لا يزال
انشوده من لهب تعزفها الاجيال

وامتازت اغلب قصائد شعراء الرابطة بالموسيقى العذبة والبناء السليم والاندفاع الشديد كأنها السيل المتدفق ، ونحن لا يسعنا الا ان نعجب بهذا النغم الموسيقي العذب ، وبهذه الروح المتوثبة عند الشاعر حيدر محمود حيدر في قصيدته « ثائر من الاوراس » المنشورة في مجلة «الكفاح الاسلامي» في عددها السابع عشر لسنة ١٣٧٦ هجرية ، اذ يقول :

انا لن اموت وفي فمي صوت التحرر والكفاح
فاضرب بمدفعك القلاع ودك بالسيف الصفاح
وترقب الاحرار ، ان الحر لا يخشى الجراح

كما لا يسعنا الا ان نعجب بهذا التوفيق في اختيار الكلمات المعبرة عن قوة الفكرة في قصيدة ادهم سبع العيش المنشورة في «الكفاح الاسلامي» في عددها الثاني والعشرين الصادر سنة ١٣٧٦ هجرية ، فكلمات مثل : تدفق ويسطع ويسكب ويدفع ويقود ويهتف تضامنت معا لتعبر عن قوة الاندفاع في النداء الخالد : « الله اكبر » :

امل تدفق في دمي ينبي بان الليل ادبر
والنور يسطع في فؤادي مشرقا حلوا معطر
والدين يسكب شرعة القرآن في قلبي فاسكر
والحق يدفعني الى دنيا الكفاح الى المعسكر
ويقودني في موكب الاحرار للنصر المؤزر
ويظل يهتف في خلال جوانحي « الله اكبر »

وقد غلب على شعراء الرابطة النظم بالشعر العمودي — الموزون المقفى — ، وان استخدموا في بعض الاحيان التعبير عن مشاعرهم بالشعر الحديث كما في قصيدتي احمد الجنيدي : « اغنية الى العالم الاسلامي » و « الامام الشهيد » وقد تقدم الاختيار منهما .

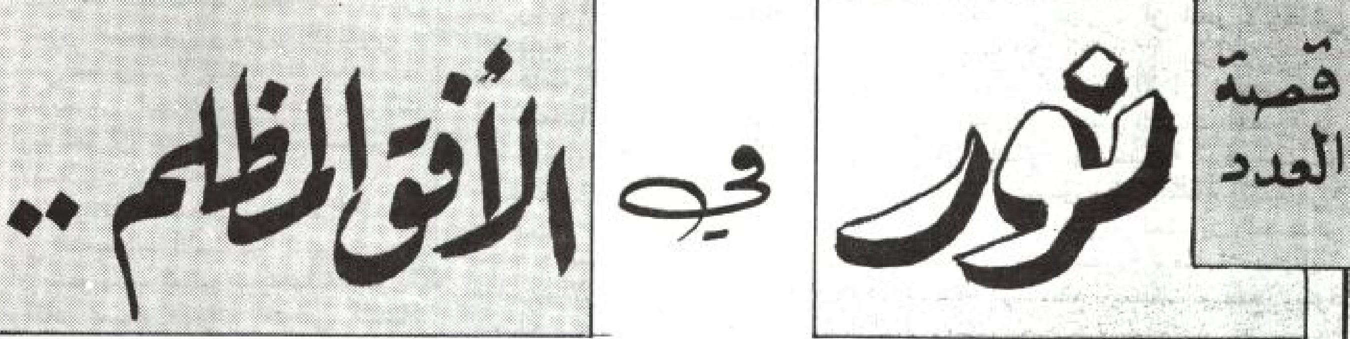
* * *

هذه هي (رابطة الوعي الاسلامي) وهذه بعض ثمارها الخيرة ، ولا شك انشعراء الدعوةالاسلامية يشاركونني الامنية بان تقوم مرة اخرى رابطة تجمع الشعراء الاسلاميين ، لان فيها الخير للشعر والشعراء ، وفيها الخير قبل هذا وبعده للدعوة الاسلامية التي من اجلها يقول الشعراء شعرهم وفي سبيلها يعصرون فكرهم ويبذلون جهدهم .

وهل نستطيع ان ننتقل من الامنية فندعو لاقامة مثل هذه الرابطة ؟ ، فاذا ما وجدت دعوتنا من يستجيب لها ، فهل نجد من ينفذها ؟

منى ان اصبناها تكن احسن المنى
والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

قطر — احمد الجدع





قصة العدد

نور في الأفق المظلم

ملخص ما نشر :

تابع الجزء الاول

عبد المجيد شاب صغير تحت العشرين. طالب في المرحلة الثانوية. يعمل مع اخ له في الله في جمع التبرعات لعائلات المعتقلين من الاخوان المسلمين الذين اعتقلوا في عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥ م . وقد سافر الاثنان الى الاسكندرية ضمن رحلات مدرسية صيفية . ومرض صديقه واخوه في الله صادق ودخل مستشفى الحميات . واستقال عبد المجيد من المعسكر ، ليكون قريبا من صادق .

ولما خرج صادق من المستشفى ذهب يقيم مع عبد المجيد في بيت عمته ، وقضى يوما ممتعا . ثم ذهب الى المعسكر ليقضي ليلة هناك مع اصدقائه ويعود في الصباح الى عبد المجيد ، ولكنه اعتقل في تلك الليلة ذاتها ، وعلم عبد المجيد بالخبر من صديقه صبحي حين ذهب الى المعسكر في الصباح ليسال عن السبب في غياب صادق .

توقف عن السير ، واستوقف صبحي قائلا :

ــ لن اتحرك من هنا قبل ان اعرف .. هل انتكس .. عادت اليه الحمى .. نقلوه الى المستشفى .. هذا ما كنت اخشاه .. انطق يا صبحي قبل ان انفجر .. اين صادق ؟

قال صبحي بصوت مخنوق :

ــ اعتقلوه ..

تجمد عبد المجيد في مكانه ، وراح يحدق في صبحي كالمذهول . كيف حدث ذلك؟ أيحدث في نفس الليلة التي ياتي فيها الى المعسكر ؟ اي قدر ينتظر على أبواب الايام القادمة . ايقظه صبحي من ذهوله بقوله :

ــ ولذلك يجب أن نبتعد عن هنا .. فقد سألوا عنك اوما براسه وقال :

ــ متى حدث الهجوم ؟

ــ قبيل الفجر .. .. وبمعرفة الضابط المسؤول .. فقد جاء معهم الى الخيمة وانتزعوه من بيننا .. وكان صادق غارقا في النوم .. لم يسهر معنا في حلبة الغناء والرقص .. تركنا وخلا بنفسه داخل الخيمة .. وعندما عدنا من حفلنا وجدناه يغط في نوم عميق . انصحك يا عبد المجيد



بالذهاب حالا .. ولا تقترب من المعسكر ابدا ... ربما كان ولا يزال واقعا تحت عيون المخابرات .

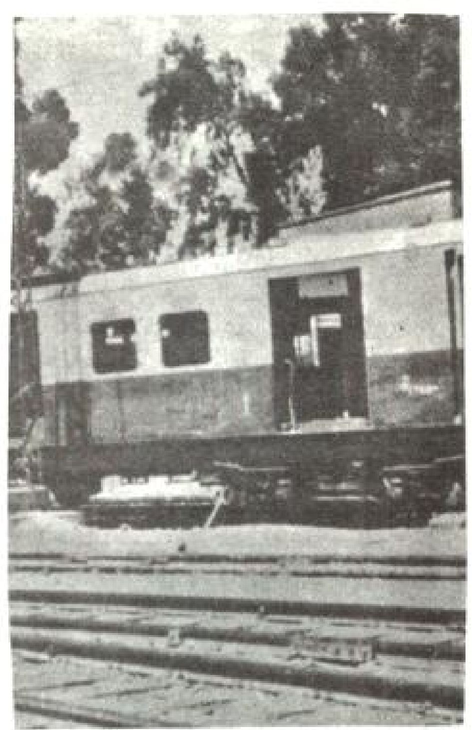
تعانق الصديقان في لحظة الوداع والفراق . وعاد عبد المجيد الى حي فكتوريا وهو يدير الامر كله في ذهنه ، ابتداء من حلمه الذي رآه ذات ليلة ، وانتهاء بما حدث لصادق ليلة امس . قرر العودة الى القاهرة قبل ان ياخذوا اخاه بدلا منه. لن يترددوا في استخدام اساليب التهديد مع اخيه وابيه .

بدا وجه العمة شاحبا حين راته ، سالته :

ــ اين صادق يا عبد المجيد ؟

هوى على مقعد في المدخل . وجلست عمته على مقعد آخر منتظرة اجابته دون أن يخطر في بالها ما وقع. نظر اليها وأخبرها باعتقاله ، احاطت وجهها بيديها ، وسالت الدموع تشق لها طرقا بين الاخاديد والتجاعيد ، وتجعلها اكثر عمقا ووضوحا كأن العمة بلغت مائة عام في لحظات ، واضيفت الى تلك الاعوام هموم واحزان ، فقد علمت ان ابن أخيها عائد الى القاهرة من اجل تسليم نفسه . عرضت عليه فكرة الهروب والاختفاء في بيتها ، ولكنه رفض خوفا على اخيه . وجهز حقيبته وحملها مع حقيبة صادق التي كانت معه ، وودع عمته وداعا فجر ينابيع الالم .

لم يتدفق الالم عنده في مجرى الضعف ، كان المه من النوع الذي يضاعف القوة ولا ينقصها ، اما الالم عند عمته فكان من النوع الذي يهزم صاحبه . فرقدت المراة العجوز في الفراش تبكي بعد خروج عبد المجيد، ولا تدري ما اصابها ، وغابت عن الوجود .



— ١٢ —

عند العصر ، نزل عبد المجيد من القطار في عزبة النخل . وكان المؤذن يرفع صوته فوق كل الاصوات . جنح عبد المجيد الى المسجد القريب من المحطة . فرغ من صلاة الجماعة ونهض منصرفا ، ولكن المؤذن لحق به على عتبة الباب وقال :

— جاء زوار الليل وفتشوا البيت .. كن حذرا .

ابتسم عبد المجيد . ومن خلال ابتسامته قال :

— لا داعي للحذر .. جئت لاسلم نفسي .. اما انا .. واما اخي .. انا أولى بالاعتقال ..

وخرج متجها الى الدار ، واصر المؤذن ان يصحبه ليحمل عنه احدى الحقيبتين ، فقال له عبد المجيد من باب المزح :

— انت تحمل الان حقيبة صادق .. وقد اعتقل .. وانا احذرك كما حذرتني .. دع الحقيبة معي وعد .

— لن أعود .. من المعروف اني مؤذن المسجد .. ولست جبانا الى هذا الحد .

عرفه عبد المجيد انه كان يمزح معه ، وما قصد ان يختبر شجاعته ، **وشكره على حمل الحقيبة الثانية حتي وصلا الى الدار ، فدعاه الى الدخول ولكن الرجل اعتذر لانه مكلف بأن يملأ خزان المسجد بالمياه ، ورجع يضرب قدميه في الارض مسرعا كانه من الغزاه المنتصرين .**

لم يكد عبد المجيد ينتهي من استقبال ابيه واخوته له حتى اكتشف ان امه غائبة . وقبل ان يسأل عنها قال ابوه :

— طلبت من امك ان تسافر الى الاسكندرية في الصباح لتاتي بك .. فقد وعدتهم أن ارسل اليك لتحضر .. وبهذه الطريقة انقذت اخاك من الاعتقال .. وقد جئت يا عبد المجيد .. اهلا يا ابني .

قال اسماعيل وكان واقفا غير بعيد:

— كاد حلمك يتحقق يا عبد المجيد .. لولا ابي .. لكنت في المعتقل .

الطرق

عبد المجيد يفكر ، ثم قال :

— يعني امي الان في بيت عمتي .. حسنا . .لن اسلم نفسي قبل ان اراها .. لو اعلم انها آتية لانتظرت .. وعدنا معا .. ولكني خفت على اسماعيل .. على اي حال .. يفعل الله ما يشاء .

قال ابوه بعد ان جلسوا في احدى الحجرات :

— تحدثت الصحف .. او اشارت الى موجة اعتقالات جديدة

تذكر عبدالمجيد

الصحيفة التي اشتراها في محطة الرمل بعد ان اصطدم ببائع الصحف فاخرجها من الحقيبة ، وفردها امامه ، وجعل يقرأ بعض السطور . قطع ابوه عليه قراءته بقوله :

— فتشوا عندنا .. بعد ان فتشوا بيت صادق .

قال اسماعيل :

— وهددوا اخاه ان لم يجدوه .. كما هددوني تماما .

وضع عبد المجيد الصحيفة على مقعد ، وقال :

— علمت صباح اليوم بالقبض على صادق .. سحبوه من المعسكر .

ولم يتوقف الحديث بينهم حتى اسدل الليل ظلامه الكثيف على البلدة الهادئة . وفتحت نوافذ الدار التي كانت مغلقة . حرص عبد المجيد على الاختفاء حتى يرى امه التي لم تأت قبل منتصف الليل . لم تصبر على البقاء في الاسكندرية ، وعادت في نفس اليوم . وقد ظهر عليها التعب كما ظهر على وجهها اثر البكاء . لم ينم احد في تلك الليلة ما عدا الصغار . وطال الانتظار . مرت ساعات الليل طويلة ثقيلة دون ان يأتي الشيطان فوق اكتاف زوار الليل .

وفي ضحى الوم التالي ، دخل رجلان من رجال المخابرات ، وحمل عبد المجيد حقيبته التي كانت معه في السفر واستعد للخروج معهما ، ولكن الام منعتهما من القبض عليه ، بكت وصرخت ، فبكى الصغار أيضا ، وتصنع اسماعيل شيئا من الشجاعة، ومن المحتمل أن يكون شجاعا في ذلك الموقف الموجع المتفجر ، واخذ يصيح :

— خذوني بدلا منه .. دعوه .

لكزه ابوه وجره بعيدا قائلا :

— ما فائدة ذلك .. غير انك فقدت عقلك .. حاول ان تشجع امك واخوتك .. كنا نتوقع اعتقاله .. وها هو يخرج معهما دون ان يلتفت وراءه .. .فكن هنا عونا لي وسندا .. سأذهب معهم .. وانت تمسح دموع الام التي سالت . .فاهم يا اسماعيل .

وخرج الرجل يجري ويلحق بهم ويحمل الحقيبه عن ابنه ويمشي منكس الراس ، مستسلما ، صامتا ، مستغفرا ربه ، فهو يعلم انه الابتلاء ، ولا ينفع غير الصبر والرضا بما أراد به الله . وكان حر اغسطس يصب العرق على وجهه، فيخرج منديله ويمسحه وينظر الى ابنه الذي لم يكن يكترث بما يحدث . خرجوا من البلدة مشيا على الاقدام، ثم ركبوا سيارة الى مبنى وزارة الداخلية التي كانت تفتح فمها بشراهة وتبتلع الابرياء .

البقية في العدد القادم



شعارنا

من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون

قرآن كريم

مسابقة باب الأسرة

من الشبهات التي اثارها المستشرقون المغرضون ، وأتباعهم من بعض العرب ، ان القرآن يفتقر الى الترابط في سوره وآياته .

والمطلوب منك ، أختي المسلمة ، ان تتفكري في سورة الواقعة ، ثم تعطين دليلا مختصرا على الترابط الوثيق الموجود في هذه السورة .

تكتب الاجابات على عنوان المجلة ، مع اضافة عبارة « مسابقة باب الاسرة » على المغلف .

تعد الاجابات الواردة الينا قبل ١٥ صفر ١٣٩٩ مشاركة في المسابقة ، علما بأن هناك جوائز للفائزات بأفضل الاجابات .

مسئولية التربية الخلقية

التربية الخلقية هي مجموعة المبادىء والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يكتسبها الطفل منذ تمييزه الى أن يصبح مكلفا ويخوض خضم الحياة. وهذه الفضائل ما هي الا ثمرة الايمان الراسخ ، والتنشئة الدينية الصحيحة فمما لا شك فيه ان الوازع الديني اذا تأصل في الضمير ، والمراقبة الالهية اذا رسخت في الوجدان ، والمحاسبة النفسية اذا سيطرت على التفكير ، كل ذلك يصبح حائلا بين الطفل وبين اكتساب الصفات القبيحة ، والعادات الآثمة ، بل يصبح الاقبال على الخير عادة من عادات الطفل فيكتسب الفضائل والمحامد ويعتاد الخلق الكريم . وعلى العكس من ذلك اذا تجردت بيئة الطفل من التوجيه الديني ، وبعدت عن الله عز وجل ، فانه ينشأ على الفسق والضلال ويسير خلف نوازع النفس الامارة بالسوء ووساوس الشيطان . فان كان طفلا مسالما عاش في هذه الحياة غافلا بليدا لا يعلم احد بحياته او بموته وان كان من النوع البهيمي جرى وراء الشهوات والملذات وسلك كل طريق لنيلها فلا يردعه حياء أو ضمير او عقل . وان كان عصبيا جعل همه الاستكبار على الناس ، والعلو في الارض ، ولا يبالي في سبيل ذلك مما يظلم من الابرياء وان كان من النوع الشيطاني دبر المكائد ، وفرق بين الناس ، واغرى بالفاحشة ، واوقع العداوة والبغضاء . وهكذا يدور كل في فلك نفسه ، وما تأمره به ، ويتبع هواه المنحرف . نستنتج مما سبق ان التربية الايمانية وحدها هي التي تعدل المزاج المنحرف ، وتصلح النفس الانسانية . وان بين الايمان والاخلاق صلة عظيمة فالدين هو الذي يربط الانسان بمثل أعلى يرنو اليه ، ويعمل له ، والدين هو الذي يحد من انانية الفرد وطغيان غرائزه ويربي فيه ضميرا حيا ترتفع الاخلاق على اساسه ولذلك نجد ان شريعة الاسلام اولت اهتماما بالغا بتربية الاولاد واصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم توجيهات قيمة في تخليق الولد وتأديبه منها : ما روى الترمذي في حديث لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) انه قال :

« ما نحل والد ولدا من نحل افضل من ادب حسن » وما روى ابن ماجه ان رسول الله قال :

« اكرموا اولادكم واحسنوا ادبهم » .

يتضح من ذلك ان على الآباء والمربين مسئولية شاملة تجاه اولادهم ، تتصل بتهذيب الاخلاق ، وتقويم النفوس ، والتربية الفاضلة في الاسلام تقوم اساسا على الملاحظة والمراقبة لذلك وجب على الآباء والامهات ان يلحظوا في أولادهم خواطر اربعة وان يعيروها اهتمامهم لكونها من اقبح الاعمال ، واحط الاخلاق ، وارذل الصفات ، وهذه الظواهر هي :

١ – ظاهرة الكذب .
٢ – ظاهرة السرقة .
٣ – ظاهرة السباب والشتائم .
٤ – ظاهرة الميوعة والانحلال .

وسنتناول هذه الظواهر ان شاء الله بالتحليل والعلاج في أعدادنا القادمة .

مطبخ

بوريك بالبطاطا

المقادير

كوب طحين ، بطاطا واحدة مسلوقة ومهروسة ، ربع كوب لبن خاثر ، ملح ، دهن للقلي .

الطريقة

١ – ينخل الطحين والملح وتضاف اليه البطاطا المهروسة واللبن وتعجن باليد جيدا ، بلليها بالماء كلما احتاج الامر حتى تكون عجينة متماسكة قابلة للتشكيل .

٢ – تفرد العجينة على لوحة وتقطع وتحشى كل قطعة بقليل من القيمة البسيطة او الجبن المبروش ثم تطوى وتداس الاطراف حتى تلتصق .

٣ – تقلى في دهن غزير وتقدم حارة .

الحجاب ..

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

« وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن، ولا يبدين زينتهم الا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ، ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولي الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ، ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن . وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون » صدق الله العظيم .

بهذه الآيات الصريحة ، فرض الله الحجاب على المراة المسلمة ؛ لكي تخفي بدنها وزينتها عن اعين الرجال، ولكي يصونها ويحميها من المزالق والشبهات ، وبهذا الحجاب احاطها بهالة من العفة والطهر والنقاء . وسبحانه عز وجل لم يفرض الحجاب الا لعلمه بنفوس عباده ، ولكن الناس مع الاسى والحزن تركوا هذه الفريضة واهملوها ، او بعبارة اصح ابتعدوا عنها وفروا منها فرار المعافى من المجزوم ، فهي لديهم عنوان التاخر ، ودليل التخلف .

المقصود بالحجاب هو حجب وستر جميع بدن المسلمة ما عدا الوجه واليد استنادا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم لاسماء بنت ابي بكر: « يا اسماء ان البنت اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا . واشار الى وجهه وكفيه » .

نتبين من ذلك ان المراة المسلمة اذا بلغت المحيض يجب ان تحتجب امام الاجانب واذا خرجت من دارها .

صفات وشروط الحجاب الاسلامي :

وللحجاب شروط لا بد ان تتوفر فيه لتحقق الغرض منه ولتنال المسلمة بذلك رضا الله وثوابه . فنحن مع الاسف نجد كثيرا من الفتيات المحجبات قد اغفلن بعض هذه الشروط ، كان تختمر وتلبس ملابس طويلة ، ولكنها ضيقة ، وتصف بدنها . او تلبس ملابس متوسطة الطول ، وتغطي ساقيها بجوارب داكنة، او تلبس ملابس زاهية الالوان ومزركشة، لذلك سنتحدث عن شروط الحجاب الاسلامي لنكون على بينة من امرنا ان شاء الله.

اولا : الشرط الاول : استيعاب جميع البدن الا ما استثنى : —

قال تعالى : « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها » .

نرى بهذه الآية ان الله قد صرح بستر زينة المراه وعدم اظهار بدنها الا ما ظهر رغما عنها ، ودون قصد منها ، فتبادر الى ستره حالا . ويقول بعض المفسرين ان المقصود بـ « الا ما ظهر منها » يعود على الوجه واليد وما فيها من كحل او خضاب وهذا راي امين عباس والجمهور ، ولكن ليس معنى ذلك ان تعمد المراة الى تزيين وجهها بالاصباغ ، وتتحلى بالذهب ، وتظهر به ، وتدعي انه مستثنى ! فهذا يعتبر تحايلا من المراة. ويجوز للمسلمة ان تستر وجهها بغطاء ان هي رغبت في ذلك وارادته دون ضغط او جبر وانما زيادة في التعفف وتقوى الله ، ورغبة في زيادة الاجر والثواب عند الله .

الشرط الثاني : ان لا يكون زينة في نفسه : —

بما ان الغرض من الحجاب هو ستر الزينة فلا يعقل حينئذ ان يكون نفسه زينة كان يكون مصبوغا بالوان زاهية فاقعة او اضافة الكلف والكرانيش اليه والظهور به بعد ذلك .

الشرط الثالث : ان يكون سميكا لا يشف : —

اي لا يكون ثوبا رقيقا يظهر ويشف لون البشرة كالشيفون والنايلون وغيرهما .

الشرط الرابع : ان يكون واسعا فضفاضا غير ضيق : —

بما ان الهدف من الحجاب هو ابعاد الفتنة ، وكبح جماح الشهوة ، فلا يتحقق ذلك الا باسباغ الملابس الواسعة على البدن بحيث لا تتحدد ملامح الجسم وعظامه . ومما يحز في النفس ويثير الالم ما نراه على ابدان المسلمات من ملابس ضيقة ترتديها المسلمة عند خروجها من دارها ، فتبرز الصدر ، وتحدد الخصر ، وتصف الارداف . وذلك مما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم : قال اسامة بن زيد : **« كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية كثيفة مما اهداها له دحية الكلبي فكسوتها امراتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالك لم تلبس القبطية ؟ فقلت كسوتها امراتي فقال : مرها فلتجعل تحتها غلالة فاني اخاف ان تصف حجم عظامها »** فالهدف من الغلالة ليس لمنع الملابس ان تشف البشرة فقط ، وانما خوفا من ان تصف عظام البدن، فربما كانت القبطية لينة تلتصق بالجسم كالحرير والنايلون وامثالهما والله اعلم . في العدد القادم بقية شروط الحجاب .



مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسـابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليهـا في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع

مسابقة شهر محرم

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقـرعة بـين اصحـاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة أن تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

مسابقة شهر محرم

(الحلقة الرابعة)

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة التالية :

١ ـ «المتهزمون» كتاب فكري اسلامي حديث ، استعرضت مجلتنا فصوله في احد اعدادها الاخيرة ، فمن هو مؤلفه ؟

يوسف القرضاوي ـ سعيد حوى ـ يوسف العظم

٢ ـ مجلة اسلامية شهرية تصدرها ندوة العلماء ـ لكنهؤ ـ في الهند ، ما اسم هـذه المجـلة ؟

التوحيد ـ الاعتصام ـ البعث الاسلامي

٣ ـ تقوم رابطة العالم الاسلامي بجهد مشكور في نشر الدعوة الاسلامية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها ، فما هي المدينة التي اتخذتها الرابطة مقراً لها ؟

مكة المكرمة ـ المدينة المنورة ـ الرياض

الجوائـز

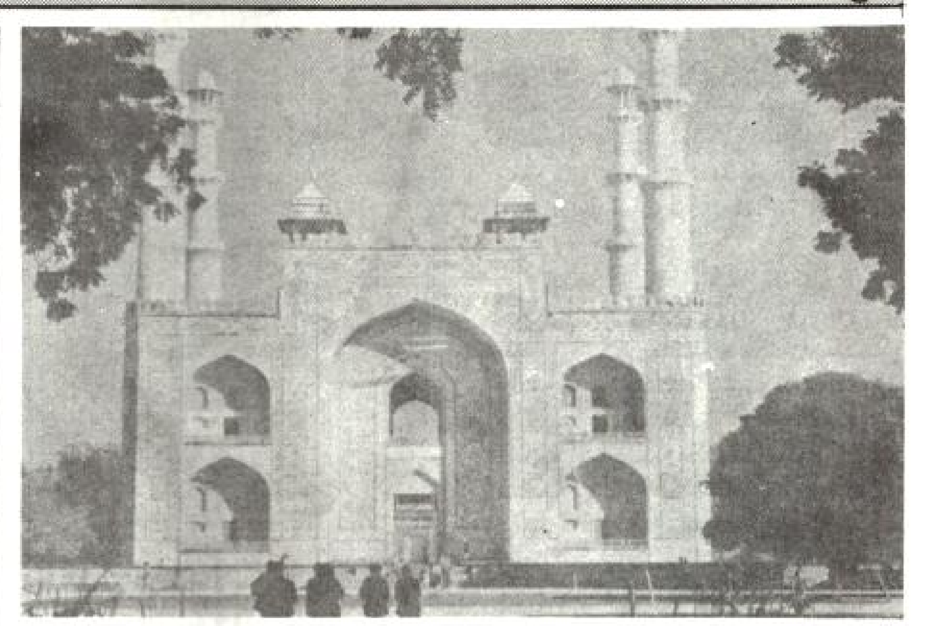
تخصص لكل مسـابقة شهرية جوائز مـادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٢٨ من صفر ١٣٩٩ هـ

قسيمة الحل ـ الاسم :
ـ العنوان :
الاجابة : ١
٢







ثمرة الايمان

الايمان بالله نور يشرق في القلب، فيشرق به هذا الكيان البشري ، المركب من الطينة الغليظة ومن نفخة روح الله ، فاذا ما خلا من اشراق هذه النفخة ، واذا ما طمست فيه هذه الاشراقة استحال طينة معتمة ، طينة من لحم ودم كالبهيمة ، فاللحم والدم وجدهما من جنس طينة الارض ومادتها والانسان مادة بحتة لولا تلك الاشراقة التي تنتفض فيه من روح الله يرقرقها الايمان ويجلوها ، ويطلقها تشف في هذا الكيان المعتم .

والايمان بالله نور تشرق به النفس فترى الطريق واضحة الى الله ، لا يشوبها غبش ولا يحجبها ضباب ، غبش الاوهام وضباب الخرافات ، او غبش الشهوات وضباب الاطماع، ومتى رات الطريق سارت على هدى لا تتعثر ولا تضطرب ولا تتردد ولا تحتار .

والايمان بالله نور تشرق به الحياة، فاذا الناس كلهم عباد متساوون ، ترتبط أواصرهم في الله ، وتتمخض دينونتهم له دون سواه ، فلا ينقسمون الى عبيد وطغاة ، وتربطهم بالكون كله رابطة المعرفة ، معرفة الناموس المسير لهذا الكون وما فيه ومن فيه ، فاذا هم في سلام مع الكون وما فيه ومن فيه .

والايمان نور .. نور العدل ، ونور الحرية ، ونور المعرفة ، ونور الانس بجوار الله ، والاطمئنان الى عدله ورحمته وحكمته في السراء والضراء ، ذلك الاطمئنان الذي يستتبع الصبر في الضراء والشكر في السراء على نور من ادراك الحكمة في البلاء .

والايمان بالله وحده الها وربا ، منهج حياة كامل لا مجرد عقيدة تعمر الضمير وتسكب فيه النور .. نهج حياة يقوم على قاعدة العبودية لله وحده ، والدينونة لربوبيته وحده ، والتخلص من ربوبيات العبيد ، والاستعلاء على حاكمية العبيد .

بطاقات ..

المنافقون

قال الله تعالى : « ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين ، يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون، في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون . واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون . الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون » .

والله لا يخزيك الله ابدا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخديجه رضي الله عنها — واخبرها خبر ما جاءه من الحق : لقد خشيت على نفسي ، فقالت خديجة : كلا والله لا يخزيك الله أبدا . انك لتصل الرحم ، وتقري الضعيف ، وتحمل الكل وتكسب المعدوم ، وتعين على نوائب الحق .

الدين المعاملة

قال احد بلغاء العرب :
اذا رايت من اخيك عيبا .. فان كتمته عنه فقد خنته ، وان تلته لغيره فقد اغتبته ، وان واجهته به فقد أوحشته .
قيل له : كيف اصنع ؟
قال : تكني عنه وتجعله في جملة الحديث .

ما اشبه الليلة بالبارحة :

كان في احد السجون ابراهيم بن محمد وسعيد بن عبد الملك وعبدالله ابن عمر بن عبد العزيز، وفي ليلةدخل مولى لمروان ومعه عشرون رجلا وصاحب السجن ، واصبح السجن فاذا بالثلاثة الآنف ذكرهم قد ماتوا .



أخي القارئ..

وتأتينا منكم الرسائل البيضاء تلمس منها النور والدفء ونجد فيها نفوسا أخلصت لله تعالى ، فلا نضن على دعوته بشيء ، لا الارواح ولا الاموال ولا خلجات القلوب . انها آمنت بهذا الدين الذي تستحيل به النفوس ربانية بينما تعيش على الارض ، موازينها هي موازين الله تعالى ، والقيم التي تعتز بها وتسابق اليها ، هي القيم التي تثقل في هذه الموازين ، كما انها هي الحقيقة التي تشعر القلوب بحقيقة الله ، لتخشع لذكره وتأنس بأنسه وترتاح بمناجاته .

اننا — ايها الاخوة — نرحب بكم دائما وننتظر رسائلكم لتكون لنا زادا نلتمس منه القوة ، ونورا ينير لنا الطريق .

لن نستسلم..

لم تكن نتائج مؤتمر كامب ديفيد واتفاقياته المشؤومة مفاجأة لي بل هي النتيجة الوحيدة المتوقعة منذ أن وطىء هذا الرجل أرض مطار بن غوريون للمرة الاولى وعانق قادة الارهاب وأبطال مذبحة دير ياسين وزعماء العدو الغاشم المغتصب موزعا ابتساماته عليهم وكأنه يعانق أخوته الاحباء ، وزار كنيست الصهاينة واعترف علانية بصلاحية ذلك المجلس وقدم فروض التكريم والاحترام لقتلي اليهود من الجنود الذين خاضوا المعارك مع العرب في حروبهم الاربع متناسيا انهم جند من اغتصب أراضينا المقدسة وشرد من شرد من أخوتنا واخواتنا وقتل وصلب من قتل منهم ونهب أموالنا وأراق دماءنا الغالية دون وجه حق في المعارك الاربع .

ان هذا الاتفاق أيها الاخوة لا يقل خطورة عن وعد بلفور ، بل هو وعد بلفور الثاني ولكننا نحن المسلمين والعرب لن نستسلم مهما كانت الظروف والضغوط وقد علمنا الله تعالى في قرآنه المجيد كما علمنا قائدنا الاعلى سيدنا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه كيف نعمل من اجل حياة افضل وكيف نتعامل مع الاخرين وكيف ننتصر ولا يكون ذلك الا بعودتنا الى اسلامنا وتمسكنا بشريعتنا المحمدية الغراء نطبقها على أنفسنا وابنائنا ومجتمعاتنا .

ولن نتمكن من اصلاح أمورنا واجتياز أزمتنا الا برص الصفوف وتوحيدها أولا وبالقضاء قضاء تاما على الخيانة وأهلها مهما كان مصدرها ثانيا .

سننتصر باذن الله عز وجل على كل الاعداء شرقا وغربا ، داخليا وخارجيا وأملنا كبير وثقتنا اكبر .

دبي : البكر

اهذه قدوات..!!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقد اطلعت على احدى المجلات الكويتية وقرات المقابلة المجراة مع الفتاة السعودية الموضوع صورتها على الغلاف فما ذكر في المقابلة ما هي الا دعوة صريحة لمحاربة الاسلام واتباعه لما فيها من المغالطات والسخرية والتهكم على الفتاة المسلمة أيا كانت جنسيتها واظهار (المتسيبين) على انهم قدوة حسنة لتقع في ذلك ذوات النفوس غير المحصنة والا فما معنى هذه المقابلة مع فتاة سعودية لا تعرف مع الاسف من الدين الا اسمه ومن القرآن الا رسمه ! الكونها سعودية يريدون ان يحتجوا بها على الاسلام الا يعلمون ان الاسلام حجة علينا وليس احدنا حجة على الاسلام! ثم انها تمتدح على أنها قدوة لنا ؟! ومتى فقد كتاب الله وسنة رسوله حتى نتبع البوم ليوصلنا الى الخراب؟!

كانني بلسان حال اعدائنا يقول .. هذه من بلاد الاسلام من اطهر البقاع في الارض من السعودية التي تحتضن الحرمين الشريفين هذه افكارها من نبع الاسلام من سماحته كما تدعي هدانا وهداها الله وحاشا الله ان يدعو ورسوله الى هذا الضلال . اما انا كسعودية وامثالي من المسلمات فاننا نرضخ لاوامر الله ورسوله ولا نريد اتباع أنفسنا هواها ولن نرضى ابدا ان تكون هواياتنا العزف على الغيتار والسعي خلف سراب لم ينفع من اتبعه قبلنا وسنؤازر ازواجنا في تربية نشء مسلم يقوم بالتخصص في الطاقة الشمسية وغيرها مما ينفع المسلمين . اما ما أود أن أقوله لاخواتي المسلمات بأن لا يغركن ما تطالعنه في المجلات العربية وما يدس فيها من سم نقاع وعليكن ان تنهلن من نبع القرآن الكريم والسنة النبوية حيث تجدن فيها ما أن تمسكتن به لن تضللن ابدا .

اسأل الله الهداية لنا ولجميع المسلمين هو حسبنا ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

فاطمة سعد الغامدي
المملكة العربية السعودية
مكة المكرمة

وجهة نظر ..

سعادة الاخ العزيز رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية بالكويت

سلمه الله ووفقه لطاعته آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : — فكثيرا ما يتردد على السنة الناس كلمة (غسيل المخ) وهذه الكلمة التي اخذناها من أعدائنا (كما هي) دون الوقوف عند معناها او مغزاها ، وما اكثر ما ناخذ منهم ونقلدهم دون وعي او ترو لما يقصدون وهكذا شان الضعيف يقلد القوى ، بعد ان تنكب لقوته العايا التي لا قوة فوقها .

فحينما نسيها أنساه الله نفسه فقلد ما يعتقد قوته من البشر .

اقول : ان معنى غسل المخ يقصد به تطهيره من التلوثات والقاذورات التي تعلق به وما هي القاذورات في نظر الغرب والشرق من أعداء الاسلام (الا المعاني السامية للاسلام والمعتقدات الدينية) فكأنهم يريدون أن يغسلوا مخ المسلم مما بقي فيه من المعاني الربانية ليصبح خاليا حتى يعود بغير ما ذهب به كما هو مشاهد اليوم الا من رحم الله وقليل ما هم .

لهذا يجب أن نسمي هذه الكلمة نحن المسلمين بتلويث المخ لا غسل المخ . وذلك ان معنى الغسل هو التنظيف والازالة لما علق بالشيء من القاذورات فكيف اذا أزيلت المعاني السامية ووضع مكانها الافكار المنحرفة والتبعية المطلقة لاعداء الاسلام أيسمى هذا غسيل ونظافة ؟....

أرجو ملاحظة ذلك والتنبيه على اخواننا الدعاة وكذلك محرري المجلات الاسلامية الأخرى والله الهادي الى سواء السبيل .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

مدير مركز الدعوة والارشاد في قطر
معجب بن درع الدوسري

مشهد من برلين

وصلت الى مكتب الشرطة الخاص بشئون الاجانب في برلين الغربية فظننت اني في دائرة عربية ، اذ ان هناك جمعا من العرب غير قليل ، يشمل رجالا ونساء وأطفالا يقفون في حالة يرثى لها أمام مكتب الاقامات يعلوهم الصراخ وتلفهم الفوضى ، كل هذا من اجل الحصول على اقامة في المانيا الغربية .

وعلا صراخ شديد فاذا سببه مشادة بين أسرة عربية مسلمة وموظفة المانية وكان ما كان ، واخيرا صرخت المراة العربية قائلة :

نحن بلا وطن ... اننا نريد اقامة .

فاجابت الموظفة الالمانية :

هذا ليس ذنبي ، ولست المسئولة عن ذلك ولا عنكم . انصرفوا من هنا ...

تركت هذا المشهد الحزين والاسئلة تتزاحم في قلبي الذي غرق في هموم والم وحزن :

— من المسئول عن هؤلاء المشردين في ديار الغرب الصليبي بسبب الاوضاع السائدة في فلسطين ولبنان وغيرهما ؟

— وما مصير هذه الاسر المسلمة رجالا ونساء ، وأطفالا من الناحية الدينية والاخلاقية .

اني أطرح هذه الاسئلة امام الراي العام الاسلامي لعلها تجد جوابا . ولعلها تجد منقذا .

عبد الله ابو محمد
برلين الغربية

ردود خاصة ..

— الاخ الفاضل زهير ياسر قاسم — الاردن/ كلية العلوم .

نرحب بك صديقا للمجلة ونشجعك على المضي قدما في طريقك فان فيما أرسلته الينا ما يدعونا الى ذلك . واما بالنسبة الى طبع مسرحيتك او غيرها من نتاجك فان جمعية الاصلاح لا يمكنها ان تطبعه حاليا على الاقل واننا في مجلة المجتمع نرحب باي نتاج لك وسوف ننشر ما يمكننا نشره باذن الله تعالى واهلا بك ثانية .

— الاخ الكريم ابي راشد . الامارات العربية/ الشارقة

وصلت رسالتك الينا ونشكرك على ما جاء فيها من عواطف نبيلة واما بالنسبة الى قصيدتك « فلسطين » فلا شك في صدق عاطفتها وحرارة معانيها الا انها غير مستقيمة الوزن العروضي لذلك نرجو ان تعيد المحاولة مراعيا دقة الوزن ، ونحن نرحب بك دائما .

— الاخ الكريم عبد الله قنوف . ليبيا ، طرابلس الغرب وصلتنا رسالتكم الكريمة تعبر عن ايمان عميق واخلاص لله تعالى ونصح لدينه وللمسلمين . واما بالنسبة الى موضوع مقالكم فانه اعجبنا مضمونا وشكلا وجزاك الله من المسلمين خيرا . الا ان هذا الموضوع بالذات لا نحب ان نكلم عنه ، وذلك حتى لا يصبح اليوم او غدا قضية ذات اهمية قد قيل فيها الكثير بين اخذ ورد فهذا الامر اتفه من ان يقام له وزن أو يحسب له حساب لانه مفتقر الى ابسط المقومات العلمية . ونرجو أن تكون قد اقتنعت بوجهة نظرنا ونحن نرحب بمقالاتك دائما .

— الاخت الفاضلة ا — ص — الكويت

وصلتنا رسالتك الكريمة ولمسنا ما فيها من عقيدة راسخة وايمان عظيم واستقامة وحرص على حفظ دين الله تعالى والاستمرار على هديه ، وعشنا معك في المشكلة التي اسفنا لها اشد الاسف ، فما ذنب فتاة مؤمنة طاهرة حتى ينفض الشباب المسلم عن خطبتها بسبب سوء اخوتها او بعدهم عن الدين واننا لنسال جميع الاخوة المسلمين : ما مصير امثال هذه الفتاة اذا ظللتم في نفور من خطبتهن ؟ انهن اما ان يتزوجن بشاب جاهلي يضيع من دينهن ، واما أن يفوتهن قطار الزواج وفي كلا الحالين خطر كبير . ايها الشباب اظفروا بذات الدين تربت ايديكم .

وانت ايتها الاخت الكريمة اصبري وما صبرك الا بالله ونذكرك بأن ثواب الله تعالى للصابرين بغير حساب .

رقعة الشطرنج

التكتيك الامريكي .. في رحلة السلام العربي اليهودي .. الى أين ؟

« اننا نعرف انك قمت بمجازفات رئيسية ، ولكن من المهم جدا التوصل الى معاهدة سلام من اجل المنطقة ومصالح الغرب وشعبك » .

بهذه الكلمات رد وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس على مناحيم بيغن الذي كان غاضبا من التكتيك الامريكي الاخير في محادثات السلام بين مصر والدولة اليهودية ... لقد كان الوزير الامريكي صادقا مع بيغن عندما اشعره بأن التكتيك الامريكي يسعى الى استراتيجية جديدة تحقق بآن واحد (مصالح الغرب – والشعب اليهودي) ، وكنا قد اشرنا على هذه الصفحة في الاسبوع الماضي ان الاحساس الامريكي بفشل الرئيس المصري في احتواء تكتيك الدول الرافضة لمبادرته ، والتي تطمع (القوى الاوربية التقليدية) ان تدخل لعبة المصالح في المنطقة عن طريقها ، سوف يضطر الولايات المتحدة ان تغير من تكتيكها ، بحيث تمتص رفضا اوربيا علنيا لانفرادها في الاشراف على السلام . ويبدو ان كارتر صار الان اميل للبحث عن صيغة لسلام جماعي يحقق في المنطقة مصالح الكتلة الغربية الراغبة في الممارسات المصلحية في الشرق الاوسط ، وذلك لاعتبارات كثيرة منها :

● – الواقع الجديد للسلطة السياسية في المناطق الاستراتيجية الدولية بعد ان تمت تسوية العلاقات بين الولايات المتحدة والصين ، والتي تعتبر تتويجا للاستراتيجية الامريكية في شرق اسيا ، الامر الذي يدعو حكومة كارتر للتفاهم مع القوى الاوربية التقليدية ، والتي اصبحت قلقة بسبب الطريقة التي اقامت بها واشنطن علاقاتها مع الصين وتخلت بسرعة عن التزاماتها تجاه ايران .

● – نجاح القوى الاوربية التقليدية بالتفاهم مع الدول العربية الرافضة للانفراد الامريكي بالاشراف على السلام العربي – اليهودي في حمل الولايات المتحدة على مراجعة حسابها لمبادرة السادات من جديد ، ولعل التحركات الدبلوماسية بين (بغداد – موسكو) و (عمان – باريس – لندن) يدعم هذا الاتجاه .

واذا كان الخلاف الامريكي – اليهودي الذي طفا على السطح يثير بعض الاسئلة ، فانه يعود الى فوارق التصورات الجديدة بين الولايات المتحدة وحكومة بيغن حول قدرة المعاهدات المنفردة على استيعاب مشاكل المنطقة .

١ – فالتصور اليهودي يركز على حصر مصر في اتفاق منفرد يغري سوريا باللحاق والسير على خطا السادات ، بحيث يتم السلام على اساس معاهدات منفردة متتابعة ، على غرار النجاح الاسرائيلي في حمل كل من مصر وسوريا لتوقيع على فض اشتباك منفرد في سيناء والجولان بعد حرب ١٩٧٣ ، وهذا امر يجعل حكومة بيغن حريصة جدا على استئناف المفاوضات الفردية مع مصر ، وهو الامر الذي جعل موشى دايان يصرح بانه : « اذا لم تستأنف المفاوضات مع مصر على الفور ، فاننا سنضطر للعودة الى البداية » .

٢ – اما التصور الامريكي ، فبعد ان فشل كارتر في اللعب على المصالح الاوربية بادخال الدول العربية في سلام تحت اشرافه فقط ، ادخل في حسابه دبلوماسية التعاون بين بعض الاقطار العربية ، وكل من انكلترا وفرنسا وهما صاحبتا المصالح العريقة في المنطقة ، الامر الذي يدعو الامريكيين للاقتراب من الالتزامات التي تربط بين الولايات المتحدة واوربا الغربية التي ما زالت بعض القوى فيها تعتبر نفسها اولى بالتفاهم مع حكومات المنطقة العربية من كارتر نفسه .

وعلى ضوء هذه الاعتبارات ، يستطيع المراقب ان يحدد المعالم الجديدة للتكتيك الامريكي في المرحلة المقبلة وفق ما يلي :

● البحث عن صيغ جديدة قد يمهد لها سايروس فانس بجولات مكوكية ينتقل فيها بين معظم العواصم العربية هذه المرة ، ولا يستبعد ان ينادي بجنيف ثانية او بصيغة مشابهة تعتمد على قرار مجلس الامن ٢٤٢ وهو مشروع انكليزي في الاصل .

● لا يستبعد ظهور ردات فعل اسرائيلية خلال مرحلة الانتقال من الصيغة الفردية للسلام الى صيغ اخرى اكثر شمولا للمنطقة، وذلك بتحريك الحرب اللبنانية والتدخلات العسكرية المباشرة في جنوب لبنان ، مع بث غيوم وهمية في سماء دمشق وعمان بتكثيف حالات الاستنفار على كل من الجبهة السورية والاردنية .

والى ان تصل المنطقة الى مرحلة الصيغة الجديدة للسلام ، لا بد وان تظهر مفاجآت جديدة ، قد يكون لها اثر في تغيير بعض الواجهات العربية .

ابو اسعد